

العاصمة ومدن الساحل الجنوبي للموالاة والنبطية لـ "حزب الله" الحريري: بيروت طوت روااسب الحرب صفير: ننتظر تغيير قانون البلديات

ثمة رأي سياسي يقول ان الانتخابات البلدية، وكما توهي نتائجها، من المستبعد ان تكون مقدمة لتغييرات سياسية جوهرية، باعتبار انها محصورة في اطارها الانمائي الصرف، ولو رفع الزعماء السياسيون سقف التسييس لهذه الانتخابات اثباتا لنفوذهم الشعبي.

غير ان هذا الرأي لا يسقط من حسابه ان هذه الانتخابات وفرت قاعدة ديموقراطية

اسلم للانتخابات النيابية المقبلة. وتفيد المعطيات المتوافرة في هذا المجال ان قرار اجراء الانتخابات الذي ارجع العام الماضي، اتخذ بعد اقتناع السلطة، ومن خلفها دمشق، بأن الانتخابات لن تفضي الى تغيير الواقع السياسي القائم ولو برزت قوى حزبية وسياسية في مناطق نفوذها بقوة، مثل ما اوجته عودة "القوات اللبنانية" الى الظهور بقوة في بشري ثم في التحالف البيروتية. (راجع ص ٢)

وفي ضوء ذلك بدأ وضع البلديات الجديدة يستقطب الاهتمام، باعتبار ان دورها سيكون معززا في المرحلة المقبلة التي لا بد من ان تقتصر بتنفيذ اللامركزية الادارية واجراء تعديلات جوهرية في القانون الحالي للبلديات بحيث يوفر فرصة افضل للتمثيل وفق مقتضيات التوازن الوطني ويؤمن صلاحيات حقيقية للمجالس البلدية باطلاق يدها في العمل الانمائي وعدم تقييده بوصاية السلطة التنفيذية.

والان ماذا في حصيلة الجولة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت والجنوب؟

اللافت كان سرعة اعلان النتائج النهائية في المحافظات والتي اذاعها ليل امس وزير الداخلية ميشال المر مقارنة بالبطء الذي تميز به اعلان نتائج محافظة الشمال وبخاصة طرابلس والتي لم تظهر الا بعد اربعة ايام على اجراء الانتخابات فيها.

في بيروت احزرت لائحة "التوافق البيروتية" المدعومة من رئيس الوزراء رفيق الحريري نصرا شبه كامل، اذ فاز ٢٢ عضوا من اللائحة من اصل ٢٤ واخترقت برئيس لائحة بيروت" المنافسة عبدالحميد فاخوري الذي فاز على حساب المرشح الشيعي في اللائحة التوافقية فادي علي شحرور الذي اقترحت حركة "امل".

في صيدا احزرت "لائحة قرار صيدا" المدعومة من النائبة بemie الحريري و"الجماعة الاسلامية" والدكتور عبدالرحمن البزري انتصارا ماثلا.

وتمثل الخرق الوحيد لما يفوز رئيس لائحة صيدا" المنافسة اسامة سعد شقيق النائب مصطفى سعد.

في النبطية حققت اللائحة المدعومة من "حزب الله" فوزا بـ ١٧ عضوا من اصل ٢١. وخرقها ٤ من اللائحة المؤيدة من حركة "أمل".

اما في صور ففازت اللائحة المدعومة من "امل" بكامل اعضائها.

الرئيس الحريري قال لـ"النهار" تعليقا على نتائج الانتخابات البلدية في بيروت:

"كانت استفته على وحدة الشعب والارض واثبت معها امالي بيروت تعلقهم بالتوافق الوطني وبالعيش المشترك، وهي ان دلت على شيء فانما تدل على ان روااسب الحرب اصحت من الماضي وان المنتصر فيها اولاً واخيراً هو التوازن الوطني والعيش المشترك، وان منطق الحرب ولى الى غير رجعة". وقال: "انما استفته حقيقي واهم ما فيها ان القانون لا ينص على التوزيع الطائفي للمقاعد البلدية فجاءت نتائجها المتوازنة لتؤكد ان صيغة الانفتاح والتوحد هي الاقوى وكانت افضل رد على المشككين والساعين الى الانغلاق والتقوقع. واثبتت بما لا يقبل الشك ان القيم الوطنية هي في صلب توجهات المواطنين وضائرهم".

وتابع: "كل من رامن على هذه القيم واولها التوازن الوطني، كان الراجح. لقد انتصر منطق التوازن واثبت شعبنا الطيب في بيروت الابية مرة جديدة تعلقه بوحدة العاصمة واثباتها بوحدة لبنان".

وقد اجرى الحريري مساء اتصالاً هاتفياً برئيس الجمهورية الياس المرادي وتشاروا في التطورات.

وكان اجرى خلال النهار، اتصالات شملت البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والمطران الياس عودة والوزير السابق فؤاد بطرس والنائب تمام سلام.

ومما قاله للبطيريك صفير: "اود ان اهنئك يا غبطة البطيريك بانتصار التوازن الوطني في الانتخابات".

صفير: "نحن من يجب ان يهنئكم يا دولة الرئيس".

الحريري: "التمنئة الاولى لكم بانتصار التوازن. لقد اثبت شعبنا في بيروت بمسليمه ومسيحيه انه متمسك بوحدته وبوفاقه وبعيشه المشترك".

صفير: "وفقكم الله. ونأمل ان توفقوا بتغيير القانون" (الانتخابات البلدية).

الحريري: "الوفاق الوطني يا غبطة البطيريك لا يكون بقانون. انه وليد اقتناعات وممارسة يومية".

وخطب الحريري المطران عودة بالعبارات ذاتها التي خاطب بها البطيريك صفير.

بري

في حصاد انتخابات الجنوب، اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري تياره منتصراً من خلال فوزه بـ ٥١ بلدية بينها بلدية صور في اقصية النبطية ومرجعيون وبنيت جبيل وصور وصيدا من اصل ٧٥ بلدية شيعية تُضاف اليها ٢٢ بلدية مسيحية لا سيما في قضائي صيدا وجزيرين. اما "حزب الله"، فقال بري انه امتلك

القرار في ١٨ بلدية في هذه الاقضية بما فيها بلدية النبطية.

وبالنسبة الى المختار قال بري ان ١٤٦ قريبين من حركة "امل" فازوا فيما فاز ٢٥ مختارا مستقلا و٥٠ مختارا من "حزب الله" والاسعديين المتحالفين مع الحزب.

"حزب الله"

في المقابل، اعلن رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" النائب محمد رعد في مؤتمر صحافي ان الحزب فاز في ٣١ بلدية من اصل ٦٦ بلدة شيعية، وفاز ايضا في ١٢٧ مركز مختار في مقابل ٢٧ مختارا مدعومين من "امل". ولفت الى ان الحزب احرز ١٧ مركز مختار في بيروت بينما ١٠ في الباشورة وحدها.

البقاع

وبعد المراحل الثلاث يتجه الاهتمام الى المرحلة الرابعة والاخيرة في محافظة البقاع، والمواقع الرئيسية للمنافسة هي في ٣ مدن: زحلة، بعلبك والهرمل، وفيها تظهر صورة ما ستكونه الامور في عشرات البلدات البقاعية. في زحلة ينطلق اليوم السباق باعلان النائب الياس سكاك اللائحة التي يدعمها هو ونجل رئيس الجمهورية جورج المرادي في مواجهة "لائحة زحلة الغد" التي اعلنت الجمعة الماضي ويدعمها الرئيس المرادي نفسه. وستظهر قريبا لائحة ثالثة من المستقلين.

مراسلنا في بعلبك الزميل رامز اسماعيل افادنا ان الصورة في بعلبك ستبدأ بالوضوح غدا الاربعاء، مشيرا الى ان المدينة ستشهد اشد المنافسات في البقاع بعد زحلة، وستتواجه لائحتان: الاولى تدعمها حركة "امل" ومنظمة حزب البعث والحزب السوري القومي الاجتماعي مع مرشحي العائلات الكبيرة (الرفاعي، الصلح). والثانية يدعمها "حزب الله" وهناك اتجاه لدى العائلات الكبيرة في المدينة لئلا يأتي عضو ينتمي الى "حزب الله" الى موقع بارز في بلدية المدينة وذلك حفاظا على واقع بعلبك السياحي.

وفي الهرمل، تشير المعطيات، الاولى الى ان لائحة "حزب الله" ستكون صاحبة الحظ الاوفر.

الى ذلك يستعد انصار الامين العام السابق لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي لاعلان لائحتهم في بريتل معقل الطفيلي، كذلك يتجهون الى لائحة شمسطار حيث لعائلة الطفيلي نفوذ في البلدة.

برقية شكر من البابا الى الهراوي

واستقبل المرادى الدكتور جوزف نحاس وهو مهاجر من زحلة يشغل منصب عميد كلية العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا ومستشار شؤون الشرق الاوسط في اللجنة الوطنية للحزب بالجمهورى في واشنطن.

في معلومات دبلوماسية لبنانية الاقتراح الاسرائيلي انهار تماماً بعد لقاء نتيناهو وأنان

الاولوية لهذا المسار في اي حديث عن السلام في المنطقة.

وتكمن السلبات في احباط واشنطن قمة عربية مصغرة كان السعي اليها حثيثا وبلغ ذروته في اتصالات رفيعة المستوى تمت بين القاهرة ودمشق والرياض وعمان.

والخطوة الاميركية جاءت في اتصالات دبلوماسية عاجلة تمت مع القاهرة وبواسطة موفد لها هو مساعد وزير الخارجية مادلين اولبرايث للشؤون السياسية توماس بيكرينغ وضغطت واشنطن على القاهرة للتمرب من التزام عقد اي قمة بذريعة اعطاء مهلة جديدة للخطوة الاميركية الهادفة الى اطلاق المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي ولأن نتيناهو اوحى ان المفاوضات الجارية قد توصل الى اتفاق مع الفلسطينيين. وهذا ما جعل الولايات المتحدة الاميركية تدعم اسرائيل في شكل مزدوج: الاول منع عقد قمة مصغرة كانت ستعقد موقفاً ضد اسرائيل وبالتالي لا يمكن واشنطن عدم اخذها في الاعتبار، وكذلك الافساح امام اسرائيل لمزيد من المناورة والمراوغة وعدم تقييدها بمهل.

ورأت المصادر ان المناخ الاقليمي مقلق ويجب التنبيه الى اي مغامرة دبلوماسية كانت ام عسكرية اسرائيلية جديدة ولا سيما ان اسرائيل عبرت عن انزعاجها الكامل لزيارة الرئيس الفرنسي للبنان وطلبت من بعض مسؤوليها مهاجمة نتائج تلك الزيارة ولا سيما بالنسبة الى تطبيق القرار ٤٢٥ والموقف الفرنسي المؤيد للموقف اللبناني كما لاحظت المصادر ان فرنسا غير مرتاحة الى التصرف الاميركي حيال المراوغة الاسرائيلية ودعمها لها. والانتقاد الرسمي الفرنسي لواشنطن لم يعد سراً بل ظهر الى العلن من دون التخلي عن التزام دعم المساعي الاميركية المبذولة وفي جديد المعلومات الدبلوماسية ان واشنطن طلبت من فرنسا ومصر التريث في بلورة الدعوة المشتركة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وتحديد مكان انعقاده وزمانه بحجة اكمال مساعيها لاقناع الفلسطينيين والاسرائيليين بالعودة الى التفاوض قد تلجأ الى اكثر من ذلك فتعنت حتى عقد هذا المؤتمر فيما فرنسا تبذل سراً الدول انها عازمة على عقده في حال لم يحصل اي تقدم على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي حتى لو ادى ذلك الى تصادم مع واشنطن.

تلقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس برفقة من البابا يوحنا بولس الثاني. وجاء فيها: "تلقيت بتأثر كبير رسالتكم بمناسبة عيد ميلادي واشكر فخامتكم على العواطف التي عبرتم عنها حيال شخصي.

وانني اتوجه بأحر التمنيات لكم بالنجاح في خدمة مواطنيكم واتذكر زيارتكم الاخيرة للفاتيكان لمناسبة تطويب المكرم نعمة الله الحرديني، واستمطر بشفاعته لكم ولعناوينكم البركات الالهية".

واستقبل المرادى مطران اللاذقية للروم الكاثوليك فارس معكرون الذي وجه اليه الكلمة الآتية:

"اذ الرب بيدكم وقاد خطاكم لخير البلاد والعباد، وجعلكم محامياً ومدافعاً عن حقوق كل انسان ورفاهه. واعاد بواسطتكم لبنان الى سالف عمده وازدهاره جاعلاً منه قبلة الشرق واكثر من رسالة للعالم كله.

لكل انسان حياة واحدة. واليهاء كلها وقفه جرأة ومحبة يقفها الانسان حيال ربه ونفسه ومجتمعته ووطنه، وانتم كنتم صاحب هذه الوقفة، بل القفزة النوعية المتميزة.

كلبناني الاصل احملكم كل يوم في صلاتي، وكسوري الخدمة ادعو كل يوم للتقارب والتفاهم والتحاب وسلام الشجعان. احببت ان اتشرف بزيارتكم لاملح لكم هذه الكلمات النابعة من صميم القلب والضمير. اطال الله بعمركم لمجده تعالى ولمجد الوطن ولمجد كل المواطنين".

مخبر : القمة غير قابلة للتحقيق وجلاء اسرائيل يسمح بالحلول

والاردن في حال سلام شامل مع اسرائيل والتفاوض الفلسطيني مرتبط باتفاق اوسلو والحكم الذاتي وقد بدأ التنفيذ بانسحاب اسرائيل من غزة وبيت لحم واقسام اخرى وان الولايات المتحدة تعمل ناشطة على عودة الضفة الى الحكم الذاتي الفلسطيني بمرحل. والسؤال الكبير الذي يطرحه اللبنانيون اليوم على حكومتهم واصدقائهم المتبرعين بابقاء الوطن الصغير لبنان محتلا ومصلوبا ان تتيبنا عن كل ما تقدم ونحن نحاضرون لمناقشتها في كل وسائل الاعلام التي تشاءها".

الحريري: الفائز في انتخابات بيروت التوازن والعيش المشترك

قال رئيس الوزراء رفيق الحريري ان الانتخابات البلدية والاختيارية التي اجريت الاحد الماضي في بيروت "اظهرت في وضوح ان صيغة العيش المشترك هي الاقوى، والفائز في هذه الانتخابات هو قيم الانفتاح والتوازن والعيش المشترك". مشدداً على اهمية النتائج "رغم ان قانون الانتخابات للبلديات لا يأخذ في الاعتبار التوزيع الطائفي".

ورأى في تصريح امس لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان النتائج التي اسفرت عنها انتخابات بيروت "هي استفتاء اكد فيه ابنه بيروت التوازن والتوافق الوطني في العاصمة واثبتوا ان الحرب في لبنان ولت الى الابد". وكان الحريري لازم امس دارته في قريظم وتتبع سير عمليات فرز نتائج الانتخابات في بيروت والجنوب.

اعتبر الدكتور البير مخبير، رئيس "التجمع للجمهورية"، ان الدعوة الى عقد قمة عربية "غير قابلة للتحقيق"، وقال: "ان تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي يفتح الحل لغيره". سئل مخبير رأيه في الدعوة التي وجهتها مصر والسعودية الى عقد قمة عربية، فأجاب: "ان هذا الاقتراح في نظري غير قابل للتحقيق نظرا الى الفارق الكبير بين ما وصلت اليه العلاقات الاسرائيلية وبعض الدول العربية لناحية السلام الذي اصبح واقعا ملزما لهذه الدول، وما تستلزمه القمة من شروط غير قابلة للتحقيق اضافة الى جواب جلالة الملك حسين عما تقدم به طالبيا القمة من شروط اذ قال باختصار كلي: "لا يمكن الرجوع الى الخلف في عملية السلام".

وعن رأيه في مقررات مؤتمر باليرمو قال: "ان مؤتمر باليرمو هو في الاساس دعوة الاتحاد الاوروبي الى مؤتمر اقتصادي يقضي بمشاركة دول البحر المتوسط في شركة بنوية مع الاتحاد الاوروبي ومن ثم كان مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بيروت الذي اقر اقتراحا بالعودة الى مفاوضات سلام على اسس مفاوضات مدريد السابقة بغية انهاء الصراع العربي - الاسرائيلي.

ان هذا الاقتراح قد يكون صحيحا وفعالا بخصوص فلسطين وسوريا في اطار القرارين ٢٤٢ و٢٣٨، اما في ما خص لبنان فان سلامه متعلق بالقرارين ٤٢٥ و٤٢٦ ومتعلق حصرا بتنفيذ هذين القرارين، وان الخروج من هذين القرارين هو الفناء لهما وجر لبنان الى مفاوضات لا تعنيه من قريب ولا من بعيد، وفي اعتقادي ان تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي يفتح ويسهل الحلول لغيره".

وعن الطرح القايل لا لا سلام من دون حل شامل قال: "من اين نأتي بهذا الحل الشامل الذي، عمليا، لم يعد قائما لان هذا الحل الذي يدعونه شاملا اصبح مجزءاً، فمصر

زائران لبيروت من اوروبا الشرقية وزير الخارجية البلغاري ونائب وزير الخارجية اليوغوسلافي

الخارجية والاقتصاد فارس بوبز وياسين جابر كما تزور وسط بيروت. الى ذلك يصل الى بيروت الخميس المقبل نائب وزير الخارجية اليوغوسلافي رادوسلاف بولايتش على رأس وفد يضم مدير ادارة الشرق الاوسط وافريقيا في الخارجية دوشبان سيموييفيتش 16 من رجال الاعلام. وتستمر زيارته ثلاثة ايام يلتقي فيها المسؤولين الكبار ويجري محادثات في وزارة الخارجية في إطار تنسيق العلاقات في المجالين السياسي والاقتصادي. وتأتي زيارة المسؤول اليوغوسلافي للبنان ضمن جولة شملت عمان وسوريا.

من المقرر ان تصل الى بيروت السابعة والنصف مساء اليوم وزيرة الخارجية البلغارية نادجيدا ميمايكيفا في زيارة للبنان تستغرق 48 ساعة ويرافقها وفد دبلوماسي وصناعي وسياحي. وتتناول محادثات ميمايكيفا عملية السلام في الشرق الاوسط. وقالت مصادر دبلوماسية ان هناك تحضيرات لوضع بروتوكول بين وزارتي خارجية البلدين يهدف الى التعاون وتنسيق المواقف تناهياً بالنسبة الى القضايا المطروحة وهو قيد الدرس بين بيروت وصفويا. وستلتقي الوزيرة البلغارية الرؤساء الياس الهراوي ونبية بري ورفيق الحريري ووزير

ترحيب نيابي بانتخابات بيروت والاقتراع للتوازن الوطني فيها

عطاء ووفاء ومحبة وتغان واخلاص كامل"، وقال في الاحتفال الذي اقامته رابطة قدامى المقاتلين في بيروت: "ان المقاصد تحملت مسؤولية المجتمع الاسلامي بأكمله في بيروت وخارج بيروت، لأن الاسلاف والاجداد ركزوا هذه القاعدة وبنوها حجرا حجرا، وهم الذين علمونا ويحرصون على الاخلاق وعلى المحبة والعطاء، وهذه الصفات لازمت وتلازم كل المقاصد".

ونوه بـ"تفاني ابناء بيروت في ترابطهم وتماسكهم لتعزيز الجوه الوطني وتأكيدها في الانتخابات البلدية التي جاءت على مستوى الضمير الحي عند ابناء هذه البلاد والروح المقاصدي الصحيح".

🌟 النائب حسين تيمم: "تحت شعار 7 حزيران كلنا نقترع للعيش المشترك"، مرت بسلام المرحلة الثالثة من مراحل الاستحقاق للمجالس البلدية والاختيارية، وتحت هذا الشعار، خرج ابناء بيروت يعبرون عن رأيهم بحرية كاملة. ان بيروت اثبتت انها عاصمة الديموقراطية وتستحق منا جميعا تحية اكباز، فهي المدينة العريقة التي حاصرتها في مثل هذه الايام من العام 1982 بابات العدو الاسرائيلي وطائراته، وقد انتفضت في حينه، واخرجت العدو من شوارعها، وما هي اليوم تقول كلمتها، مخلقة وراها سنوات الحرب المدمرة ومتطلعة بأمل الى المستقبل الموعود، مستقبل الانماء والاعمار، هذا المستقبل الذي يرسم لها دورا حضاريا مميّزا على عتبة الافين. لقد كان الايدح يوم بيروت، يوم عاصمة الديموقراطية، بحيث خرجت ست الدنيا من مستنقع الحرب، ونفضت عنها الغبار، واثبتت بشكل حضاري انها مرآة الوطن، فرسخت التوازن وعززت العيش المشترك وصانت الوحدة الوطنية (...).

تواصلت امس ردود الفعل على الانتخابات البلدية والاختيارية. 🌟 النائب محمد يوسف بيضون: "قبل حصول هذه الانتخابات انصب همنا وكلامنا وتوجهنا على اعطاء رسالة الى كل المواطنين في بيروت نلتفهم فيما الى معنى الانتخابات البلدية في بيروت التي تجري للمرة الاولى على اساس عدم اعتماد التوزيع الطائفي للمقاعد. فكان همنا الاكبر ايصال 12 عضوا مسجيا من اصل 24، باعتبار ان العدد الاكبر من الناخبين ينتمون الى الطائفة الاسلامية. وجرت الانتخابات واطهرت انه لا تزال ثمة رواسب في نفوس البعض من هنا والبعض من هناك تعيدهم الى الاجواء غير السليمة التي لا تراعي قواعد البلاد او أسسها. فتركت هذه الفئة غرائزها تتحكم فيها وراحت تصوت للمرشحين المنتمين اما الى فئتها واما الى تياراتها السياسية التي لا تلتقي مع مصلحة لبنان. فكان عملنا ان نعيد الكرة لجعل الادراك والعقل يتحكمان بدل الغرائز، وكنت امسك قلبي وانا لتلقى الاتصالات الماتافية التي تكرر بعض هذه التوجهات. ولكن، ولله الحمد، اظهر البيروتيون انهم على مستوى آمال البلاد وطموحها، فعبروا عن رأيهم واختاروا من يريدون ان يقترعوا الى جانبهم. وقيل الكثير عن ان اللوائح معلقة، وانا لا اقول كذلك، اللوائح ليست الا وسيلة لاعطاء المواطن المجال لكي يختار ويعرف من يختار وبخاصة في ما يتعلق بانتماهم الطائفية والمذهبية. فعولا هذه اللوائح لما تمكن المواطن من معرفة من هو هذا او ذلك. في الاسم لم يقترع المواطن للشخص انما للبنان وللممثلين يعتبرهم اكفيا لتمثيلة في مجلس النواب (...)."

🌟 رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام عبّر عن اعترازه الكبير "بما حققه ابناء بيروت في الانتخابات البلدية من

استغرب عدم تحرك "لجنة القدس" ميشال اده: عافية وطنية عميقة اثبتتها لبنان في الانتخابات

حاليا من مواقف، ولما ترتكبه من جرائم في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ممعنة في سياستها الصهيونية لتمويد القدس بكاملها، وللاستيلاء على الاراضي الفلسطينية كاملة. ففي الوقت الذي ابدت فيه اخيرا بعض الاصوات - من عرب وغير عرب - تفاهؤا ما باحتمال التوصل الى اتفاق اسرائيلي - فلسطيني، وطالبت باعطاء المزيد من الوقت للمساعي الجارية في هذا الخصوص، اذا بـ (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) اذ تتناهمو ينبري شخصيا لتكذيب هذه الاصوات وللإعلان بالفلم الملآن ان اليهود والسامرة (الضفة الغربية) اراض اسرائيلية، وان لا انسحاب اسرائيلي منها. وهو بذلك يتابع اعطاء الضوء الاخضر للمستوطنين الصهاينة، ويدفعهم الى احتلال بيوت الفلسطينيين وطردهم منها.

ان ما جرى اليوم (امس) في القدس والقمع الاسرائيلي بالحديد والرصاص والناز لاحتجاج الفلسطيني السلمي على طرد الفلسطينيين من بيوتهم في حي سلوان، والذي وقع ضحيته كثير من الجرحى، من بينهم السيد فيصل الحسيني، ليس مجرد تصرفات هوجاء لقبضة من المتطرفين المهووسين، بل هو سياسة يومية واستراتيجية واضحة المعالم، صريحة الاهداف، تتابعها حكومة تتناهمو بكل اجرام وغطرسة. وباراه هذه السياسة الماضية في تمويد القدس وفي الاستيلاء على فلسطين كاملة وابقاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة الاخرى، فاننا ندعو الاشقاء العرب الى مزيد من التضامن معنا ومع سوريا في سياستهما الواحدة الحكيمة التي تشكل الطريق الوحيد لفرص تبدل نوعي على سياسة الحكومة الاسرائيلية. بل ان المطلوب من الاشقاء العرب، ولاسيما من الذين ما زالوا يأملون في تغيير ما في مواقف نتناهمو وينتظرون ويجددون انتظارهم لهذا التغيير، في الوقت الذي يؤكد نتناهمو متابعته السياسة العدوانية ذاتها، ان يغيروا هم من استمرارهم في سياسة التهاون والتساهل والانتظار. ان الازمان للتراجع عن هذه السياسة التي تشكل بالنسبة الى العرب جميعا خطأ قاتلا وتشجع نتناهمو في المقابل على مزيد من التصلب الصهيوني والغطرسة العنصرية. فاذا لم يلتفت العرب جميعا حول التضامن مع لبنان وسوريا، ومع صلابة موقفهما الواحد في عدم الرضوخ والاستسلام امام اسرائيل، واذ لم يغيروا بعض العرب من اعتماد سياسة التهاون والتساهل والانتظار تجاه نتناهمو، فلن يكون نتيجة ذلك غير الكارثة التي لن تستثني بلدا من البلدان العربية، واذ لم تتحرك الآن لجنة الدفاع عن القدس، فمتى اذا اوان تحركها الذي طال انتظاره؟".

اعتبر وزير الدولة ميشال اده ان لبنان "اثبت عبر الانتخابات البلدية والاختيارية عافية سياسية وطنية عميقة الدلالات". ورأى ان مشاركة بعض المسؤولين الرسميين في الانتخابات هي "في صلب الممارسة الديموقراطية". ودعا من جهة اخرى العرب الى مزيد من التضامن مع لبنان وسوريا في مواجهة اسرائيل. وقال امس معلقا على الانتخابات البلدية والاختيارية التي اجريت الاحد في بيروت والجنوب والنبطية: "مع انتهاء المرحلة الثالثة من انتخابات المجالس البلدية والاختيارية في بيروت ومحافظتي الجنوب والنبطية، اثبت لبنان عافية سياسية وطنية عميقة الدلالات. فقد عبرت هذه الانتخابات عن ممارسة ديموقراطية حقيقية مثالية برهنت فيها الحكومة عن حيادها الكامل. فلا ضغط، ولا تلاعب، ولا تزوير، ولا اي تدخل في التأثير على خيارات الناخبين من كل اجهزة الدولة. اما مشاركة بعض المسؤولين الرسميين في هذه الانتخابات وخوضهم اياما بصورة ديموقراطية صريحة، فهي حق شرعي لهم. واكدت بدورها الطابع الديموقراطي الذي اتصفت به هذه الانتخابات. ان مشاركة المسؤولين في مواقع السلطة في انتخابات نيابية او بلدية امر في صلب الممارسة الديموقراطية. وهم فيما كغيرهم من المشركين امام احتمالات الربح والخسارة. وهذا نهج ديموقراطي متبع في اعرق البلدان ديموقراطية، فالمستشار الالمانى مملوت كول على سبيل المثال، خاض الانتخابات من موقعه الرسمي. وكذلك الرئيس جورج بوش الذي خاض انتخابات الرئاسة اميركية وخسر. ورئيس الحكومة البريطاني جون مايجور عرف الامر ذاته. وكذلك الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة (السابق) لان جوبيه في فرنسا. والرئيس بيل كلينتون خاض الانتخابات الرئاسية لولاية ثانية وربح. ذلك ان الاساس هنا ليس عدم مشاركة مسؤولين رسميين في الانتخابات، بل الاساس الا يجري نسخ في مؤسسات الدولة وادارتها واجهزتها لخدمة الحملة الانتخابية لهذا المسؤول او ذلك. الاساس ان تمارس الحكومة حيادا تاما لا غبار عليه، وهذا ما حصل فعلا في الانتخابات البلدية، وفي بيروت والجنوب خصوصا. وهو انجاز نوعي حقيقي يسجل للحكومة الحالية بكل فخر واعتزاز تستحق فعلا التهنئة عليه".

وتحدث عن السياسة الاسرائيلية قال: "اذا كان اللبنانيون قد انصرفوا خلال هذه الانتخابات الى القيام بهذا الواجب الوطني بصورة تدل على عافيتنا الوطنية ومنعتنا الديموقراطية الداخلية، فهذا لا يعفينا من تشديد انتباهنا وبقظتنا الى الدلالات الخطيرة جدا لما تتخذها الحكومة الاسرائيلية

استبقت النتائج الرسمية واعلن ارقامه بري : لـ "امل" ٧٣ بلدية في الجنوب القرار في النبطية بيد "حزب الله"

المصليح - "النهار":

أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري ان النتائج غير الرسمية في الجنوب اظهرت فوز حركة "امل" بغالبية المجالس البلدية والمراكز الانتخابية باستثناء النبطية "حيث اصبح القرار بيد "حزب الله" قائلاً ان التحالفات التي دخلتها "امل" ليست قليلة بل معدمة".

وحيا في مؤتمر صحافي عقده في دارته في المصليح مدينة صور "عروس المدن ومرضع التاريخ" التي انزلت تلقائياً وبشكل كثيف جداً لائحة العيش المشترك من دون اي تدخل خارج عن اطار التنافس المشروع الانتخابي، وهي بذلك توجه دعوة الى من تبقى من اهلنا المسيحيين في الجنوب ليعودوا الى ديارهم ومواطنهم الاولى والى مراكز ولادتهم. صور التي جعلت الفارق بينها وبين الاعلى في لوائح المنافسين سوراً لا يمكن تسلفه وان يكن بمثابة الاسكندر". كذلك وجه رئيس المجلس شكره "لاهنا في الجنوب الذين حملوا انفسهم هذه المرة على متن جرافة الشعب بعدما استنفوا عن المحملة لادارة شؤونهم بانفسهم واختيار من رأوا مناسباً لكامل مسيرة الانماء والتحرير بدعم من حركة "امل" وكتلة "التحرير والانماء".

وتابع: "اما وقد حصدت كتلة التحرير جميع عواصم الاقضية فلا ننسى مدينة النبطية الصامدة التي خرقت باربعة من لاحتنا ونالوا اعلى نسبة من الاصوات ما عدا الاستاذ مصطفى بدر الدين، اعتقد ان السبب لعدم نجاح البقية منهم هو التشطيب الذي حررنا منه وهذا يتبين من نتائج اصوات الذين خرّفوا اللائحة. ولنا موعد آخر مع النبطية التي تبقى عاصمتنا وعاصمة محافظتنا. نكرر ما قلناه في تبين وفسر خطأ آنذاك: من كانت اسرائيل عدوه فهو عدو كاف، وكنا نتمنى ان تكون المنافسة بشكل توافقي وهذا هو السبب الاساسي لعدم ترشيح احد من الحركيين. ما هي البدعة؟ ان تنظيمياً سياسياً او حزبياً يقول ان عناصره يجب الا يترشحوا لمركز بلدية. هؤلاء يفهمون السياسة من التنظير والقراءة ونسوا ان اي بحر واي سهل واي تنظيم سياسي هو دائماً الشعب والايام كفيلا ان تعلمهم وهذه احدى النتائج التي حصلت نتيجة هذا القرار. اما الذين اختاروا قتالنا اي التنافس السياسي فقد كنا نتمنى ان يكون بعد التحرير من اسرائيل وليس سرّاً ان ٩٩ في المئة من جميع التنظيمات والاحزاب والفئات وقتت ضد حركة امل في الجنوب".

واكد بري ان التحالفات التي دخلتها

"امل" ليست قليلة بل معدمة. "مثلاً هناك تحالف بين الحزب القومي او حزب البعث وحركة امل وهذا معروف وحركة امل اعلنت انها لا تريد ترشيح حزبيين فمن باب اولي انها لا تريد ترشيح حزبيين عند الآخرين. انا اتحالف مع القوميين ولكن لا يمكن ان اعاملهم بشكل مغاير لحركة امل، لذلك لم ندعم ترشيحاتهم.

نحن شكلنا لائحة في جرجوع والقويون شكلوا لائحة وحصل تنافس ونجح ابو غسان المقدد وسقطنا نحن والاكثرية في جرجوع صارت للقوميين. حصل خلاف في الرأي في هذا الامر ولكن هذا لا يفسد الود. الجنوب طوال عمره خزان حقيقي للاحزاب والبعث اعتبر هذا القرار ضد حزب الله لكن هذا خطأ لان القرار كان مع الشعب الذي هو خزان لكل الناس. فاذا سمحت بأن تشارك الاحزاب كلها ماذا يحصل؟ اذا كانت الحركة ضد الناس انتهينا، واذا قررنا التحالف تكون النتيجة خلافاً على نسب التحالف وتصبح البلديات مجلساً وطنياً قديماً".

وعن انتخابات بلدية بيروت قال انه "لا يمكن تطبيق القاعدة على كل شيء، من ناحيتي لم اميّز بين بيروت والضاحية والجنوب. وفي الضاحية وحضنا معركة تحالفات مع اهل الضاحية ورغم فشلنا بقينا على موقفنا. وفي بيروت رشحنا اشخاصاً مستقلين عن الحركة. وفي بلدية بيروت اعتبر ان الرئيس الحريري مثل الحزبيين ينسب ضئيلة (...). لا يجوز ان ينبي الطابق الثاني قبل الطابق الاول. وكنت افضل الف مرة الوصول الى اللامركزية الادارية واجراء تقسيمات جديدة للبلديات والمدن حتى نستطيع ان نقدم تمثيلاً اكثر التصاقاً بالشعب. مثلاً: بلدة الغازية التي كان فيها مختار واصبح فيها مختاران، من ينتخبهما؟ البلدة كلها. فكيف ذلك. مجدل سلم ليس فيها بلدية بل ٣ مختاتير نجحت فيها حركة امل كلها وكان يفترض ان ينتخب كل حي مختاره، يفترض ان يكون هناك تقسيم للبلدة الى ٣ احياء والا ما معنى ان يكون ٣ مختاتير. اما لو حصل التقسيم على اساس الاحياء لكان كل حي له مختار. بلدة تبين مقسمة احياء وكل حي له مختار وقد نجح المختاتير بالتزكية. هذا النقد ليس للسلطة التنفيذية. لكن مجلس النواب كان له وجهة نظر في هذا الاطار".

النتائج

واعلن ان النتائج التي في حوزته "دقيقة واكثر دقة من النتائج الاولى التي صدرت

في الصحف" وهي كالتالي: "عدد المختاتير: حركة امل والمقربون ١٤٦، المستقلون ٢٥، "حزب الله" ولوائحه والاسعديون ٥٠، واليسار خمسة مختاتير.

عدد البلديات التي للقرار المستقل لحركة امل هي:

١٦ في قضاء النبطية - (في قضاء مرجعيون (قبريخا) - ٩ في قضاء بنت جبيل - ١٣ في قضاء صور - ١٢ في قضاء صيدا والمجموع (٥ بلدية. اتكلم على البلديات ذات الطابع الشعبي. اذا اضفنا اليها البلديات

في شرق صيدا وقضاء جزين يكون المجموع العام لحركة امل وكتلة الانماء والتحرير ٧٣ بلدية من اصل ٩٧ في الجنوب.

اما البلديات التي للاخوة في حزب الله فهي: ١٠ في قضاء النبطية - (في قضاء بنت جبيل - ٣ في قضاء صور - ٤ في قضاء صيدا - فيكون العدد ١٨ بلدية في الجنوب.

اما عدد بلديات القرار المتوازن فسته لنا وستة للتحالف ضنا. ويكون المجموع اضافة الى صيدا، ٩٧ بلدية".

نقيب الصحافة

يشهد لحياد السلطة:

بيروت انتصرت

على التعصب

الاعتراف بان وزارة الداخلية بكل اجهزتها، وعلى رأسها الوزير المر، حققت فيما نجحنا مشهوداً يتمنى كل لبناني ان يتحقق مثله في اي عملية انتخابية مقبلة".

وهناً جميع الزملاء الصحافيين والاعلاميين الذين فازوا في الانتخابات، وكل الزملاء الذين غطوا الانتخابات.

وكان البعلبكي استقبل السفير الياباني ملتسو شيرو هو ريغوشي الذي اعرّب عن تقديره للصحافة اللبنانية وما تتمتع به من حرية، واكد تأييد بلاده لموقف لبنان في نزاعه مع اسرائيل وضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥.

واوضح السفير الياباني انه تبني اقتراحا لبعلبكي باصدار السفارة نشرة اعلامية بالعربية والفرنسية والانكليزية تحمل بصورة دورية آخر اخبار اليابان.

ثم استقبل امين مكتب الاخوة العربي الليبي علي محمود ماريما الذي اكد موقف بلاده "المؤيد للبنان في نضاله لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي، ودعوة الرئيس الكذافي العرب جميعاً الى التضامن الفعلي والجهاد المشترك لازالة كل آثار الاغتصاب الصهيوني لحقوقهم القومية" ونوه بما قدمه لبنان ولا يزال يقدمه "من تضحيات كبرى نيابة عن كل العرب".

اعتبر نقيب الصحافة محمد البعلبكي ان ما اسفرت عنه الانتخابات البلدية في بيروت اعطى العالم كله الدليل الانصاع على انها عاصمة الحرية والنور والبرقي وعاصمة الروح الوطني الراسخ والمتعالي على الامواء الشخصية والمتنصر دوماً على رايح التعصب والانكماش وكل المحاولات الخبيثة لتشويه وجهها الحضاري المتألق، ويحق لبيروت ان تعترف بما انجزته الاحد، كما يحق للبنان كله ان يفخر بعاصمته التي كانت ولا تزال وستبقى درة العواصم، بما كرسته من صيغة لبنان الفريدة بكل ما تنطوي عليه من رسالة حضارية او انسانية سامية".

وقال في بيان اصدراه اثر زيارته رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر: "ان الامن والحرية والحياد والشفافية التي تميزت بها هذه العمليات بفضل التدابير والاجراءات والتوجيهات الحازمة التي اعطيت للمسؤولين عنها شمد عليها الاعلام اللبناني وكل المواطنين على اختلاف فئاتهم واتجاهاتهم وانتماءاتهم، بمثل ما شهدوا لقوى الجيش اللبناني وسائر القوى الامنية، بما وفرتة من اجواء السلامة والهدوء والانضباط الكلي وممارسة حق الاقتراع لكل المواطنين بكل حرية واطمئنان بعيداً عن اي لون من الوان الضغوط. وهي تجربة يجب

الحريري اطلع صفير على مسار الانتخابات في بيروت

وفي بكركي ايضا الشيخ سامي جرمانوس ثم النائب السابق فؤاد السعد فوفد فرنسي وآخر مشترك من "الاتحاد الاسلامي للخدمات الاجتماعية والثقافية" ومن مركز الصحة في كيبك برئاسة الشيخ عبد الحميد سنو يرافقه المهندسان بسام كياره ومحمد كريب الذين وجهوا دعوة الى البطريرك لزيارة كندا.

ثم استقبل البطريرك مطران الموارنة في سان باولو يوسف محفوظ ومطران ابرشية فرنكا اللاتينية في الولاية جورجانونس ماتيس.

تلقي البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس، اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي اطلعه على مسار الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت.

واستقبل البطريرك سفير تشيلي اغناسيو غونزاليس سورانو وعرض معه العلاقات اللبنانية - التشيلية. ثم الشيخ وديع الخازن الذي اشاد ب"الاجواء الديمقراطية التي سادت الانتخابات البلدية والاختيارية"، مثنيا على الدور الامني للجيش وقوى الامن. واعرب عن اعتقاده "ان الوعي البيروتى طفى وثابت ان وجه العاصمة هو دائما التوافق والتوازن".

"حزب الله" يرد على بري: النتائج مناصفة بيننا وبينه

امل والاسعديين، اي ان لكل قرية وكل بلدة ومدينة خصوصيتها. وكذلك ادعاء الانتصار في مراكز الاقضية. مراكز الاقضية المحررة في الجنوب هي صيدا وصور والنبطية. كيف انتصرت حركة امل في صيدا؟ بقيت صور والنبطية ونحن انتصرنا في النبطية وهم في صور. اما ان نستحضر الاسكندر المقدوني، فنحن نستحضر صمود اهلنا تحت مواقع الاحتلال في بلدة النبطية والقرى المحاذية لها".

اضاف: "على مستوى المخاتير: الذين دعمتم حركة امل ونجحوا ٤٧ مختاراً، وحزب

اما القول ان كل الاحزاب تحالفت ضدنا، فجوابنا عنه انتم تحالفتم مع كل الاحزاب، وهناك شواهد كثيرة على التحالفات: "امل" مع الشيوعيين في كفرصير مثلاً، تحالفات حصلت بين "امل" والشيوعيين والقوميين والبعثيين في الدوير، تحالفات حصلت من تحت الطاولة بين "امل" والشيوعيين في الزرارية وفي عدلون، وتحالفات حصلت بين بعض الناس الذين كانوا محسوبين على التيار الاسعدي وقد انشقوا عنه الآن، اما نتيجة توظيف او نتيجة اغراء او نتيجة خيارات جديدة. ايضاً حصلت تحالفات بين

فاز فيها الشيوعيون و"حزب الله" لذا تبقى لدينا ٦٦ بلدية شيعية جرى التنافس فيها بين اللوائح المدعومة من الحركة والحزب. وفاز الحزب في (٣ بلدية هي: جويبا، معروب، باطر، القليلة، باتوليه، عيتيت، الفسانية، تفاعتا، البازورية، السلطانية، برعشيت، حدائنا، النبطية الفوقا، صير الغربية، جبشيت، حاروف، كفرصير، كفرتبيت، عربصاليم، كفرملكي، جروج، حومين التحتا، النبطية، النمبرية، الشرقية، دير الزهراني، المروانية، الدوير، عنقون وزوطر. فيما حركة امل فازت بالبلديات الباقية.

رد رئيس المجلس السياسي لـ"حزب الله" النائب محمد رعد على ما ورد في المؤتمر الصحافي لرئيس مجلس النواب نبيه بري، فأكد "ان هناك مناصفة بين حزب الله وحركة "امل" في الجنوب على مستوى المجالس البلدية وهناك تفوق كبير للحزب على مستوى المخاتير والمجالس الاختيارية".

فقد عقد امس رعد مؤتمراً صحافياً في مقر الوحدة الاعلامية للحزب، وهنا في مستهلته الجنوبيين "على انجازهم الاستحقاق الانتخابي البلدي بجدارة وبأهمية كشفت زيف المواضع والمخاوف التي كانت تثار سابقاً عندما يطل كل استحقاق انتخابي في الجنوب".

وقال: "بعضهم يحاول ان يموه اعلامياً النتائج التي صدرت عن صناديق الاقتراع ليضفي انتصارات وهمية تخص فريقاً من دون الآخر. نحن لا نريد من المعركة الانتخابية تحديد الاحجام السياسية للافراء، لكن ما كشفته صناديق الاقتراع في الاستحقاق الانتخابي البلدي كشفت ان هناك مناصفة بين "حزب الله" وحركة "امل" في الجنوب. وهناك تفوق كبير للحزب على مستوى المخاتير والمجالس الاختيارية. لقد قيل ان هناك (٥) بلدة شيعية فازت فيها حركة امل، وهذا غير صحيح، وربما اضيفت الى (٣) او (٢) بلدة ٢٠ بلدة شكلت فيها لوائح بالتركية. وذكرت مصادر "امل" قبل الانتخابات ان هناك بلدات تقرب من ٢٠ بلدة فازت فيها لوائح تركية، ولوائح السياسية وممثلي العائلات المرشحة. وفي ارقامنا ان هناك ٧٧ بلدية شيعية في الجنوب منها ٤ بلديات شكلت لوائحها بالتركية هي: خربة سلم، قعقعية الجسر، صف البطيخ والبابلية، وايضا هناك ٣ بلدات كانت نتيجتها المناصفة بين اللائحة التي يدعمها حزب الله واللائحة التي تدعمها حركة امل وهي: قيرينا، دير قانون النهر والشهابية. كذلك ثمة ثلاث بلدات اخرى لم تتنافس فيها حركة امل ولا حزب الله وانما تنافس فيها الامهالي بمعزل عن الحركة والحزب ومنها القصبية والغازية وتبين، يصبح المجموع (١٠) بلدات. اما بلدة كفرمران فليس فيها اي عضو بلدي لحركة امل بل

استبق النتائج الرسمية (تمة)

اضاف: "هذا الامر يجعلني اقول مرة اخرى ان ما حصل هو للامس وغداً ويوم آخر. اهنئ الجميع من الذين نجحوا سواء اتنموا الى خط امل او خط الاخوة في حزب الله، والحزب الشيعي او القومي (...). هذه البلديات هي للامناء والمساعدة الى التطور والسمود في الجنوب. نحن الآن غير الاسس نشد على ايدي الجميع، ونعتبر ان اي بلدية نجحت هي بالقرب نفسه من البلدية التي ساهمت في انجاحها. والبلديات التي اختارت خطنا هي في تصرف الجميع. مرة اخرى من ناقش اسرائيل عدوة فهو عدو كاف (...). عام ١٩٩٦ حرصت على التحالف مع الجميع في الجنوب، وكل شيء له معطى جنوبي يؤلف وحدة داخل لبنان. اذا تكلمت عن قانا وعن (١) اذار سنة ١٩٩٣ لم تكن الكنائس اقل كراماً من المساجد لتفتح ابوابها لكل اهلنا. هذا اللاصق اللبناني اكثره جنوبي. كنا دائماً دعاء تحالف والان أيضاً، والتنافس شريف وهذا ما حصل بالامس".

وأكد ان "نتيجة الانتخابات البلدية دقيقة واكثر دقة من النتائج الاولية التي صدرت في الصحف. وزارة الداخلية ستصمر غداً او بعد غد النتائج والمسائل معروفة. واسماء البلدات التي هي لنا ولاخواننا في الحزب: في بلدات اذا اعتبروا انه بمجرد نجاح مرشحين او ثلاثة لهم فهي لهم فهذا خطأ. وهذا الامر بالنسبة الى جروج فهي ليست لنا ولا لحزب الله بل نجح فيها الاخوة القوميون ولذلك وضعناهم في لائحة الخط المستقل. في البلدات التي هي للاخوة في حزب الله مثل حدائنا فيها ٩ افراد للحزب و٣ لنا. برعشيت مثلاً ٧ لنا و٨ لهم واعتبرتها لهم لان القرار بيدهم. نحن نحكي المسائل التي لنا بشكل صاف".

وعن مدى تطابق كلامه مع المعلومات الاعلامية قال انه "في بلدية النبطية، الاستاذ مصطفى بدرالدين ليس من حزب الله بل متحالف معه. ونحن خرقنا اللائحة باربعة اشخاص. والاستاذ محمد جميل جابر حل ثانياً. وهذا لا يمنع ان قرار مدينة النبطية صار بيد الاخوة من حزب الله وهذه المدينة لهم ولو اتنا خرقنا. في صور الفرق بين اعلى شخص من المنافسين لنا واقل شخص في لائحتنا ١٥٠٠ صوت". وعن سبب تبخير هذه النتائج قال: "هذا الامر لا نعلق عليه بل نقول الاشياء كما هي. بما ان عدد البلديات في الجنوب، بما فيها صيدا، هو ٩٧ بلدية، وبما ان المجموع العام الذي نلناه هو ٧٣ فيمكنكم ان تقدروا ان النسبة تفوق الـ ٧٧ في المئة لظ حركة امل وهذا الامر ليس جديداً علينا بل كان يحصل سنة ١٩٩٢ وسنة ١٩٩٦ ولكن كان يخفى ضمن التآلف وواجباً كانت تتحمل حركة "امل" ان تضط وتبقى تمسك التحالف. وسنبقى على هذه المسيرة لاننا مسؤولون عن وحدة لبنان وفي قلبه الجنوب، ولاننا مسؤولون عن وحدة الجنوب وفي قلبه لبنان وهذا الكلام نقوله دائماً علناً".

وفي ختام مؤتمره وجه بري تحية الى الجيش وقوى الامن الداخلي ووسائل الاعلام ولافراد الماكينة الانتخابية التابعة لحركة "امل" على ادائهم "الفاعل".

اما بالنسبة الى اعضاء المجلس البلدي، فهناك اعضاء من حزب الله واطرافهم دعم ترشيحهم الحزب ووصل الى المجالس البلدية في قرى الجنوب ٤٢٦ عضواً مدعوماً من حزب الله مباشرة، في مقابل ٤٠٣ اعضاء دعمتم حركة امل.

وعلى مستوى الاختراقات والاختراقات المضادة للوائح، اخترقت لوائح الحزب او تلك التي يدعمها ٣٨٨ عضواً، فيما اخترق حزب الله والعائلات لوائح حركة امل (٥) عضواً. واود ان اشير الى انه قبيل الاستحقاق الانتخابي البلدي في الجنوب قيل انه ممنوع ترشيح حزبيين وليكن هذا الاستحقاق اهلياً والناس تتنافس في ما بينهما، ولكن نقرأ النتائج وكيف يوظفها بعضهم الان قائلاً "فازت حركة امل وهذا يعني ان الامهالي قد استخدموا معركة تخوضها حركة امل والمكاسب تعود للحزبيين، والامهالي هم سلاح المعركة. وكنا واضحين من البداية في القول ان هذه المعركة تنافسية فليشارك فيها الحزبيون والناس، لكن ممنوع مصادرة خيار الناس. بعض القرى لم يحصل فيها تنافس بين امل وحزب الله ولا يجوز ان تصادها كلها ونحسبها على حركة "امل"، فهذا يعتبر تعسفياً وغير صحيح على الاطلاق، لاننا نحن وحركة "امل" تجنبنا في الاصل التنافس فيها، وخصوصاً القرى غير الشيعية حيث كان التنافس بين لوائح اهلية وتركية في معظمها. فلماذا نحسب نتائج هذه القرى لحساب فريق دون فريق آخر حتى ندعي انتصاراً لم نصنعه نحن؟

عاصمة التوازن وميزان الديمقراطية

انتخابات بيروت والجنوب هي "عمل ضخم في البناء الوطني في كل لبنان"، كما يقول الرئيس رفيق الحريري. وإذا كانت النتائج التي صدرت والطريقة التي حصلت فيها المعارك الانتخابية، أكدته مراهات بعض الناس وأحبطت خطط الآخرين على المدى المنظور، فإن مفاعيلها الوطنية أكبر بكثير من مجرد انتصار تيار سياسي على تيار آخر. فهي الإثبات الواضح على أن اللبنانيين تخطوا الحروب ورواسبها وتناجها على مختلف الصعد البشرية والعمرائية والاجتماعية والطائفية والمذهبية، ولم تعد هذه تعيش إلا في عقول البعض ونفوسهم ممن لم يستوعبوا حتى الآن أهمية الانتخابات الحرة الديمقراطية التي جرت في العاصمة وأدت إلى تثبيت التوازن الوطني والعيش المشترك وكسر الحواجز النفسية، كما يكرر رئيس الحكومة فرحاً بهذا الانتصار اللبناني الكبير. والانتصار الذي حققه رئيس الحكومة رفيق الحريري في "عاصمة الديمقراطية" كما يقول، ما كان ليحصل بهذا الوضوح، وبهذه المعادلة الكيانية لولا الجهد الكبير الذي قام به، لأنه كان يعرف أن أي خلل في التوازن سيؤدي إلى كارثة وطنية، لأن الناس عوض أن تعمل على ترسيخ وحدتها، كانت فقدت الأمل في وطن موحد.

والذين عرفوا كيف "تدخل" رفيق الحريري، لانجاح التوازن في العاصمة، لمسوا كم كانت المهمة صعبة ومضنية، فلم يكن سهلاً تأليف لائحة التوافق على الشكل الذي رست عليه إلا بعد كثافة من الاتصالات والاجتماعات التي فاقت تلك التي أدت إلى تأليف "لائحة قرار بيروت" النيابية وخوض انتخابات ١٩٩٦. ولم يكن سهلاً أن تقنع الناس بأن الحرب انتهت وان التوجهات السياسية لكثير من القوى السياسية التي كانت تتقاتل في ما بينها وعلى أرض بيروت، أجرت إعادة نظر لكل سياساتها وطروحاتها التي كانت سلاحها خلال الحروب التي تعاقب على العاصمة وأدت إلى هذا الشرح الطائفي والمذهبي والسياسي العميق الذي حاولت بعض القوى تغذيته خلال الفترة التي سبقت الانتخابات ورافقتها.

ومن غير رفيق الحريري كان قادراً على جمع رجال الدين السنة في دار الفتوى ومحاوئهم مدى ساعات للتوصل إلى صيغة تطوي صفحة الماضي، وتفتح صفحات جديدة للوحدة والعيش المشترك، مقدماً بالتفصيل أين هي مصلحة العاصمة والوطن، المسلمين والمسيحيين في كل ذلك، ومن غير رفيق الحريري كان قادراً على جمع ممثل "الجماعة الإسلامية" في اللائحة مع ممثل تيار "القوات اللبنانية" في الشرفية؟ ومن غيره كان يتمكن من التحالف مع "حزب الله" في بيروت اليوم، بعد المعارك التي خاضها منذ بعضهما البعض في الانتخابات النيابية الأخيرة، وفي الانتخابات البلدية في الضاحية الجنوبية؟ كل ذلك حصل بسبب الإصرار والمثابرة على أن لحمة الوطن هي على المحك، وأن الائتلاف في سبيل التوازن، يكسر نهائياً الحاجز الطائفي. وهو ما حصل فعلاً.

هكذا كان "تدخل" رفيق الحريري في انتخابات بيروت. واعتبر نفسه وكل أبناء العاصمة هم أولويها وحرصاً على وحدتها. ومن هذا المنطلق أسرع رفيق الحريري إلى حمل النتائج غير الرسمية لهذه الانتخابات إلى كل من رئيس الجمهورية إلياس المرادوي، والبطيريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والمطران إلياس عودة والوزير السابق فؤاد بطرس ليزف اليوم تحقق الرؤيا التي حلم بها مع من عاونوه على الصعيد الوطني في هذا الانجاز.

أما في الجنوب الذي اعتبر حتى الامس القريب منطقة حساسة والصراع السياسي فيه، قد يؤدي إلى كوارث أمنية ونتائج وخيمة على الصعيد الوطني، فقد جرت الانتخابات البلدية فيه بأبهى صورها الديمقراطية، بتنافس التناقضات السياسية وتحالف التقدميين مع السلفيين، والمستقبلي مع المحافظ وبقايا الاقطاع السياسي، كل ذلك تحت سقف الصراع الديمقراطي الحر الذي قبلت به جميع القوى التي خاضت هذا الاستحقاق.

والرئيس نبيه بري الذي كان له شركاء في الانتصار الجنوبي، هم الخصوم في السياسة، له الحق أن يدعو مسيحيي صور إلى أن يعودوا إلى بلداتهم، بعدما لبوا الدعوة إلى المشاركة في العملية الانتخابية، بعدما نصره على خصومه في صور العزيزة على قلبه. فبالعيش المشترك الذي تحقق في صور التي لم تشهد صراعات طائفية طوال الحرب، بل هجرها بعض أهلها طوعاً واختياراً، ستعود صور إلى وداعتها وصفاء التوازن الوطني فيها، لتواجه هي وكل الوطن الصمود المشترك في وجه الهجمة الاسرائيلية. وما حصل في صور والنبطية، كذلك تجسد في صيدا، حيث جاءت النتائج متوافقة مع طموحات كل الطوائف والمذاهب في المدينة ومتناقضة مع كل طروحات الساعين إلى الخلل الوطني تأكيداً لرفضهم صيغة الكيان والنظام القائمين.

وإذا كان التوازن الوطني تجسد في مختلف المناطق اللبنانية، طوعاً واقتناعاً لا إكراها، فإن استمرار الحديث عن ضرورة تعديل قانون الانتخابات البلدية، بحيث يأتي التوازن بالنص، يخالف رأي رئيس الحكومة، فهو الداعي إلى قانون انتخابات نيابية يكبر الدائرة الانتخابية، ولا يصغرهما لأن التصغير يكون على قياس الطوائف والمذاهب يأتي بدعاة الشحن الطائفي والمذهبي ويؤدي إلى التباعد ولا يساعد على الانصهار الوطني.

نبيل ناصر

قوى الامن في الشمال احتفلت بالعيد الـ ١٣٧

أمر اليوم: عاملوا الناس بالتساوي

ولا تراعوا الطائفية أو الحزبية

شأن هذا المسلك العريق، كما كان دأبي دائماً، واعداده، وتجهيزه، عدة وعدداً، وتحسين اوضاع عناصره المادية والمعنوية مذكراً أن مؤسسة قوى الامن الداخلي ولدت قبل الاستقلال وعاشت ونمت معه، ويجب ان تبقى باذن الله طليعة حماته في المستقبل.

يا رجال قوى الامن، لقد نجحتم دائماً بفضل تجردكم وانضباطكم وثقة المواطن بكم في تدليل الصعوبات ومواجهة التحديات. وما نجاحكم الاخير في مناسبة الانتخابات البلدية والاختيارية في المراحل الانتخابية الثلاث التي اجريت في البلاد سوى برهان واضح على هذا الواقع، فحافظوا دائماً على النجاح واعلموا انه سيف ذو حدين اذا لم تحسنوا امتشاقه ارتد عليكم وارداكم. واعلموا ايضاً اننا، مديرية عامة، لطالما رعيننا نجاحكم وسنحميه دائماً من دون ان نبخل في مكافأة المجلين والمضحين من العناصر، ولكننا لن ننسى اطلاقاً محاسبة المقصرين في حق الوطن والمسلك معتمدين بذلك سياسة الثواب والعقاب.

واعلموا ايضاً ان لكل وظيفة ميزاناً للحقوق والواجبات، ولكن وظيفتكم ميزانها راجح في الواجبات، وان اداه هذه الواجبات لا قيمة له ان لم يقتدرن بالايمان والترفع والتحصن ضد المغريات على الصعيد الشخصي، فحافظ العنصر على شرفه وسعته الشخصية هو صون لسمعة السلك وكرامته

في الذكرى الـ ١٣٧ لتأسيس قوى الامن الداخلي، اقيم امس احتفال رمزي في سرايا طرابلس رأسه قائد المنطقة الشمالية في قوى الامن العميد نديم حمدان. وشارك في الاحتفال النائبان وجيه البعري وبقيلان عيسى الخوري، ومحافظ الشمال خليل المهندي، والرئيس الاول لمحاكم الشمال القاضي حسن الحاج، ورئيس دائرة امن عام الشمال العقيد فوزي رومي، والمدير الاقليمي لامن الدولة في الشمال المقدم محمد قدورة ووفد من الجيش وقادة السرايا وأمري الفصائل والمفازز الشمالية ووفد من ضباط القوات السورية في الشمال وعدد كبير من القضاة.

ألقى قائد سرية درك زغرنا العقيد انور يحيى "امر اليوم" باسم المدير العام لقوى الامن اللواء رفيق الحسن وجاء فيه: "ان التاسع من حزيران محطة مهمة في تاريخ قوى الامن الداخلي ويوم مميز في حياة كل فرد منا، لكنني لا اكتفي من العيد باقامة الاحتفال الرسمي الذي ارسيناه تقليداً واجباً ايأ تكن الظروف، بل اغتنم المناسبة لمخاطبتكم والاتصال بكم فرداً فرداً عبر هذا الامر العام اينما كنتم في مخفر او في مكتب او على حاجز مجدداً عمدين:

- عمدا باسمكم للشعب اللبناني على استمرار البذل والعطاء في سبيل تأمين امن الوطن والمواطن.

- عمدا لكم على متابعة السعي الى اعلاء

"حزب الله" يرد على بري (تتمة)

الله فاز بـ١٢٧٧ مختاراً، وهناك مختاير اصدقاء مشتركون وعددهم ٢٠، كذلك ثمة ١٥ مختاراً نجحوا بالتزكية و٧ مختاير منوعين، منهم حزبون ومنهم غير شيعية.

ما نريد ان نقوله ان هناك حواضر مهمة نجح فيها حزب الله ولوائحه، ولم يقتصر نجاحه على القرى والبلدات، لان البعض قال انه انشغل في العواصم الكبرى للجنوب ولا يهتم امر البلدات الصغيرة. ونحن نقول ان من ينجح في البلدات الصغيرة والكبيرة ايضاً هو حاضر في الجنوب. ولقد نجحت لوائح حزب الله في النبطية وجبشيت وكفرصير وجوبا والباذورية، اي ان الامر ليس مقتصر على الدساكر والقرى الصغيرة وان نمثل النجاح الآخر، وكأنه لا أهمية له، فهذا غير صحيح، بل على العكس.

اما في شأن الاختراق الذي حصل في النبطية، فالجميع يعلم ان اللائحة التي اعلنها حزب الله بقيت شاغرة في مقعدين اي ان هناك اثنين من الذين نجحوا كنا نريدهم ان ينجحوا، ودعمناهما انتخابياً وان كانوا على اللائحة الثانية، فبالتالي تم الاختراق في النبطية باتنين وليس باربعة عملياً.

وتطرق الى نتائج صور، قال: "نحيب وفاة ابناء صور في مواجهة الاحتلال وفي التزام خيار المقاومة، وهذا ما ظهر جلياً في ارتفاع نسبة المؤيدين للحزب الذي كان مغيباً بسبب تحليل اعلامي مرس طويلاً على حزب الله في تلك المدينة. ونفتز بالاوصات التي دعمت لائحته في مدينة صور، ونعتبر ان هناك تقدماً كبيراً على مستوى التأييد لهذا الخط المقاوم في الجنوب. وما دامت الارقام بدأت تذكر في الاعلام نذكر ارقامنا الواقعية الصادقة بعيداً عن مصطلحات المحال والجرافات، لاننا حتى الآن لم ننته من تصحيح الانطباع السيء الذي افرزه مصطلح المحللة في السابق في اذهان الناس. والآن "طلعنا مصطلح جرافة، كأن هذا العهد لا يعرف الا المحاولات.

اما في بيروت فقد فاز مرشح حزب الله الحاج امين شري وحلّ في المرتبة التاسعة بين الـ٢٤ مرشحاً. وربحنا ١٠ مختاير من ١٠ في الباشورة، و٥ من ٨ في زقاق البلاط، وفي المصيطبة فاز مرشح واحد مدعوم من حزب الله، وفي المرفأ كذلك، والمجموع للحزب في بيروت ١٧ مختاراً.

الامن الديمقراطي بداية الرشد

وحكماً راشداً... هذا الى الذين كانوا لا يزالون يشكون ويتريثون ويمتحنون، وهم على أنواع، ليس أقلها سوءاً بل اساءة الى المصير اللبناني، أهل الهجرة من الممارسة الديمقراطية، بل الوطنية المسؤولة، الماولين هكذا تحميل لبنان وزر فشلهم واليأس الذاتي الذي يسربلهم وقد دفع لبنان ثمنه حتى الآن بما فيه الكفاية!!!

والكسب الثاني، وان لم يكن من باب تحصيل الحاصل، هو أن الديمقراطية فعل أممي مأمون... لا تحتاج ممارستها الى أمن خارج على نظامها، لا أمناً مستعاراً ولا أمن طوارئ ولا أي تدخل عسكري إلا لحراستها، و"من بعيد لبعيد"... لأن الديمقراطية هي بطبيعتها نقيض الحكم العسكري، بل نقيض اللجوء الى أية "عسكرية" تدعي تصحيح مسارها أو رعاية سلوكها. فلنتعظ، وترشُد. وما يصح في الممارسة الانتخابية يجب أن يصح القاعدة في ممارسة الحقوق الأقل أهمية وخطورة بل وخطراً، كحق الاجتماع والتجمع والتظاهر السلمي.

ما هي الخطوة العملية المقبلة المأمولة الآن؟

إنها، بكل بساطة، الدعوة الى اعادة هيكله المجتمع السياسي في ضوء الاختبار الديمقراطي، خصوصاً الاختبار البيروتي. وهذا معناه تكوين تكتلات سياسية ديمقراطية، براء من الاحزاب التي شاركت في الحروب وويلاتها، (أي بتحطيم الديمقراطية الماضية) تتناوب في ممارسة السلطة سلبياً، وفي اطار ميثاق التوافق، بل الوحدة الاسلامية - المسيحية التي أعيد تكريسها أمس، في بيروت وصيدا وصور، كما في النبطية وكل مكان آخر انتصرت فيه الديمقراطية. وعندنا أن الأحزاب، أو ما يسمى هكذا منها في لبنان، ليس كثيراً عليه ان يتعظ بما تمر به أعرق الأحزاب في الأنظمة الاوروبية الراقية، والفرنسية، بنوع أخص، التي تفيد من هزائمه كما من انتصاراتها لتعيد تقييم برامجها وطرق مخاطبتها لجماهيرها والتيارات التي تتكون منها قبل أن تنطلق من جديد، انتخاباً بعد انتخاب.

هكذا يتصرف اليمين الحضاري، كما يتصرف هكذا اليسار المتحضر، فمتى نحن؟

في انتظار ذلك، نحن حتماً نمر في فترة نقاهة من السذاجة ان نتنظر خلالها الأعاجيب، كأن يصير الحكام غير الحكام، والناس فجأة غير الناس.

إنما أملنا كبير بأن يترك الحكام لمجالس البلديات، ولا سيما مجالس المدن، مجال ممارسة صلاحياتهم وإنفاق ميزانياتهم وتلبية الحاجات الحياتية للذين انتخبوهم، سواء اقترحوا معهم أو، ضدهم... فتبدأ هكذا اللامركزية التي اشترط "دستور الطائف" تطبيقها وظلت مقتنصة مغتصبة... ربما لخوف أهل الطائف من أن ترتفع الديمقراطية من الطبقة الشعبية الى الطبقات العليا، فتنتقل الثورة الديمقراطية السلمية "من تحت الى فوق"، بدل ان يظل الحكم اللاديمقراطي حكم الفوق للتحتم! والديمقراطية الحقبة هي تلك التي لا تخاف الاختبار، ولا حتى الخطأ... شرط أن "تتسلج" بالروح السلمية، ولا حاجة إنذاك الى وصاية أي سلاح آخر.

غسان تويني

... والآن، بعض الأمثولات والعبر.

الآن، أم الاسبوع المقبل...؟ لا، الآن.

لأننا لا نظن أن انتخابات البقاع ستحمل - على أهمية رموزها، وبنوع أخص الرموز الزحلاوية - ما يغيّر كثيراً في جغرافية الديمقراطية اللبنانية كما بدأت ترتسم معالمها منذ جبل لبنان.

أول هذه المعالم، ولربما أهمها، ان "الفعل الديمقراطي" في لبنان لا يزال توجهاً طبيعياً، ونكاد نقول سليقياً، عميق الجذور في النفس اللبنانية. لا الحروب أتلفت هذه الجذور، ولا الزهور العابقة بالحرية طمسها القمع أو هي ذبلت الى غير رجعة.

صحيح أن الوجوه تغير بعضها، وبعض الأسماء غاص في بحر النسيان، ولكن "الفعل الديمقراطي" لا يزال هو هو، وكذلك ردود الفعل التي هي سر الأسرار، بالمعنى "الجدلي"، أي الديالكتيكي، الذي تمواه العقائد التي ورثتها ديمقراطيتنا من حروبها والحروب عليها. ومن هذه الزاوية بالذات، الزاوية الجدلية، أثبتت الديمقراطية اللبنانية عراقتها في أن "رد فعلها" على الحرب عليها جاء تعزيزاً لها، من حيث اضطرار أبعد الناس عن الديمقراطية - الذين "رشحوا" والذين ترشحوا على حد سواء - الى دخول اللعبة والتقييد بأصولها وتقبل نتائجها ولو على مضمض، أحياناً، وبالقدر المطلوب من "الروح الرياضية" (أه من المواسم) حتى لا نتفذلك ونقول "الروح الديمقراطية!"

وأول الغيث الديمقراطي قبول "الأخرين" أي الاعتراف بأن الجسم السياسي طبيعي التنوع، والنزعة "الأحادية" فيه نافلة، على شرعية النزوع الى الوفاق... وقبول الغير - أي التسليم بوجود آخرين - مظاهره متعددة، لا تتنافى مع الوفاق المنطلق من التعدد. وهي تبدأ من التنافس على دخول اللوائح، ثم الرغبة في تنويع اللوائح، لتنتهي بقبول المنتصرين "خارقين" كانوا أم "مخروقين"، شاطبين أم مشطوب لهم ام مشطوب عليهم... والمعاني في قلب الشاعرين، منها يتعظون!

ثم انه من البدهامة ان نقول ونكرر ان الديمقراطية هي نقيض العنف... أي نقيض الحرب، لأنها رديفة السلام الاهلي الذي يولد، أو يفترض أن يولد من "الفعل الديمقراطي" بالذات، فتمهية الممارسة الديمقراطية، بل هي تضمن قيام نظام التناوب في الحكم بصورة سلمية غير عنفية ولا عنيفة، ولا حتى عنيفة ردود الفعل الكلامية عليها... وحدهم اذاً يفضون اليوم ويتكلمون بعنف، بعد المعارك كما خلالها، الذين لا تزال الحروب والتربية "العنيفة" المرصية تسكن قلوبهم والعقول... ولا رجاء لنا من أجلهم إلا أن يشفوا من النزعة التي لا نهاية منطقية لها، في وجه انتصار الديمقراطية، سوى الانتحار.

تهانينا اذاً للمنتصرين، من رفيق الحريري، وصولاً الى نبيه بري، الى همة الحريري خصوصاً، مروراً بمن تحملوا وزر رفقتهم في روح ديمقراطية نحبيها... وتهانينا خصوصاً بقدرتهم على احتمال ما احتملوا من نقد وتجريح، أملين أن يوضع ذلك كله في حساب صفحة تطوي الأكثر والأعظم وكل الذي كان يكون اكثر دهاء، لولا الديمقراطية، لولاهما... انها لا تزال، وأوزارها، المسلك الأرخص.

أما المكاسب الأعلى والأبقى، فأهمها ولا تردد، أننا صرنا شعباً راشداً،

مقاطعة الانتخابات النيابية جمعت المعارضين ، والمشاركة في الانتخابات البلدية فرقتهم هل يجري التحضير لوفاق وطني تحت سقف الطائف في العهد المقبل فيصدر عفو عن جعجع ويعود الجميل ، ويبقى عون معارضاً على طريقته ؟

ان من نتائج الانتخابات البلدية السياسية المهمة، ليست من الراجح والخاسر فيها، انما تفريق المعارضين وتفكيكهم من خلال المشاركة فيها، ليبدأ مع العهد الجديد المقبل الوفاق الوطني مع من يريدون الوفاق تحت سقف الطائف، مع العمل على تعديله وتطويره من الداخل وليس من الخارج وفي اطار النظام.

اميل خوري

على السلام... السلام !

صفق أصحاب نظرية "سلام القوة" الذي يسميه بنيامين نتيناهو "السلام الآمن"، طرباً، وهم يستمعون الى آباءه تفجير القبيلة الباكستانية، التي أرتبتم أكثر تسميتها "القبيلة الاسلامية".
 داي في الواقع الى التوقف عند ما تثيره اسرائيل من ضجيج مفتعل، حول احتمالات حصول ايران على السلاح النووي، فما يمننا هنا تحديداً هو الانعكاسات السلبية لهذا الموضوع على قضية التسوية ومفهوم السلام في الشرق الاوسط.
 والواقع أن هذا الامر أعاد فتح السجال الطويل بين اميركا واسرائيل الذي كان قد بدأ مع اسحق رابين وجيمس بيكر حول جدلية العلاقة بين السلام والأمن، وانتمى ببدءاً "الارض مقابل السلام" الذي أدى الى قيام مؤتمر مدريد كما هو معروف.
 وفي ظل الترددات العنيفة التي أحدثتها التفجيرات في جنوب آسيا، وجد أنصار القوة حجتهم الذهبية أكثر من ذي قبل، وانطلقوا في حملة واسعة تقوم على نظرية مفرقة في التزوير والحماقة ومفادها، ان امتلاك اسرائيل "التفوق المطلق" يتيح تقديم تنازلات تساعد في ابرام التسوية (!) لكن المنطق البسيط للأمر هو عكس ذلك تماما، فامتلاك اسرائيل هذا التفوق سيجعلها أكثر تصلباً في موضوع التسوية.

وما دام الحديث يدور في اطار المسألة النووية، فقد يكون من الملائم العودة الى احدى المذكرات الداخلية لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (السي. أي. أي) التي وزعت عام ١٩٦٢، وجاء فيها: "اننا امتلكت اسرائيل التي تسعى الى تعزيز احساسها بالأمن، القدرة النووية فان هذا سيجعلها أقل وليس أكثر جنوحا الى المصالحة مع العرب، ان تستسى الى استغلال هذه الميزة السيكولوجية لترويع العالم العربي".

ومع أن هذه المذكرة شكلت نقضاً صريحاً للنظرية الاميركية التي تقول ان تفوق اسرائيل يجعلها أكثر مرونة حيال عملية السلام، فان الادارات الاميركية المتعاقبة، منذ ذلك الحين، قفاضت عن مستوى المذكرة، لا بل انخرطت في التأكيد بعنصرية وغير مناسبة، انها تعتمد ضمان استمرار تفوق اسرائيل وهذا يشكل موقفاً استراتيجياً اميركياً في الشرق الاوسط.

وقد كان هذا موضع استفراب الممثلين دائماً، حتى ان صحيفة "معاريف" الاسرائيلية لم تتمكن من تجاوز الاستهجان فكتبت مطلع آذار عام ١٩٩٥ تقول: "من الحقائق الغريبة في الشرق الاوسط، ان خيار اسرائيل النووي يطرح وكأنه يتيح لها تقديم التنازلات من أجل السلام".

لكن صيحات الكثيرين ذهبت أدراج الرياح، وعلى سبيل المثال فقد كتب ديفيد هيرست مطلع عام ١٩٩٥ مقالاً في صحيفة "الغارديان" البريطانية، حمل فيه على قرار ادارة كلينتون (تشرين الثاني ١٩٩٤) تزويد اسرائيل بتسعة أجهزة كومبيوتر ضخمة تستعمل لمحاكاة التجارب النووية من دون اجرائها فعلياً، وانتمى الى استخلاص بسيط: ان امتلاك اسرائيل التفوق الكاسح لن يساعد على التسوية من منطلق ضمان الاطمئنان الاسرائيلي، بل على العكس سيؤدي الى اجهاض امكانات هذه التسوية.

ما حصل بعد كل هذه الاعوام لا يحتاج الى شرح، لكن من الضروري ان نظل بعد تفجيرات المند وباكستان على "المجس الاسرائيلي" من زاوية ذات دلالة، لعلنا نتمثل في ما كتبه رون بن يشاي في صحيفة "يديعوت احرונوت" (١٥/٥/١٩٩٨):

"الآن اسرائيل مضطرة الى اعداد خيار يحقق لها هدفين اذا تعرضت لهجوم بأسلحة الدمار الشامل:

❖ اولاً: تجميع قدرة الاعداد على اطلاق صواريخ اضافية عليها بعد الضربة الاولى.

❖ ثانياً: توجيه ضربة عقابية مؤلمة ومدمرة، وهذا ما يسمى باللغة العمالية القدرة على توجيه "الضربة الثانية"!

في ظل هذا من الطبيعي القول: على التسوية السلام، وعلى السلام السلام، ليس لأن الاسرائيليين يدرسون مسألة الضربة الثانية وهم يمتلكون القدرة المتفوقة على الضربة الاولى، بل لأننا في هذا العالم العربي السعيد ندرس كيف نلحق الضربة الاولى بأهلنا وكيف نلحق الضربة الثانية بأنفسنا ربما.

ومن لا يصدق عليه مثلاً قراءة تصريحات طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي الذي قال في المغرب: "ان قرار مجلس الامن ترسيم الحدود بين العراق والكويت ليس له أي قيمة قانونية"

ولماذا؟ ربما لأن النظام العراقي لم يشعب بعد من غطرسة القوة الفارغة ومن السياسات الحمقاء التي بدأت باجتياح الكويت وانتهت بقيادة العراق والعرب الى "أم الجرائم".

ولم تتعلم شيئاً والدروس الضائعة ليست في ذمة بغداد وحدها، فما أوسع الذمم العربية، وهي تصفق الآن لنوويبات باكستان، على افتراض ان القبلة تمت بصلة الى الانظمة والدول الاسلامية، كي لا نقول الى الاسلام الذي يملك اصلاً ما هو اقوى من الذرة.

لكن المهم ان ندرس وأن نتعلم!

راجح الخوري

يمكن القول في رأي المراقبين، ان المقاطعة جمعت المعارضين في الانتخابات النيابية وفرقتهم المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية، حتى ان الانتخابات النيابية ما كانت لتجمعهم وتوحدهم لو انهم قرروا المشاركة فيها، وكان تشكيل لوائح موحدة لهم سبباً لاختلافهم وتفرقهم.

لذلك فضلاً ان ينماؤا على امجاد المقاطعة على ان تفضح المشاركة خلافاتهم واحتمال تفرقهم، وهو ما حصل في الانتخابات البلدية، وباتت الخريطة السياسية بعد هذه الانتخابات تختلف عن تلك التي كانت بعد الانتخابات النيابية.

لقد تعرّض على المعارضين، سواء من هم في الداخل او في الخارج، الاتفاق على تشكيل لوائح موحدة يخوضون بها الانتخابات البلدية ضد لوائح تدعمها السلطة أو يدعمها الموالون، وانما بهم يتفرقون بين متحالف مع لوائح تدعمها السلطة مع موالين لها، وبين متحالف مع من هم معارضون للسلطة ولكنهم ليسوا في خط معارضتهم ومؤيدين لمبادئهم وشعاراتهم. فريسي حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون تحالف في دير القمر مع الوزير وليد جنبلاط، وهذا التحالف قد يستمر في الانتخابات النيابية المقبلة حرصا على الوفاق والعيش المشترك في المنطقة.

وقد عارض العماد ميشال عون هذا التحالف في البدء ثم عاد ليعلن تقديره للظروف الموضوعية التي املت ذلك وتعاون الرئيس امين الجميل مع الوزير ميشال المر في الانتخابات البلدية في بعض قرى وبلدات المتن الشمالي وتحديدًا بكفيا وهو ما عارضه حليفه العماد ميشال عون وانتقده، وخاض التيار العوني انتخابات بلدية جنوبية وحده بلائحة غير مكتملة، في حين ايد حزب الوطنيين الاحرار لائحة هيكل الخازن. وتمثل تيار "القوات اللبنانية" في لائحة التوافق في بيروت المدعومة من السلطة، في حين تمثل تيار عون في اللائحة المنافسة لا لشيء سوى انها مدعومة من خصوم الرئيس الحريري وعلى رأسهم النائب نجاح واكيم، مع ان لا شيء يجمع هذا التيار في خطه السياسي ومبادئه وشعاراته مع اي من هؤلاء الخصوم سوى رفقة طريق لا تدوم اكثر من يوم واحد.

اما الرئيس امين الجميل والسيد دوري شمعون فأيدا المشاركة في انتخابات المقارنين فقط دون البلديات.

خيبة امل

وهكذا صار لكل معارضة ليل تغني عليها ولما تحالفاتها المستقلة عن الاخرى، بعضها مع السلطة، وبعضها الاخر وحدها، او لا هي مع هذا ولا هو مع ذلك.

وكان يمكن ان يكون للمعارضين من خارج السلطة والنظام عذرهم لو انهم قاطعوا الانتخابات البلدية والاختيارية لحجة ما، او انهم قاطعوا الترشيح فقط وتركوا لناصرهم حرية الاختيار كما فعل عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده نظراً لما لهذه الانتخابات من عوامل عائلية تتداخل فيما وارتباطات وخدمات شخصية وصداقات.

ويمكن ايضا ان يكون لهؤلاء المعارضين دورهم المستقل عن كل اللوائح فيما لو انهم شكلوا لوائح موحدة تضم ممثلين لهم، ليس للفوز بل لمجرد احصاء يحدد الاصوات التي يتناولونها في كل مدينة وبلدة وقرية، ولمعرفة حجم تطلعاتهم الشعبي فيها.

اما وان الانتخابات البلدية والاختيارية التي فرقت المعارضين من خارج السلطة وشتمتهم بعدما جمعتم مقاطعة الانتخابات النيابية، فانهم باتوا يشكلون خيبة امل الشعب بهم، وحلقة مفقودة بينهم وبين جماهيرهم الثائمه والشائكة والحائرة والتي لم تعد تعرف بما تتيب عن اسباب تفرقهم وتشردهم ولا استجابة خطبهم التي تصبح فارغة من اي مضمون عندما يكون الكلام شيئاً والتصرف شيئاً آخر، وهو ما يفرض اعادة نظر ومراجعة ليصبح المسار المعارض اكثر جدوى واكثر جدية، من داخل السلطة ومن ضمن النظام، بعدما كان عثياً على مدى سنوات، من خارج السلطة ومن خارج النظام.

الواقع ان السلطة استطاعت ان تصمد في وجه المعارضين المقاطعين طوال ثمانية اعوام ونيف، وقد يكون اصرارها على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية من ضمن خطة مدروسة تهدف الى جعل هذه الانتخابات سبباً لتفريقهم، وقد تحقق ذلك، بعدما عجزت عن تفريقهم في الانتخابات النيابية لأنهم اتفقوا على مقاطعتها واستجابات اكرتية الناخبين دعوتهم في انتخابات ١٩٩٢ ولم تكن الاستجابة واسعة في انتخابات ٩٦ لأن السلطة ومن وراءها عرفت كيف تستفيد من فقدان معارضين القدرة على الصمود من المقاطعة، وتشجيعهم على المشاركة في الانتخابات اقتراعاً وترشيحاً، بحيث بات لكل عائلة اكثر من مرشح "فزااد ترشيحهم عدد الناخبين وانكسرت المقاطعة ولو في حدها الاذن.

وتتوقع اوساط سياسة ان تكون مشاركة الكتائب بجناحيها الموالي والمعارض و"القوات اللبنانية" والوطنيين الاحرار في الانتخابات البلدية والاختيارية ترشيحاً واقتراعاً، مدخلا للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، وبداية لانخراط في الحياة السياسية بعد اعتكاف واستنكاف بفعل شعور بالاحباط والخيبة، وان تبدأ العودة الى احضان السلطة مع قيام العهد المقبل، فتمثل هذه الاحزاب في اول حكومة يشكلها العهد، فتتحقق بهذا التمثيل حكومة الوفاق الوطني ولو في الحد الممكن.

وفي العودة الى احضان السلطة في العهد الجديد، وبعد تدجين، يصير العمل تحت سقف النظام واتفاق الطائف، وان بمعارضة تدعو الى تعديل هذا الاتفاق وتطويره ولكن تحت هذا السقف وضمن النظام ولا تستبعد الاوساط نفسها ان يصبح البحث في اصدار عفو عن سفير جعجع في مستهل العهد المقبل ممكناً، وكذلك عودة الرئيس الجميل الى البلاد دون عوائق تحقيقاً للوفاق الوطني وثانياً للمشاركة في الحياة السياسية، بعدما تحققت هذه المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية تحت سقف السلطة وداخل النظام وليس فوق سقفها وخارج النظام فيكون ذلك بداية تعامل مع الواقع ويبقى العماد عون يعارض وحده على طريقته ومزاجه ما دام يرفض التعامل مع واقع مفروض، ومع سلطة لا يعترف بها.

هل تعنف المواجهة في إيران ؟

- ٣ -

منذ قيام النظام الاسلامي. ذلك ان سلطته حتى الآن افقية، اذا جاز التعبير، اي نابعة من تأييد شعبي واسع. في حين ان سلطة التيار الاخر عمودية وضاربة في الارض كونها مستندة الى المؤسسة الدينية المحافظة في معظمها والى الجيش والحرس الثوري وقوى الامن والمخابرات وربما القضاء. وما فعله حتى الآن وما سيستمر في فعله هو استيعاب التيار الآخر او بعض المواقع فيه.

وهنا يعتقد البعض في طهران ان الرئيس خاتمي حقق نجاحا ملموسا في خطته الاستيعابية. ويعتقد ايضا ان رد فعل التيار المحافظ عبارة عن قتال تراجمي الامر الذي يوحي انه سيخسر المعركة في الوقت المناسب. ويعتقد البعض الآخر في العاصمة الايرانية ان الرئيس السابق للجمهورية الاسلامية ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام حاليا حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني يقوم بدور اساسي في المواجهة بين المعتدلين والمحافظين الغاية منه اما تسهيل مهمة خاتمي واما التحول "بيضة القبان"، كما يقال، او نقطة الثقل في النظام الإيراني. علما ان هناك اقتناعا عند شخصيات إيرانية بأنه لن ينجح في تحقيق الهدف الاخير لان تجربته في الحكم اظهرت انه عندما كان يواجه بتصلب المحافظين، وكان يومها يعتبر تغييريا، كان لا يكتفي بالتراجع بل يزايد على هؤلاء في المواقع.

٢- يستمر الرئيس خاتمي في تنفيذ سياسته وخطته ولكن من دون استفزاز وهو يعبر عنها امام زوار رسميين لطهران عربا واجانب. وما يقوله في هذا المجال انه ليس كل ما اخذ عن السلف صالحا. وانه من غير الجائز تطبيق اسلام القرن الثاني للمجرة. وان التغيير من مهمة علماء الدين. ويعطي مثلا على ذلك بالقول ان العلماء في إيران كانوا قبل زهاء ٣٠ عاما ضد منح المرأة حق الاقتراع. وهم اليوم امرؤا بذلك. وهذا يعني ضرورة التلاؤم مع العصر وعدم اعتبار كل امر سلفي مقدسا الا بعد تمحيص وتدقيق. ويجب ان يستمر دورهم هذا. وعلى عاتقهم وعلى عاتق غيرهم جعل إيران الاسلامية تواكب العصر وتقدمه من دون ان تصبح نسخة طبق الاصل عنه. ذلك ان لها هوية معينة وتقاليد معينة وتراثا معيناً. وهذا ما لا يجوز التفريط به. ويعرف خاتمي ان المحافظين بيسومونه احيانا غورباتشيفوف إيران موحيا بذلك ان استمراره او استمرار سياسته سيؤديان الى القضاء على النظام الاسلامي الإيراني، لكنه ينفي ذلك بكل جدية امام الجميع.

٣- لا يشك احد في ان في التيار المعتدل الذي يقوده خاتمي جهات عديدة مؤمنة بالاعتدال. ولا يشك احد في الوقت نفسه ان فيه جهات تنربص بالنظام الاسلامي وتحاول استغلال المواجهة البادئة لتصعيدها ودفعها الى الانفجار من اجل التغيير الجذري. ولا يشك احدنا ثالثا في وجود متحمسين فيه قد ينجرون وراء حماسهم ويصبحون تاليا مادة صالحة للاستغلال. وفي المقابل لا يشك احد في ان في التيار المحافظ جهات مقتنعة بالمحافظة على القائم وبرفض اي تغيير. ولا يشك احد ايضا في ان فيه جهات تريد المحافظة على مصالحها من خلال دعمه. ولا يشك احد اخيرا في ان فيه متحمسين قد تؤدي حماسهم الى الانفجار. لذلك يحاول خاتمي اعتماد الحكمة والمرونة مع عدم التراجع في المبادئ. ويقول ان كل ما يسعى اليه هو المحافظة على حق ابداء الرأي والرأي المخالف عند الشعب الإيراني في اطار القانون. ويحاول خاتمي نزع اي فتيل انفجار قد يكون موجودا او قد يزرعه احد ما لانه ليس في مصلحة النظام، ومن اجل هذا الهدف نزل الى الطلاب وخصوصا الجامعيين منهم. ذلك انه يعرف تمام المعرفة ان الطلاب كانوا سلاح الثورة الاسلامية يوم انطلاقها وبعده، وانهم قد يكونون سلاح الثورة المضادة وخصوصا اذا ووجهوا بالقمع على كل صعيد. هل تفتتح إيران الاسلامية في عهد خاتمي على الولايات المتحدة الاميركية؟ او هل تسهل تطبيع العلاقات معها بعد طول قطيعة وعدا؟ وكيف هي علاقة إيران خاتمي بسوريا اليوم؟ وما هو دور لبنان في هذه العلاقة؟

سركيس نعوم

التيار اليميني المحافظ الذي خسر الانتخابات الرئاسية في الجمهورية الاسلامية الإيرانية قبل زهاء سنة، يقوم على قاعدة اساسية هي رفض "التغيير" من داخل النظام الذي يسعى الى تحقيقه التيار المعتدل بقيادة الرئيس محمد خاتمي. وينبع هذا الرفض من الخوف اولا على النظام الاسلامي في إيران. وهنا يعتقد بعض المحافظين ان الهدف الاساسي للرئيس خاتمي هو استعمال الديموقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان والدستور واقامة المجتمع المدني من اجل هيمنة المناخات والاجواء عند الشعب الإيراني لكي يتقبل مشاركة كل القوى والاتجاهات السياسية في إيران في الحياة السياسية، مؤمنة كانت بالنظام الاسلامي او معارضة له او محايدة حياله، وتاليا من اجل الحد من قدرة التيار المحافظ على التصدي لهذا التحول. والخوف ثانيا من تطبيع لعلاقة إيران بالمجتمع الاقليمي وبالمجتمع الدولي وخصوصا بالولايات المتحدة الاميركية. وهو لا ينبع فقط من اقتناع فعلي بضرر الاخيرة على النظام والعقيدة الاسلاميين، بل ينبع ايضا من اقتناع بان التطبيع، او على الاقل الانفتاح، يشلح المحافظين النزاعات التي استعملوا ولا يزالون يستعملون من اجل المحافظة على النظام. والخوف ثالثا على المركز الاول والاساسي لا بل الاكثر اهمية للنظام الاسلامي في إيران. ذلك ان تعهد المعتدلين احترام ولاية الفقيه، كون الدستور ينص عليها، لا يلغي امكان التخلي عنها بالطرق الشرعية. فالدستور قانون ويمكن تعديله بقانون اخر وان باكثرية كبيرة. والخوف رابعا على المصالح وعلى النفوذ التي اكتسبها اركان التيار المحافظ واعضاؤه خلال ممارستهم السلطة الفعلية منذ قيام الثورة ثم النظام الاسلاميين في إيران عام ١٩٧٩. وهو ايضا خوف على دور رجال الدين الذي قد يتقلص اذ قد يتحول من صاحب القرار الاوحد الى مشارك في صنعه وربما الى عاجز عن التأثير فيه او عن تغييره مستقبلا. هل من حظوظ لمواجهة فعلية بين التيارين الإيرانيين الناشطين من داخل النظام المعتدل والمحافظ؟

المواجهة حاصلة منذ عام، اي منذ تولي خاتمي مسؤوليات رئاسة الجمهورية. ويعبر عنها المعتدلون باعطاء المواطنين هامش حرية اوسع من السابق سواء في مجال الاعلام والصحافة او في مجال الثقافة والفن او في مجال التشدد في تطبيق القانون بطريقة لا تمس الحريات الاساسية للانسان او في مجال التظاهر تعبيريا عن آراء مختلفة ومتباينة. ويعبر عنها قائلهم او زعيمهم بمواقف انفتاحية على الخارج وفي الداخل وان باسلوب لا يستفز المحافظين ولا يمس "المقدسات" الفعلية.

اما المحافظون فيعبرون عن المواجهة نفسها بمواقف اعلامية متشددة وحيانا مناقضة لمواقف رئيس الجمهورية ومادفة الى افرانها من محتواها. ويعبرون عنها ايضا بتعبئة المؤسسة الدينية الحاكمة وخصوصا القائد والمرشد والولي الفقيه السيد علي خامنئي، وتحويلها من عواقب الانفتاح والتغيير الحاصلين. ويعبرون عنها اخيرا باستعمال مفصل القوة الحقيقية في إيران ضد المعتدلين مثل القضاء ومثل رعاية مجموعات من الحرس الثوري تظاهرات مناهضة للمعتدلين فيها بعض العنف.

لكن السؤال الذي يطرح في طهران وخارجها وعند الاوساط الدبلوماسية المعتمدة لدى الجمهورية الاسلامية الإيرانية هو: هل تفلت المواجهة من الضوابط الموضوعية لها من اعلى المراجع في طرفيها وخصوصا من القائد خامنئي. او بحيث تصبح عنيفة؟ والجواب عنه يشير الى الآتي:

١- يتمتع الرئيس خاتمي زعيم تيار الاعتدال بذكاء كبير وبحنكة واسعة وبمعرفة عميقة للوضع الإيراني، وبثقافة شاملة وبصلاية شديدة خلافا لما كان يظن كثيرون. ولذلك فانه لا يعترزم التراجع عن تطبيق سياسته وخصوصا انها لا تستهدف النظام الاسلامي في نظره ولا تتعارض معه. لكنه في الوقت نفسه لا يعترزم حرق المراحل ولا ينوي وضع التيار الآخر ورموزه في سرعة في زاوية لا يستطيعون معها الا اللجوء الى مفاسل القوة التي يملكون

الجالية في كندا تكرم المطران حكيم ورسالة من البابا تنوه ببعطاءاته

وامتناننا له.

اشكر اخوتي الكهنة الذين عملوا ويعملون بصمت والله وحده يعرف ويقدر مدى المشقات التي يتحملونها لخدمة أبناء الجالية وارساء قواعد التضامن والالفة بينهم، نقول للفنصل العام انك القلب الطيب الخافق بحب لبنان والقريب من كل ابنائه في هذا البلد فتزرع المحبة والوداد والكل يحبك ويعرف لك الجميل.

انتم ايها الاصدقاء لهجة الحياة وندى ايامها الجافة كلما التقيت بكم يدخل قلبي فرح غامر وما اسعدني ان اجتمع بكم وان اتطلع اليكم لاقول لكل واحد منكم شكري وامتناني ولاعهادكم على انني سأعمل مدى العمر بحكم فلكم مني الف شكر".

وكانت كلمات لرئيس مجلس رعية المخلص جوني واكيم والرئيسة الشؤون النسائية رندة منصور والمونسنيو فالوا والسناطور اللبناني الاصل بيار دبانة، اجمعت كلها على تحية الدور الذي لعبه المطران حكيم في تقريب أبناء الجالية بعضهم من بعض وفي زرع المحبة والودعة بينهم.

وكان سبق التكريم قداس ترأسه المطران حكيم وعاونته فيه ليف من الاساقفة، تليت فيه رسالة موجمة الى المطران حكيم من البابا يوحنا بولس الثاني اثنى على جهود راعي الابرشية وعلى الدور الذي يلعبه لخدمة الكنيسة والمؤمنين.

واشار البابا في رسالته الى ان المطران حكيم لم يبخل يوماً في تقديم العون والمساعدة الى المحتاجين والمعوزين بل تفانى في عطاءاته عملاً برسالة السيد المسيح الداعي الى المحبة والتسامح والعطاء. واكد ان المطران حكيم كان دائماً المحرك لكل النشاطات الرعوية المادفة الى تقريب الناس من الله وارتدادهم الى التعاليم السماوية.

ووزع كتاب اعد خصيصاً للمناسبة يضم صوراً ومقالات تحدثت عن المطران حكيم واعماله ونشاطاته على مدى خمسين عاماً من العطاءات المتواصلة كتبها رجال دين وسياسيون وديبلوماسيون وشخصيات بارزة لبنانية وكندية.

وفد نيابي اوسترالي اليوم في بيروت

يصل ظهر اليوم الى بيروت، من دمشق، رئيس مجلس النواب الاوسترالي ايان فانكليس على رأس وفد نيابي من ستة اعضاء هم سيوبوب هلفرسين، ديفيد ملانين، كيم كار، ميخائيل هاسن، بيتر غيسن وستيفن ستارلاك. ويستقبله على الحدود اللبنانية - السورية في حلة المصنع نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب عبدالرحمن عبدالرحمن.

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الجالية اللبنانية في كندا كرمت راعي ابرشية الروم الكاثوليك المطران ميشال حكيم لمناسبة مرور خمسين عاماً على خدمته الكهنوتية.

حضر التكريم الفنصل العام للبنان في مونتريال شربل وهبة والفنصل في اوتوا منصور عبد الله والنائب الفيديريالي ايفان شاربونو ممثلاً لرئيس وزراء كندا جان كريتيان ورئيس اساقفة مونتريال الكاردينال جان كلود توركوث، وفنصل سوريا الفخري فارس العطار، الى العديد من أبناء الجالية الذين حضروا الى مدينة مونتريال من جميع المدن الكندية وحتى من الولايات المتحدة.

وبدا الاحتفال بكلمة للسيد جورج كرم الذي حيا جهود المطران حكيم في زرع بذور الالفة والودعة بين افراد الجالية، ثم كلمة شاربونو الذي تلا رسالة موجمة الى المحتفى به من رئيس الوزراء الكندي الذي تمنى له دوام الصحة والتوفيق ليستمر في تدعيم اواصر العلاقات اللبنانية - الكندية. وقال رئيس الوزراء الكندي في رسالته: "لقد عمل المطران حكيم طوال سنوات وسنوات على تقريب أبناء الجالية اللبنانية من المجتمع الكندي، الذي يعيشون فيه، وقد ساهمت الجالية عبر ارشاداته ونصائحه في تدعيم المجتمع الكندي وازدهاره عبر تفاعل الحضارتين والثقافتين، ان انصهرت في هذا المجتمع وعملت على ازدهاره وتقديمه.

لقد وضع المطران حكيم خطط العمل الموضوعية ودعا الى القيام بنشاطات متعددة اجتماعياً وثقافياً وتربوياً فكان يجمع ويعلم ويرشد الى طريق الصواب والخير، الامر الذي ادى الى مساهمة الجالية الى حد كبير في ازدهار كندا ورقبها".

بفرح كبير انضم الى كل المشاركين في تكريمكم لما بذلتموه من اجل المواطن ولما قدمتموه من تضحيات جسام، امنئكم بيوبيلكم الذهبي واتمنى لكم كل التمنيات الصادقة لمستقبل مشرق مليء بالامل والرجاء".

كلمة حكيم

ثم كانت كلمة للمحتفى به المطران حكيم فشكل أبناء الجالية على عاطفتهم ومبادرتهم التي تركت الاثر الكبير في نفسه وقال: "هذا اللقاء الاخوي ما هو الا ترجمة لاصلتنا الشرقية. لقد اشتهرنا بحسن الضيافة التي هي من شيمنا وعاداتنا واخلاقنا، تتبادل اليوم الخبز معكم وهذا دليل صداقة وتواصل العلاقات المميزة والمتمينة بعضنا مع بعض".

نجمت اليوم لتبادل الخبز لاننا نؤمن بالحب والاخوة والصداقة المتبادلة، وهذا اللقاء لن انساه ما حييت. اشكر رئيس وزراء كندا على مبادرته وكلماته الرقيقة واتمنى نقل حبا وتعلقنا بهذا البلد المضيف

المر في مؤتمر صحافي تعليقا على انتخابات الاحد : معركة ديموقراطية كرسّت الوفاق الوطني

أبدى وزير الداخلية ميشال المر في مؤتمر صحافي عقده مساء امس في وزارة الداخلية، ارتياحه لاحترام التوازن في الانتخابات البلدية والانتخابية التي تمت اول من امس الاحد في محافظات بيروت والجنوب والنبطية. ووضح ان المرشحين المسيحيين على لوائح بيروت نجوا جميعاً، كذلك في صيدا وصور. وثبت ان وعي القيادات السياسية والناخبين في هذه المناطق ادى الى وصول الجميع وتبديد المخاوف من عدم تأمين مقتضيات الوفاق الوطني وعدم تمثيل مختلف الفئات في البلديات".

وكرر المر تأكده على حياد السلطة معتبرا النتائج خير دليل على حرية الانتخاب "ففي بيروت خرقت اللائحة التي يؤيدها رئيس الحكومة ونجح عبد الحميد الفاخوري، كذلك في صيدا نجح اسامة سعد، ودخل عدة افرقاء المجلس البلدي في النبطية. وتمثلت ارادة الناخبين من دون أي تدخل للسلطة التي قامت بدورها في الحفاظ على الامن وسلامة العملية الانتخابية".

وشكر المر المدير العام لوزارة الداخلية والمحافظين الذين امنوا العملية الانتخابية من الناحية الادارية وأشار الى دور وسائل الاعلام التي كانت "العين الساهرة على رقابة العملية الانتخابية من خلال انتشارها في اقالم الاقتراع لنقل صورة ما يجري للمواطنين". ووصف المعركة بالديموقراطية التي شهد لها اللبنانيون والعالم العربي وكذلك دول العالم كله.

عن مكنته فرز نتائج الانتخابات لتفادي التأخير والاطفاء، اوضح ان "الموضوع اثير منذ عام وعرض مشروع المكنته على مجلس الوزراء وتقرر لحظ اعتماد قيمته ١٧ مليار ليرة، لكنه ترك للانتخابات المقبلة بسبب التقشف في موازنة عام ١٩٩٨". واعتبر انه "من الضروري ان تلحظ الحكومة الاعتماد اللازم في الموازنة المقبلة على الرغم من التقشف" وأكد ان كل الفئات اللبنانية في جبل لبنان والشمال وبيروت شاركت بكثافة اكبر من الانتخابات النيابية وتمثلت في المجالس البلدية. وعن وجود القوى الامنية في مناطق البقاع الاحد المقبل اكد انه "سيكون مثل بقية المحافظات، ولن يتغير أي شيء في التدابير الامنية من وجود اساسي للجيش وقوى الامن. فعنوان هذه الانتخابات في مراحلها كافة كان "من دون ضربة كف" وسيبقى كذلك في مرحلته الرابعة في البقاع، والعمليات الادارية ايضا" ووعد بزيارة البقاع الاحد المقبل موضحا ان جولته امس الاول في الجنوب "شملت قعقعية الجسر على بعد ٣٠٠ متر من الحدود مع العدو الاسرائيلي ولا نخاف الا الله...".

واعتر ان من حق المنتصرين التعبير عن بهجتهم بشرط "الا يستفروا او يتحدوا الآخرين، والا يطلقوا شعارات تسبب الاحتكاك مع الاصدقاء الآخرين او الاضرار بممتلكاتهم".

وتعليقا على التقارير التي نشرتها الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات قال: "هذه الجمعية نشرت المخالفات قبل حصول الانتخابات" ووصف التقارير بأنها كاذبة وغير واقعية كما حصل في الانتخابات النيابية الماضية، موضحا ان "لجنة الشكاوى في وزارة الداخلية لم تتلق اي شكوى او اعتراض وكل ما يقال ليس اكثر من "كثرة كفي".

ويذيع مدير عام الداخلية عطاالله غشام اليوم نتائج بقية القرى في الجنوب والنبطية.

ب.س

قوى الامن في الشمال احتفلت بالعيد الـ ٣٧ (تتمة)

ومساهمة في اعلاء شأنه ودفعه الى الامام".

اضاف: "ايها الرجال، وصية السنة لكم في هذا اليوم المشهود هي:

اولاً - لا ينسيكم اهتمامكم بالامن الداخلي اجزاء عزيزة من وطننا لا يزال العدو الاسرائيلي الغاصب يحتلها، أملاً في ان يتم تحريرها قبل حلول العيد المقبل.

ثانياً - لا تصرفكم مصالحكم الشخصية والعائلية، مهما جاءت درجة اهميتها عن مصلحة الشعب الذي تنتمون اليه وتحملون الشارة والسلاح باسمه.

ثالثاً - عاملوا الناس بالتساوي ولا تراعوا في عملكم اي اعتبار للطائفية او الحزبية او الاقليمية او العائلية او المصالح الخاصة، بحيث يبقى المجرم دائماً خصماً والمواطن الصالح صديقاً دائماً.

رابعاً - ثقوا برؤسائكم واحصروا مرجعيتكم بهم واتخذوهم وهدمهم محط آمالكم، فبذلك تحافظون على الكرامة العسكرية والمناخية المسلحة.

ان الخدمة في قوى الامن ليست حرفة عادية هدفها العيش الكريم فحسب، بل هي مبدأ ورسالة، فكونوا دائماً على اهبة الاستعداد للتضحية، محتكمين الى ضميركم المهني وحده، واحرصوا على ثقة مواطنيكم بكم فيقربكم السلك عينا ويفخر بكم ابتناؤكم من بعدكم.

يا رجال قوى الامن الداخلي ضباطاً ورتباً وافراداً.

عمدي بكم اوفياء، فتعاملوا مع الوطن والمواطن من موقع الوفاء، هنيئاً لكم العيد الذي انتم عيده، ودعواؤنا لكم ولعائلاتكم بالخير والنجاح والسداد".

البترون

وفي المناسبة عيماً اقيم احتفال في سرايا البترون تقبل خلاله أمر فصيلة الدرك النقيب فؤاد خوري التهانى في حضور قائمقام البترون العام الدوميني الحاج ورؤساء الدوائر الرسمية في القضاء والموظفون. وشارك في الاحتفال كشافة الترية الوطنية وفعاليات اجتماعية وتربوية.

وأثنت قائمقام الحاج على دور قوى الامن الداخلي في حفظ الامن وتنظيم امور المجتمع. وقصت قالب حلوى احتفاء بالمناسبة مع النقيب خوري ورئيس مركز الامن العام المقدم بركات جبور.

مفوض الحكومة يطلب الاعدام لمتهمين بالجريمة المزدوجة في قبيع

طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود انزال عقوبة الاعدام بالمتهمين بارتكاب جريمة قبيع المزدوجة التي ذمب ضحيتها مارون الصفييني واخته نزهة وفق المطالعة الآتية: "نحن نصري لحود مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، بعد الاطلاع على كل اوراق هذه الدعوى تبين انه اسند الى المدعى عليهم:

- ١- حليم حنا قاروط.
 - ٢- ايباد محمد صبحي اسماعيل مخيبر، والدته سورية، مولود عام ١٩٧٦ في حمص. اوقف وجاهياً في تاريخ (١٩٩٨/٣/٢٣).
 - ٣- اسامة شبلي، سوري الجنسية.
 - ٤- اسامة شنوان الحمد والدته تمام مولود، عام ١٩٧٢، سوري الجنسية.
 - ٥- زياد مجهول بقية الموية، عامل في "شركة زاخم" في خلدة.
- كل من يظهره التحقيق:
بانة في قبيع وفي تاريخ ١٩٩٨/١/١٩ اقدم الاول على قتل زوجته نزهة الصفييني وشقيقها مارون عمداً باطلاق النار عليهما من مسدس حربي، واقدم الآخرون على التدخل في هذه الجريمة، كما اقدم الاول على التسبب بايذاء الثاني وتعطيله مدة لم تحدد بعد.

في الوقائع:

نشبت خلافات عائلية بين المدعى عليه حليم حنا قاروط من جهة وبين زوجته نزهة الصفييني من جهة اخرى ادت الى اقامة الدعوى بعضهم ضد بعض لدى المراجع المختصة، مما دفع بالزوجة الى ترك منزلها الزوجي والاقامة مع اهلها. ولم تفلح كل الوسائل التي اعتمدها الزوج لاعادة زوجته الى كنفه، مما ولد حقدًا في نفسه ورغبة في الانتقام منها ومن ذويها، وبدأ يتحين الفرص للاجهاز عليها، الى ان كان ليل ١٩٩٨/١/١٩، وفيما كانت المغدورة تبث ليلتها في منزل خالها الرقيب الاول حسين الصفييني في قبيع بصحة والدتها نسيمه وشقيقها مارون، توجه المدعى عليه حليم قاروط الى المنزل بسيارة جيب وبرفقتة ايباد مخيبر واسامة شبلي واسامة شنوان الحمد والمدعو زياد مجهول بقية الموية والعاملة في منزل حليم المدعوة الهام بيدان، وبوصولهم، وكانت الساعة قد بلغت الاولى بعد منتصف الليل تسلم حليم وايباد واسامة شرفه المنزل في الطبقة الاولى فيما بقي الآخرون في انتظارهم في سيارة "الجيب"، وعلى الفور حطم حليم زجاج الشرفة ودخل مع ايباد واسامة فاستيقظ النائمون بسبب الضوضاء التي حصلت، وفيما كانت الوالدة نسيمه تستطلع ما حدث تطلت ضربات عدة على رأسها، وفي الاثناء تناول المغدور مارون بندقية صيد عيار ١٢ ملم ووضع قذيفة في حجرة النار فحصل عراك بينه وبين المهاجمين الذين عاجلوه باطلاق النار من مسدسين حربيين مختلفين، احدهما عيار ٩ ملم والآخر عيار ٣٨ ملم، فاصيب بهذين النوعين من الرصاص، وتابع المدعى عليه حليم اطلاق النار من مسدسه الحربي على زوجته فاصابها بطلقات نارية عدة ادت الى وفاتها مع شقيقها مارون.

وعلى الاثر ترك حليم مسرح الجريمة وقفر مع رفيقه اسامة شبلي عن الشرفة واركنها الى الفرار مع رفاقهم الذين كانوا في الانتظار، فيما بقي المجدد ايباد مخيبر ملقى ارضاً داخل المنزل بعدما اصيب خطأ في انفه برصاصة من مسدس حليم قاروط ونقل بعدها الى المستشفى.

وتبين من محضر مفرزة جونه القضائية الرقم ٣٠٢/٢٨٧ في تاريخ ١٩٩٨/٢/٨ ان المدعى عليه حليم حنا قاروط اقدم على الانتحار في اتناء دهم مكان وجوده في مستديرة الحايك من قبل عناصر من الشرطة القضائية.

تأيدت هذه الوقائع: بالتحقيقات الأولية والاستنتاجية، باقوال الشهود، باقوال المدعى عليه ايباد مخيبر، بالتقارير الطبية والفنية، وبمجمل التحقيق.

في القانون

تبين ان المدعى عليه حليم حنا قاروط بعدما ارتكب جريمته اقدم على الانتحار عندما دهمته عناصر من الشرطة القضائية في تاريخ ١٩٩٨/٢/٨، فيقتضي اسقاط دعوى الحق العام عنه بسبب الوفاة سناً الى المادة ٤٢٦ من قانون اصول المحاكمات الجزائية. وتبين ان المدعى عليه ايباد محمد صبحي اسماعيل مخيبر اشترك مع كل من حليم قاروط واسامة شبلي في قتل مارون الصفييني وتدخل في قتل نزهة الصفييني وفعله، والحال هذه تشكل الجنائية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ معطوفة على المادتين ٢١٣ و ٢١٩ من قانون العقوبات، وفعله لجهة نقل مسدس حربي من دون رخصة يشكل الجنحة المنصوص عنها في المادة ٧٢ من قانون الاسلحة.

وبما ان التحقيق لم يتوصل الى معرفة الموية الكاملة لاسامة شبلي واسامة شنوان الحمد والمدعو زياد العامل في "شركة زاخم" في خلدة الذين تدخلوا في جريمة القتل، فيقتضي تسطير مذكرة تدر دائماً في حقهم.

لذلك،

نطلب من حضرة قاضي التحقيق العسكري:

- ١- اتهام المدعى عليه ايباد محمد صبحي اسماعيل مخيبر بالجنائية المنصوص عليها في المادة ٥٤٩ معطوفة على المادتين ٢١٣ و ٢١٩ من قانون العقوبات، واصدار مذكرة القاء قبض في حقه والظن به بالجنحة المنصوص عنها في المادة ٧٢ من قانون الاسلحة وايجاب محاكمته امام المحكمة العسكرية الناطرة في القضايا الجنائية على ان ينظر في الجنحة تبعاً للجنائية للتلازم وتضمنه الرسوم.
- ٢- اسقاط دعوى الحق العام عن المدعى عليه حليم حنا قاروط بسبب الوفاة عملاً باحكام المادة ٤٢٦ من قانون اصول المحاكمات الجزائية.

٣- تسطير مذكرة تدر دائماً توصلها الى معرفة الموية الكاملة لكل من المدعى عليهم اسامة شبلي والسوري اسامة شنوان الحمد وزياد مجهول بقية الموية وهو عامل في "شركة زاخم" في خلدة."

كونروتني تفقد الكتيبة الايرلندية

تبنين - "النهار":

جال امس قائد القوة الدولية في الجنوب الجنرال جيورجي كونروتني في القطاع الاوسط، متفقدا الكتيبة الايرلندية في مركز قيادتها في تبنين وعددا من المراكز المتقدمة في قرى التماس في برعشيت وحدانا وشقرا، ورافقه كبار الضباط المساعدين.

وفي بلدة تبنين التقى مختارها عباس فواز ثم قال: "سرنا في قيادة القوة الدولية في الجنوب باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وهي خطوة ايجابية جدا لمستقبل لبنان والجنوب، وان الجو الديموقراطي والروح الرياضي اللذين تجليا خلالها دليل عافية ووعي يتحلى بها اهالي الجنوب، ومبروك لمن نجحوا ونتمنى لهم التوفيق في عملهم من اجل بلادهم".
كذلك تمنى ان يعم السلام كل الجنوب خلال خدمته فيه.

البرازيلية عادت الى بلادها

مهرب طفليه احيل على البقاع

عدنان عضوم بنقله من مكان توقيفه رهن التحقيق في نظارة قصر العدل الى امام القاضي الشرعي، بناء على استدعاء تقدم به عاطف بواسطة وكيله المحامي علي ابراهيم القاق.

وطلب القاق اجراء تحقيق فوري في مغادرة فاغنا لبنان رغم صدور قرار قضائي بمنعها من السفر واتخاذ الاجراءات القانونية في حق المسؤولين عن ذلك وفقاً للاصول. وقال انه ابلغ المديرية العامة للامن العام بقرار منع السفر، ورغم ذلك اعادها السفير البرازيلي الى الخارج لثلاث جلسات (اليوم) امام القاضي الشرعي السني الشيخ يحيى الرفاعي في الغبيري. وازداد انه اعتذر عن عدم حضور اجتماعات الجمعة وكيلا عن عاطف "لان الموضوع الوحيد المعروض للمناقشة هو سبل مغادرة عاطف وزوجته وطفليهما لبنان الى البرازيل، بينما يرى عاطف ان تقبل زوجته اثبات زواجهما شرعياً ليسافرا معا لاحقاً برفقة ولديهما. ولكنها رفضت البقاء في لبنان والسكن في شتورة او في بيروت".

وتحدث عن "اخطار كبيرة على حياة موكله بعد تعبئة الرأي العام البرازيلي ضده". ملاحظاً "ان فاغنا توافق على ما تقوله سفارة بلادها خلال المفاوضات مما يولد لدي اعتقادا انها مسخرة لزعزعة العلاقات المتينة بين لبنان والبرازيل. وهذا يؤثر سلباً ويقوّ على اللبانيين هناك".

واعتر ان الحملة على موكله "تجاوزت المنطق والاصول والضجيج الكبير حولها مفتعل". وقال ان اركان السفارة البرازيلية رفضوا اثبات زواج فاغنا الشرعي من عاطف امام المرجع الاسلامي المختص في لبنان قبل ان تقول هي كلمتها في هذا الشأن.

أشار النائب العام التمييزي عدنان عضوم أمس بختتم ملف التحقيق الأولي الذي أجري مع عاطف عباس الموقوف بتهمة تهريب طفليه من زوجته البرازيلية فاغنا بانديرا بأوراق مزورة من البرازيل الى لبنان.

وطلب عضوم احالة الملف على النيابة العامة الاستئنافية في البقاع بحسب الصلاحية المنطقية، لاجراء المقتضى القانوني والتوسع في التحقيق مع عاطف في ضوء مستندات تسلمها القضاء من السفارة البرازيلية.

وكان عاطف استجوب أمس لمعرفة طريقة اخراجه الطفلين من البرازيل واحيل موقوفاً على البقاع.

وذكرت مصادر قضائية ان القرار الصادر عن القضاء الشرعي يمنع سفر الزوجة غير واقع في محله القانوني، باعتبار انه يجب ان يكون مقروناً بدعوى تتعلق بجرم جزائي أو نفقة، الامر غير المتوافر في قرار القضاء الشرعي.

وكانت البرازيلية فاغنا بانديرا عادت الى بلادها السبت بفردها بعدما تعذر التوصل الى اتفاق على سفر ولديها وزوجها معها الى سان باولو.

وقال وكيلها المحامي كميل فنيانوس انها اتصلت به بعد انتهاء الاجتماعات الطويلة التي عقدت في قصر العدل، فاطلعها على اجواء ما آلت اليه المفاوضات التي بقيت من دون نتيجة، لان الزوج رفض السفر مع ولديهما وهي رفضت البقاء في لبنان من دون طائل، وخصوصاً انها لا تملك منزلاً فيه وزوجها والولدان يقيمون مع اهله في البقاع.

ونفى فنيانوس ان تكون موكلته تبلغت قرارا بمنع سفرها من لبنان صادرا عن القضاء الشرعي حيث تقدم عاطف باستدعاء اثبات زواجه شرعياً. وقد اذن النائب العام التمييزي

احتفال لـ "القوات" في الأشرفية طبول وهتافات وأمنية تجمعهم

كثبت هالة حمصي:

كأنها عادت أيام عز "القوات اللبنانية"، وكما في حلم انفجر كل شيء دفعة واحدة: الضحك، الرقص، القيل، التهانئ، المصافحات، التزمير، قرع الطبول، هتافات "الحكيم"، التصفيق، صور مؤسس "القوات" بشير الجميل وقائدها سمير جعجع. ومثل الحلم عاد كل شيء إلى سابق عهده ساعات واجتمع الشمل على أمنية واحدة تجمعهم: "عقبال الـ...".

وكانوا يفهمون على بعضهم.

اجواء الانتصار والفرح هيمنت على المركز الانتخابي لعضو "لائحة التوافق البيروتية" جوزف سركييس في الأشرفية قبل اعلان نتائج الانتخابات البلدية في بيروت رسمياً وكان الفوز "صار في الجيب" وفقاً لأخر المعطيات فاطمأنت النفوس ووزعت الحلويات، خصوصاً "البقلاوة" وشرباب الاناناس على الضيوف المهنئين من شرق بيروت وغربها والذين توافدوا إلى المركز بالعشرات، فيما كان رنين الموافات الخليلية يتواصل من دون انقطاع مع توالي اتصالات المهنئين.

... وكان لا بد من توثيق "الفرحة". وبللمحة بصر، تم تجميز كل شيء "من حواضر البيت": صور جعجع وبشير، السيارات، الاعلام... وتجمع الانصار بحماسة امام المركز و"ميصوا" قبل ان ينطلقوا في موكب سيارة في شوارع الأشرفية، مطلقين العنان للزامير والطبول والهتافات، ومرقصين صور "الحكيم" وعلام القوات، وكان نزولهم الصاخب إلى الساحة "اول اعلان علني بروجونا وتأكيد وجودنا وفكرنا وتيارنا". هكذا احتفل "القواتيون" بالانتصار

امس، ومعهم من المكتب الانتخابي سركييس وفؤاد مالك والفرد ماضي "ام العروس" كما لقبه بعضهم، والفريق الذي نظم الحملة الانتخابية على الكومبيوتر وتابع العملية الانتخابية وفرز الاصوات.

وقال مالك محوطاً بالانصار وعلى وقع طبل "الحكمة" الشهير في الأشرفية: "كما ترون، يريد الشباب ان يحتفلوا على طريقتهم... ليس باقامة مهرجان خطابي بل بالتجوال في شوارع الأشرفية في السيارات". وكانت التعليمات اليهم واضحة: "مسموح للتلويج بصور الحكيم والاعلام اللبنانية، ولكن يمنع حمل صليب القوات، لانه مظهر ديني، ونحن لا نريد ذلك".

وغاص مالك في شرح المنطلقات السياسية لـ "القوات" واهميته، واسباب رفضه كلمتي الانتصار "لانها تعني الغاء

خصوصية الجماعات" والتعايش "لانها تعني تحمل الاخر بدل تنظيم الحياة معه". ويشدد على انهما "تعبيران خاطئان". ولم ينس "الارهاب الفكري" الذي تعرضت له القوات اللبنانية بغية اظهارها مظهر الشيطان وتمهيشها". وروي مازحا حكاية "مار مكرزل" التي تنطبق على ما واجهته صورة "القوات" في الاعوام الاخيرة، وقد ضحك الجميع لها، مذكرا بأن المسؤولين الرسميين دفعوا الناس إلى الاقتتال عام ١٩٧٥ بمنعهم الدولة من الدفاع عن مواطنيها وحمايتهم. وشدد على ان "القوات" كانت ستطلق "امم حركة ديموقراطية، وكانت حضرت لذلك قبل صدور قرار ضربها".

وانتقل إلى تفويم الانتخابات البلدية في بيروت. فرأى في فسحة الامل التي اعطيت لـ "القوات" كي تشارك في المعركة "نقلة نوعية او تطوراً ايجابياً" طبيعياً (...). وان الانحراف الذي ادى إلى غالب ومغلوب بعد الحرب لم يكن يجب ان يحصل. وان العودة طبيعية إلى الاتجاه الصحيح القائم على مشاركة الجميع في العمل السياسي".

ويقطع مالك الطريق على أي تشكيك في براءة هذه العودة قائلاً: "انا مثل ورة بيضاء، احب ان ارى الامور من ناحيتها الايجابية ولا احكم على النيات، وعلينا ان نحكم على الواقع كي نتمكن من الاستمرار في التقدم والعيش جيداً". ويجدد التطمين إلى انه "حصلت نقلة نوعية، وهي نتجة ايجابياً نحو السماح لجميع اللبنانيين من دون استثناء بالعمل السياسي ضمن الاطر القانونية، ولا احد يعترض على ذلك، ونحن صممنا من البداية على العمل الصادق والصريح غير المزدوج".

وامكان استغلال السلطة لـ "القوات" من اجل كسب الشارع المسيحي نظرية لم يوافق عليها مالك: "لسنا سذجاً او في موقع التلاعب بنا... ولم نكن نحتاج إلى هذه المعركة تحديداً كي نبرز، إذ كان يمكن ان نبرز في أي معركة اخرى نخوضها. كانت "لائحة التوافق البيروتية" نحتاج اليها كي تؤمن الوفاق الحقيقي واثبتت نتيجة المعركة ان القوات تمثل فئة كبيرة، لا يمكن ان يحصل وفاق حقيقي من دونها... والبولسطة او المدحلة ليست وفاقاً (...). ونحن لم نشارك في المعركة كي نحصل على مقعد بلدي، بل تركز همنا على تأمين تمثيل صحيح، وهذا يتطلب تمثيلاً مسيحياً صحيحاً".

وحدد خطوتين يجب ان تكتمل النقلة النوعية: "الاولى اطلاق الدكتور جعجع من السجن كي يشعر المسيحي انه ليس

مستمدفاً، والاخرى فتح باب الممارسة الديموقراطية على مصراعيه امام الجميع (...). في ظل القوانين والانظمة المرعية". وهل هو مقتنع بتركيبة المجلس البلدي الجديد لبيروت رغم كل تناقضاته؟ يجيب: "الكفاية والفوز المرتكز على موافقة المواطنين يشكلان مجلساً بلدياً صحيحاً. وقد تأمن الشرطان في هذا المجلس. وانا اؤمن بالحوار مع أي لبناني، اياً يكن اتماؤه السياسي والديني (...)".

ولا يرى مالك اطلاقاً ان "اخطاء قد يكون العماد ميشال عون ارتكبها اخيراً انعكست ايجابياً على موقع "القوات" ويجزم: "اخطاء عون انعكست سلباً عليه وحده". وكيف تؤثر نتائج المعركة على قضية جعجع وقرار حل "القوات"؟ يجيب: "لا تأثير مباشراً لها، قد يكون تأثيرها على اقتناع المسؤولين تدريجياً بان هذا التيار يكره وله فكر سياسي ولا يمكن تمهيشه (...). وبأن لا بد من التعامل معه عبر اطلاق رئيسه والترخيص له مجدداً". والسؤال عن ارتباط النقلة النوعية بموقف سورى ايجابي من "القوات" يحض مالك على التكلم عن "الوحي والوعي والالهام": "لا اعرف لمانا غيرت السلطة رأياً وظهرت انفتاحاً اكبر. ربما حصل وحي ووعي لدينا (...)."

ماضي و"ام العروس" خارج مكتب مالك، انهمك الانصار في "ميصة" الشباب وتوزيع ادوار كان منسجماً الفرد ماضي، محرك الحملة الانتخابية "القواتية" في بيروت وعقلها، فحدد الطريق التي يجب ان يسلكها الموكب، وأثر عدم حمل لقب "ام العروس" وحده: "اعتقد ان ام العروس هم الشباب الذين تجمعوا للاحتفال بالانتصار وجعلوا المستحيل ممكناً خلال اسبوعين. ولولا ارادتهم وعفويتهم، لما شهدنا هذا العرس. اعتقد ان فريقين يتبنيان هذا النجاح: "الحكيم" بثباته وعنايته، والشباب".

واشار إلى "اننا لم نتوقع ان يفشل سركييس، وقررنا التزام "لائحة التوافق البيروتية" بغض النظر عن التشطيب الذي طاول مرشحنا. وساهم قرارنا في نجاحنا ونجاح اللائحة". واوضح "ان ماكينات اللائحة نشطت اكثر بعد ظهر الاحد، ووضع رئيس الحكومة رفيق الحريري ثقله في بيروت الغربية حيث تعرض سركييس للتشطيب، كذلك ساهم تحرك اعضاء اللائحة ايجابياً، وخصوصاً عصام برغوت (...)."

وهل تجاوز "القواتيون" تحديداً والمسيحيين عموماً الاحباط، على اثر نجاح

سركييس؟ ويجيب: "ليست مسألة احباط، بل قهر. ولا يلومنا احد على شعورنا بعد كل ما واجهناه في الاعوام الماضية. وعندما اتيج لشبابنا التعبير ديموقراطياً اظهروا قدرتهم في كل المناطق، ومن دون تنظيمهم لضيق الوقت، وذلك كي يقودوا الوفاق الحقيقي الذي تحتاج إليه البلاد حالياً اكثر من أي وقت. ان نجاح سركييس خطوة على طريق تجاوز القهر. ونتجاوزه كاملاً عند اطلاق جعجع (...)."

ويضيف: "لا يتعلق القمر بالقوات فحسب، بل بالمسيحيين الذين يواجهون ليس واقع سجن جعجع فحسب، انما في زعماء مسيحيين ايضاً و"يجب ان يعودوا".

ويختصر ماضي طموح "القوات": "لقد خضنا معركة الانتخابات البلدية وسنستكشف المرحلة المقبلة كي ندرس امكانيات العمل والتحريك. القرار لدى غيرنا... واذا تمكنا من القيام بعمل سياسي، فلكل حادث حديث".

وشكر "فريق العمل الذي ساعدنا والقوى الامنية، وعلى رأسها الجيش اللبناني الذي حفظ الامن جيداً وحقق الطمأنينة للمواطنين، وجميع البيروتيين الذين صوتوا معنا وضدنا، فهم طيبون، ومن صوتوا ضدنا تأثروا بالتشويش الاعلامي والدعائي على القوات اللبنانية، ولا بد من ان يأتي وقت ويعرفوا ما هو تيارنا واهميته للوفاق الحقيقي".

"الشرق" امام محكمة المطبوعات

أصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراراً امس ظن فيه بالمدعى عليه عوني خير الدين الكعكي بصفته المدير المسؤول في جريدة "الشرق" وأحد اصحابها بمقتضى جنة المادتين ٢٢ و ٢٦ من المرسوم التشريعي ٧٧/١٠٤ والمادة ٢٨٤ من قانون العقوبات. وظن بالمدعى عليها جريدة "الشرق" ممثلة بصاحبها معين وعوني الكعكي بمقتضى جنة المادة ٢٢ من المرسوم ذاته والمادة ٢٨٤ عقوبات معطوفتين على المادة ٢١٠ عقوبات.

ومنع المحكمة عن المدعى عليهما معين خير الدين الكعكي وعلي محمود الزين مما اسند اليهما لعدم الدليل، واحالهما امام محكمة المطبوعات للمحاكمة لادامهما وجريدة "الشرق" في ١٦/١/١٩٩٨ على نشر رسم كاريكاتوري لرئيس الجمهورية تحت عنوان "مشروع الزواج المدني" يتضمن قدحا به.

تسليم وتسليم في بلدية الشويفات ارسلان: ستبقى بوابة السلام اندرأوس: فرحتنا بعودة المهجرين

طلال والتنسيق معه. فرحتنا كبيرة، لكن فرحتنا الأكبر هي بعودة المهجرين، وان شاء الله نقدر حتى نهاية هذا العام (...) أن نتوصل الى حل نشعر من خلاله أن هذه العودة فعلية. وأنتم تعرفون أن هذا المجلس البلدي يمثل العيش المشترك، لكننا نريده واقعي على الأرض بوجود جميع الفرقاء والعائلات الروحية".

يموت

وألقى المحافظ يموت كلمة قال فيها: "اعتقد اننا امام مرحلة مهمة من البناء والنهضة الفعلية، حتى تأخذ البلدية دورها الحضاري والانمائي".

من هذا المنطلق نحن في المحافظة ومع المسؤولين لتحقيق كل الاهداف التنموية. علمنا هو تسهيل امور البلديات وليس عرقلتها. اما اليوم فعلىنا الوقوف بجانب هذا المجلس البلدي حتى يعبر عن حاجات أهلنا وينفذ مطالباتهم".

صعب ووهبه ومشرفية

بدوره شدد رئيس البلدية الدكتور صعب على العمل من اجل جعل الشويفات "مدينة مزدهرة وعنوانا للرقى. واننا مع المسؤولين سنعمل على نقل السفينة الى شاطئ العمران (...) وسنكون عند حسن الظن وسنقدم الى هذه البلدة كل خير في سبيل المصلحة العامة".

ثم ألقى عضو المجلس البلدي السابق داود وهبه كلمة جاء فيها: "تابروا على نهجكم المتحرر ولا تكونوا اداة ارتهان، وتعلموا من أخطائنا لتكون لكم حافزا نحو الأفضل. ولتكن قراراتكم للمصلحة العامة دون تمييز، لأن الشويفات لكل بنينا. وليكن الانسجام والتوافق بينكم من الثوابت حتى لا تفقد الثقة وتطفى فئمة على فئمة فتستبعد برأيها فيصيحكم ما أصابنا في آخر المطاف".

كذلك ألقى رئيس البلدية السابق والعضو الحالي في المجلس البلدي الجديد رامي مشرفية كلمة قال فيها: "العمل البلدي مضمّن وشاق، العمل البلدي إخلاص وتفان وتضحية. لقد مارست العمل البلدي ٢٢ عاماً وشاء القدر ان اكون مخرماً، وعدنا الى الساحة.

لقد جاء مجلسنا البلدي بـ٨ عضواً يمثلون عائلات شويفاتية كريمة. ولي توصية للزملاء الكرام، علينا ان نتخطى سقف العائلة، لأن هناك سقفاً واحداً يغطّي الجميع هو سقف الشويفات (...).

وإني اليوم سأسلم الامانة كما تسلمتها. وفي الصندوق مليونين وثلاثمئة وخمسة وثمانين مليون ليرة". وأخيراً أقيم استقبال.

تسلم رئيس بلدية الشويفات المنتخب الدكتور وجيه ناظم صعب من سلفه رامي مشرفية صباح أمس رئاسة بلدية المدينة، في احتفال في مركز البلدية حضره الوزير طلال ارسلان والنائب انطوان اندراوس ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت والأب عبدالله شقير والأب مازيل الزين والرائد في الأمن العام بنان شعبان وحشد من المشايخ وفعاليات المدينة.

ارسلان

والقى الوزير ارسلان كلمة جاء فيها: "أهني المجلس البلدي الجديد برئاسة الصديق الدكتور وجيه صعب لما يتمتع به من صدقية وأخلاقية في تعاطي الحقل العام. وأتمنى أن ينقل هذا المجلس البلدي، الشويفات الى الانماء والازدهار. ومما لا شك فيه أن هذا المجلس يتمتع بكفايات علمية وأخلاقية واجتماعية ممتازة، وسيساعد في المحافظة على الشويفات وعلى التراث والعيش المشترك فيها (...) وعلى مساعدة المهجرين في العودة، لأننا نصر على أن تبقى هذه المدينة رمزا للعيش المشترك في لبنان وفي الجبل. ونحن نعتبر ان الشويفات، كما كانت بوابة الجبل في الحرب، ستكون أيضاً بوابة السلام (...). وهذه البلدة لديها المجال برعاية محافظ جبل لبنان والزميل انطوان اندراوس من أجل دعم هذا الخط الذي نذرنا أنفسنا له منذ زمن طويل (...) نحن لم نتطلع يوماً الى مصالحنا الشخصية والخاصة، بل كان وما زال معنا الأساسي المصلحة العامة إن كان في الشويفات او في الجبل ككل".

وسئل رأيه في استقالة أحد أعضاء المجلس البلدي في الشويفات (أنيس الجري)، فأجاب: "الاستقالة ليست نهائية. والشيخ أنيس الجري يعتبر ضمناً في المجلس البلدي وسنعمل بمساعي المشايخ الكرام من اجل ان نكون يدا واحدة وفريقاً واحداً للعمل المخلص في سبيل الشويفات".

اندرأوس

وهنا إندراوس بدوره المجلس البلدي الجديد في الشويفات مؤكداً انه "يمثل التوافق والتوازن، وقد قيل من بعض جهات المعارضة أنه ولو كان هناك توازن، فهناك خطف للقرار. وأنا أكيد أن الشويفات من البلدات القليلة في لبنان التي لم يكن فيها خطف للقرار، بل هناك تنسيق كامل. والمسيحيون القلائل الذين رجعوا الى الشويفات شعروا بأنهم مشاركون في القرار من خلال وجود المير

الذكرى العشرون لحوادث اهدن

زغرنا - "النهار":

في الذكرى العشرين للوزير الراحل طوني سليمان فرنجية وزوجته وابنته وعدد من انصاره يقام قداس وجزاز لراحة انفسهم الساعة السادسة مساء السبت المقبل ١٣ الجاري في كاتدرائية القديس يوسف في زغرنا. يتقبل الوزير سليمان فرنجية وفراد العائلة التعازي في القاعة التابعة للكاتدرائية قبل القداس وبعده.

"كاريتاس" يشارك في مؤتمر دعم عودة المهجرين

زار امس وفد من حزب الكتائب ضم فادي المبر وجوزف عيد رئيس مؤسسة "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي وسلمه دعوة باسم الحزب والذب التقدمي الاشتراكي للمشاركة في مؤتمر دعم عودة المهجرين الذي سيعقد مطلع تموز المقبل في بيت الدين، فوعد بالمشاركة في احدى حلقات المؤتمر وسيتحدث عن "دور التجمعات الاهلية في تعزيز العودة وتحصينها".

توعية الشباب للشباب في لقاء كشفي عربي

يستضيف اتحاد كشاف لبنان مع المنظمة الكشفية العربية اللقاء الكشفي العربي الرابع للمسؤولين عن توعية الشباب للشباب من ٦ الى ١٢ حزيران بمشاركة ثمانية دول عربية هي الامارات وتونس وفلسطين ومصر وسوريا والاردن ولبنان واليمن. اللقاء في المدينة الكشفية افتتح بحضور فتحى فرغلي مدير المشروعات الخاصة بالمنظمة الكشفية العربية وممثلاً للامين العام للمنظمة والقائد وافي حطب مدير اللقاء ممثلاً لرئيس اتحاد كشاف لبنان محمد سهيل يموت. ويتضمن البرنامج زيارات الى مؤسسات اجتماعية للاطلاع على سبل العمل الحديثة ودور الشباب في رعاية حالات معينة ودعمها لتمكين من مواجهة ظروف الحياة.

"الامر العام" في عيد قوى الامن

في العيد ١٣٧ لقوى الامن الداخلي الذي يصادف غداً، وجه المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن، امرا عاما الى العسكريين، اوصاهم فيه بالاتي: "اولاً: لا ينسيكم اهتمامكم بالامن الداخلي اجزاء عزيزة من وطننا لا يزال يحتلها العدو الاسرائيلي الغاصب، أملاً في ان يتم تحريرها قبل حلول العيد المقبل. ثانياً: لا تصرفكم مصالحكم الشخصية والعائلية مهما جاءت درجة اهميتها عن مصلحة الشعب الذي تنتمون اليه وتحملون الشارة والسلاح باسمه. ثالثاً: عاملوا الناس بالتساوي ولا تراعوا في عملكم اي اعتبار للطائفة او الحزبية او الاقليمية او العائلية او المصالح الخاصة، بحيث يبقى المجرم دائماً خصماً والمواطن الصالح دائماً صديقاً. رابعاً: ثقوا برؤسائكم واحصروا مرجعيتكم بهم واتخذوهم وحدهم محط امالكم، فبذلك تحافظون على الكرامة العسكرية والمناقبية المسلية".

نقابة الصرافين في لبنان

تحية وبعده،

لمناسبة افتتاح المقر الجديدة لنقابة الصرافين في لبنان في ١٨ حزيران دعا نقيب الصرافة محمود فؤاد حلاوي الى حضور المؤتمر الصحفي الذي يعقده للاعلان عن الحدث ولشرح عمل واهداف النقابة. الساعة ١١،٠٠ قبل ظهر الخميس ١١ حزيران في مركز النقابة، مقابل المتحف، حي اوتيل ديو، شارع اسحق بن حنين، بناية مكرزل، الطابق الاول، قرب مستشفى سعيد.

رعى احتفالاً وافتتح معرضاً في يوم البيئة العالمي شهيب: اصحاب الكسارات ربحوا معركة البلديات

تحول الاحتفال بيوم البيئة العالمي الذي أحيته "الندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة" مناسبة استعاد فيها المشاركون أهم المشكلات التي تحاصر اللبنانيين وعرضوا لبدائل وحلول اساسها البحث والاحصاء، مؤكداً التزامهم حماية البيئة، والتنسيق بين الجهات المعنية لضمان نجاح هذه المهمة. شارك في الاحتفال الذي أقيم في "اوديتوريوم" جامعة الزور القدس - الكسليك، في رعاية وزير البيئة كرم شهيب وحضوره، حشد من الرسميين والديبلوماسيين والتربويين والخبراء وممثلين لجمعيات بيئية وأعضاء فيها، في مقدمهم المدير العام لوزارة الزراعة عادل شويري ممثلاً الوزير شوقي فاخوري، النائب كميل زيادة، العميد جورج خوري ممثلاً قائد الجيش اميل لحود، قائم مقام كسرون - الفتوح ريمون حتي، الارشمنديت الكسي مفرج ممثلاً المطران الياس عودة، رئيس الرهبانية المارونية المربية الاباتي سعد نمر، رئيس جامعة الروح القدس الاب انطوان خليفه، الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونت، ملكة جمال لبنان جويل بلق والشاعر سعيد عقل.

النشيد الوطني استهللاً فترحيب من رئيس لجنة الاعلام في "الندوة" جورج ابو صعب الذي اعتبر "ان البيئة ليست مكب نفايات او اشجاراً مقطوعة، او مياه ملوثة فحسب، بل هي برنامج يدخل يوميات الانسان في رسم مستقبله انطلاقاً من خمسة أبعاد: المناخ، الماء، الغذاء، الصناعة، والتبدلات في نمط الحياة". وتحدث رئيس "الندوة" انطوان بخغازي باسمه عن المهم البيئي، وما قاله: "كافر من يتعدى عمداً على البيئة فهي الحياة والاخلاق معا. ونحن بفضل وعينا واتكالتنا على الله نسعى دائماً الى ممارسة العمل الذي يهدف الى معالجة كل مشكلة بيئية تعترضنا".

تضم استخدام الموارد الطبيعية في طريقة مستدامة"، لافتاً الى "ان مليار مكنار من الاراضي في العالم تعاني التفرية بسبب الرياح والمياه، و٢٠٠ مليون مكنار تتعرض للتدهور الكيميائي والفيزيائي".

اضاف: "يشهد لبنان منذ أعوام استفاراً شاملاً للحد من التدهور البيئي، ونسجل بكل ارتياح ما تقوم به وزارة البيئة والحكومة اللبنانية في مجال المراقبة والتخطيط بالتنسيق مع الجمعيات الاهلية وبرامج الامم المتحدة".

الجائزة

أما "جائزة البيئة" التي درجت "الندوة" على تقديمها سنوياً فسلمها شهيب وبخغازي الى كل من ماونت وبن رمضان تقديراً لجهودهما في خدمة البيئة في لبنان. كذلك قدم لهما تذكارين من خشب الارز. بعدها سعد شهيب الى المنبر وعلن انه لن يلقي الكلمة التي أعدها لضيق الوقت، ثم اثنى على اختيار ماونت وبن رمضان لتسليمهما "جائزة البيئة" وقال: "سمعت في الاحتفال جملة مؤثرة تصف كل من اعتدى على البيئة بأنه كافر، لذا اعتقد ان جهنم لن تتسع لنا". واعتبر "ان سلوكنا حيال البيئة ما زال يتخذ الطابع العدائي. فصحيح ان القوانين مهمة وأداء الوزارة والدولة كذلك، ولكن يبقى سلوك الانسان هو الاساس". وأسف لما آل عليه الوضع: "كثير ترشعوا للانتخابات البلدية وفي جعبتهم برامج بيئية متكاملة، لكنهم سقطوا وريح أصحاب الكسارات".

وختاماً، شرب المشاركون نخب المناسبة على أنغام نشيد البيئة الذي وضع كلماته الشاعر سعيد عقل، ولجنه الاب يوسف طنوس.

معرض جبيلي

الى ذلك، رعى شهيب افتتاح معرض للصور الفوتوغرافية نظمته "جمعية بيلوس ايكولوجيا" في مناسبة يوم البيئة العالمي، على الدرج القديم بين ميناء جبيل وكاتدرائية مار يوحنا.

١١٠ صور انتشرت على الدرجات العتيقة التي تعود الى القرن الحادي عشر وتدلّت فوقها أغصان وأزهار أصفّت على المكان العريق مزيداً من الرونق والسمر.

الصور التقطتها عدسات الاندية والجمعيات البيئية في جبيل، اضافة الى مصورين هواة ومحترفين، وأظهرت الفرق بين جمال الطبيعة والآثار في جبيل ومحيطها، والتنشوية الذي يتسبب به التخریب البيئي. فثمة صور تنطق جمالاً مظهره أرز جاج ومحمية بتنازل ووادي نهر ابرهيم، وأخرى تسودها بشاعة النفايات والمجاريير والكسارات.

تقديم من السيدة ميمي فرح، وجولة

اقتراحات

ثم قدم اقتراحات عملية تساهم في اصلاح الوضع ومنع تفاقم الاضرار، وفي مقدمها: "استخدام البنزين الخالي من الرصاص، استخدام اجهزة تصفية وتنقية في عوادم السيارات، انشاء سدود وبحيرات اصطناعية لتخزين مياه المطار، تشجيع زراعة الاعشاب الطبية والعطرية، انشاء محطات لتكرير المياه المبتذلة، فرز النفايات من المنازل، الحد من استعمال المبيدات الزراعية، ومنع استعمال المواد الكيميائية".

وتوقف عند "استخدام الطاقة الشمسية في تعقيم التربة الزراعية"، مؤكداً "ان هذه الطريقة أثبتت فاعليتها، وتستحق دعم المراجع المسؤولة".

تلاه ممثل "منظمة الاغذية والزراعة" (فاو) عمر بن رمضان الذي تعهد "المثابرة على انجاز برامج بيئية واجتماعية متكاملة

للحضور في انحاء المعرض من ساحة الكاتدرائية المزينة بالاعلام اللبنانية حتى الميناء، حيث استقبلت تلميذات ثانوية القلبين الاقدسين شهيب في لباسهن البحري.

كيروز

الكلمة الأولى لرئيس "جمعية بيلوس ايكولوجيا" انطوان كيروز الذي حذر من "التلوث الذي يهدد المواقع الطبيعية في مدينتنا ومعالمها الاثرية"، لافتاً الى "ان هذا المعرض بداية حملة شعبية واسعة للحفاظ على ما تبقى من جمال في جبيل"، ومؤكداً "ان جمعيتنا على استعداد للتعاون مع كل الاندية والميئات ووزارة البيئة لاجل هذه المدينة نموذجاً يحتذى به في النظافة والجمال".

وتحدث شهيب فعبّر عن اعجاب به "فكرة المعرض الذي جمع الوجهين الحضاري والبشع للبيئة في جبيل"، مضيفاً: "عندما بدأت بعلمي في الوزارة تحدثت عن سلاحين من شأنهما مساعدتنا لمواجهة التلوث هما وسائل الاعلام والجمعيات البيئية. وأظن اليوم أننا نجحنا في تحقيق غايتنا وطرح ملف البيئة في الارقعة السياسية".

وقال: "لتعود الالتماس الى هذه المدينة، نحن جميعاً مدعوون، دولة وادارات وناشطين ومؤسسات أهلية وجمعيات بيئية وبلديات، الى النهوض بارثها الثقافي والبيئي بجرأ وساحلاً وجبلاً وفي الختام استمع الحاضرون الى ثلاث اغنيات لبول أي راشد انتقد فيها المصير الأسود لذي آلت اليه البيئة.

رانيا بوناصيف
نسرین درزي

ملجأ المضطهدين لا يجد من يلجأ اليه

قصر الغريب الداموري ركام امجاد وذكريات

رخامه عشب واجنحته اشلاء حفاوة غابرة

اقبية وعقود حجر قديمة تزين واجهته البحرية. قناطر وحجار ملوحة تحملها اعمدة رخام مزرقفة، نوافذ متوجة تتسلل اليها خيوط الشمس في خفة من بين اغصان شجرة نخيل. شبليك من زجاج وقوس قزح، شرفات تفاخر بهندستها الانيقة... انه قصر آل الغريب الذي يستريح وجيدا على كتف تلة منحدره حتى الشاطئ، متربعا على عرش الدامور، فيما يتوجه اطار رخام ابيض على شكل حجار الشطرنج، وحوله الخضر والاشجار والبيوت القديمة ذات القرويد الاحمر.

لكن هذا القصر الذي كان، هو الآن بقايا قناطر وجدران تحولت اخاديد، واشلاء حجار ما زالت تحتفظ بذاكرة المكان الذي ترنحت معالمه بعد تخريبه ونهب محتوياته، فالجرب لم توفره حتى صار خراباً يسكنه الخواء.

ضيافة وحفاوة

بنى القصر اواخر القرن التاسع عشر صاحبه شاكر بك هيكل الغريب. واستعان في بناه بالمهندس المعماري الشهير الخرياطي من بلدة جون، الذي بنى افخم القصور آنذاك، ومنها قصور آل جنبلاط في بلدة البرامية. وكان مفتوحاً على مصراعيه للضيافة والحفاوة، والاجتماعات الادبية والسياسية، حتى ناع صيته واصبح محط الانظار. وهذا ما حدا الحكومة الفرنسية الى منحه الحماية الخاصة، فتحول ملجأ المضطهدين ومقصداً للتأهين. ويروى ان ١٥ رجلاً من بلدة الجاهلية هربوا من الجيش العثماني بعد قتلهم احد افراده، ولجأوا الى القصر الذي احتضنهم اربعين يوماً. ولم يستطع الجيش دخول حرمة الا بعد تسوية القضية والعفو عنهم.

خلف بقايا جدران القصر، لم يبق ما يدل على حياة قاطنيه القدامى ومهيتهم، باستثناء بعض الاخبار التي تخترنها ذاكرة الياس ادوارد هيكل الغريب، فحيد شاكر بك. "جدي، فرجينو دو ريكيللو، سليل أول قناصل فرنسا في الشرق، الكونت انجلو دو ريكيللو الذي انتدب نابوليون الاول بونابرت، وكريمة الكونت الفونس دو ريكيللو، قنصل فرنسا في صيدا، الذي ساهم في وقف مجازر ١٨٦٠. وقد خدمت الدامور مع جدي بكل محبة وتفان. وساهمت في بناء "بيت الطلاب اللبناني" في باريس. وابعان حرب ١٩٤٠، التي كانت الدامور مسرحاً لها، جمعت النساء اللواتي عجزن عن الهرب في اقبية القصر، وحضته بأكياس الرمل والدشم بمساعدة الجيش الفرنسي. ونالت لاحقاً اوسمة عديدة من حضرة الفاتيكان والحكومة الفرنسية على كرمها وحكمتها. اما جدي فقد كانت له صداقات مع غالبية الشخصيات المهمة في لبنان وخارجه، وكانت الحكومة التركية تحترمه وتسمى الى صداقته، وقصده يوماً وفد منها طالباً مساعدة مالية، لانجاز السكة الحديد في الجاز لنقل الحجاج الى بيت الله الحرام، فطلب

الاقدم في عكار وتاريخ بنائها مجهول كنيسة السيدة في جبرائيل تحلم بترميم وتبحث عن اهل الاختصاص

عكار - من بديعة منصور:

بناء حجر قديم، ساحة مرصوفة بالحجار العتيقة وقبة هرمة تظلها شجرة وارفة. انما كنيسة السيدة في بلدة جبرائيل - عكار التي تمتاز عن نظيراتها بانها موعلة في القدم، حتى ان البعض يقول ان تاريخ تشييدها مجهول.

تعاقت عليها حضارات عديدة، فحملت من كل حضارة سمة. وحاول ابناء البلدة ان يضيفوا اليها بعض التحسينات، وخصوصاً انها تحظى بمكانة مهمة لديهم، انطلاقاً من اعتقاد راسخ ان مياه النبع القريب منها تشفي المرضى.

قاعتها اليوم كانت المدرسة الروسية التي شيدت ايام الامبراطورية. وعند الاب نايف اسطفان الباحث في تاريخ ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس "ان الكنيسة هي من اقدم دور العبادة في المنطقة، وذكرت في جولة البطريك مكاريوس الثالث، يوم زار عكار عام ١٦٤٩".

جرار مكبرات

اضاف: تم توسيع الكنيسة لجهة الشرق، وشيد هيكلها فوق النبع بعد تحويل مجراه. ومن الداخل، هي عقد حجر. ويحمل جدارها الجنوبي فوق منصة المرتلين جراراً فخاراً لاتزال فوماتها ظاهرة حتى اليوم، وكانت تستخدم مكبرات للصوت قبل انتشار الاجهزة الكهربائية.

ومن خصائصها الفريدة، ان باباً صغيراً يعلو مدخلها الرئيسي كان النساء يدخلن عبره الى "التختية" و"الشعرية" للصلاة. فالعادة كانت ان يصلي الرجال في صحن الكنيسة والنسوة في "شعريتها". لكن الباب ازيل اليوم وحولت فتحته ما يشبه النافذة".

الاهم والاقدم

ايقونسطاس الكنيسة رخام، انشئ زمن المطران باسيلوس الدبس عام ١٩٠٤، كما تشير اللوحة فوق عتبة الباب الملوكي.

اما ايقوناته فهي الاهم والاقدم في ابرشية عكار ونفذا فنانون روسيون، على قول ابناء الرعية. الزمن عرضها للتلف فرمم بعضها بجهود مجلس الرعية، فيما لايزال - يحتاج البعض الآخر الى تأهيل، وخصوصاً ان كلفة ذلك باهظة.

على جدارها الشمالي، يتكى جرن ضخم للتصوير من الحجر، وفوقه فتحة في الحائط تذكر بكوات القلاع الرومانية والصليبية.

وهذا ما يطرح تساؤلات اضافية عن تاريخ بناء الكنيسة.

وعلى هامش الخصائص التي تمتاز بها كنيسة جبرائيل، اوضح اسطفان "ان من يبحث في تاريخ الكنائس الارثوذكسية في عكار وكيفية تطورها عبر العصور، يلاحظ انها كانت مجموعة مغاور في العصور المسيحية الاولى. فكنيسة السيدة في عرقة كانت اساساً مغارة تحوي مذبحاً ومائدة، ثم اضيفت اليها كنيسة صغيرة شمالاً تم سقفها بالخشب والتراب واستبدلا بعدها بالاسمنت. ومثلها كنيسة دير القديس جاورجيوس في الحميراء ودير مار الياس في جبرائيل الذي كان مغارة تمت ازالتهما لتشييد الكنيسة الحالية.

وفي بلدة السيسنية، اكتشفت مغارة قرب الكنيسة كان يصلي فيها الاهالي قديماً. ومع الوقت، تطور بناء الكنائس لتصبح مباني صغيرة مسقوفة بالخشب والتراب. وبعدما حصل الاهالي على اذن من الدولة العثمانية، باشروا تشييد الكنائس المعقودة بعمه معلمي البناء في جبل لبنان".

هل تكون رومانية؟

وفي العودة الى كنيسة جبرائيل، فهي معلم يستحق البحث والدرس لكشف تاريخه، ولاسيما ان البعض ربط بينها وبين نواويس حجر اكتشفت على مقربة منها، وربما تعود الى العهد الروماني.

ومن الاهمية بمكان، ان تحظى باهتمام مديرية الآثار، على غرار كنيسة النبي ايليا في بلدة الشيخ طابا. فالتأهيل الجول الذي قام به اهالي جبرائيل لا يعدو كونه محاولات لا تراعي طابعها الاثري، والحاجة ماسة الى التفاتة اهل العلم والاختصاص.

ملجأ المضطهدين لا يجد من يلجأ اليه (تتمة)

من اعضاء الوفد ان يعودوا اليه بعد جمع المال من المناطق كلها. فاعتبروا ذلك رفضاً، وعندما عادوا اعطاهم ما يوازي قيمة كل التبرعات. فاعجبوا بهذه المبادرة واعلموا المتصرف والسلطان، فأرسل له هذا الاخير فرقته الموسيقية الخاصة بكامل طاقمها من تركيا الى الدامور، يرافقها المتصرف مظفر باشا عام ١٩٠٥ الذي قلده النيشان العثماني الثالث ومنحه لقب "بك". وقد مكثت الفرقة في الدامور اربعين يوماً تعزف الاالحان. وخذلت الحكومة التركية ذكره بنقش من الذهب الخالص في المركز الرئيسي لسكة الحجاز". تميز القصر بمنذسته الفريدة، ورخامه المستورد من ايطاليا. ودام بناؤه اكثر من عشرة اعوام لكنه لم يكتمل في عهد بانيه، الذي هاجر الى فرنسا بعد خسارته في تجارة الحرير. وانتقلت ملكيته اخيراً الى جوزف رومانوس.

المرمر

احتوى المكان على ١٦ غرفة، من اجنحة للنوم والضيوف ومطابخ، الى باحة كبيرة تتوسطها بركة من المرمر ونافورة. وقد حملت كل غرفة في جناح الضيوف اسم عائلة. فالاولى الى جانب المدخل مثلاً على اسم آل جنبلاط، وكثرت فيها الرسوم، واممها صورة اسدين في الصالة الكبرى، نكرها الدكتور شاكر الخوري في كتابه "مجمع المسرات" وقال عنها: "هذا هو الآن معلقة الدامور بالفني والجاه والكرم، وملقى الاكابر. زرته في ١٧ حزيران عام ١٩٠٦ فنظرت على جدار صالته صورة اسدين، احدهما راعع والآخر قايم، فقيل لي انهما من شغل ابرة مدامته السيدة فرجينى... فقلت عن الصورة:

بدت في جدار فرجينى اسود
لو انتسبت لهم كانوا جدودا
قد اصطادتهم بشباك جفن
فخروا نحو طلعتما سجودا
مقيدة بارتها برسم
وما زالوا لهيبتها قعودا
ولم نعجب لسبع قاد سبعا
ولكن طيبة أسرت أسودا".

ومن الطبقة العليا درج داخلي الى السفلى، حيث شكلت الاقبية والعقود التي سدت اليوم بحجار اسمنت، بيوتاً للخدم واسطبلًا للاحصنة التي اعتمدت وسيلة نقل آنذاك. وكانت باحة القصر الداخلية ملتقى الشعراء والادباء، والخرافية مسرحاً للرقص والحفلات.

رحيل الصور

كل تلك الصور رحلت. وبقي القصر العتيق شاهداً لمجعية الحرب، والعبث المنجون بالقيم التراثية.

الذكريات تركت المكان للشعارات الزببية والكلمات النابية التي "زينت" ما تبقى من جدران. ضاع المدخل، وسرقت جواره الثمينة ورخامه الايطالي، واقدم الحديد الصدى واكوام النفايات الغرف، والتهم العشب المكان فأصبح من الصعب الاهتداء الى المعالم المهجورة. اما المباني الاسمنت فغطت المساحات الخضراء، حتى التصقت بالقصر وحجبت عنه الرؤيا مشوهة ملامحه وتاريخه.

في مؤتمر صحافي عقد في نقابة الصحافة اخيراً وعدت السيدة منى المرابي آل الغريب بالاهتمام بالقصر. فأين اصبح هذا الوعد؟ ومتى يخرج القصر من عزلة الموحشة، وتضج عمارته القديمة مجدداً بذكريات التاريخ في حلة جديدة؟

ياسمين قطيش

كلمة لبنان في منظمة العمل الزغبي: الحرية النقابية تتعرض للانتهاك

شريحة تستهدف النيل من حرية العمل النقابي والمكاسب التاريخية للعمال".
وعرض بالتفصيل لكل من المسائل المشار إليها وموقف الاتحاد العمالي منها، قال: "ان الحركة النقابية اللبنانية التي ظلمت في تعامل بعض اجهزة المنظمة معها، وخصوصاً في مجالات برامج التأهيل والتدريب، لاعتبارات لا نرى فيها اسماً مبدئية تطالبكم بتصحيح الامور من خلال توفير الدعم الفني والتقني اللازمين من اجل العمل على تطوير القواعد والاطر النقابية وتفعيلها بنية معالجة مشاكلنا التي تتفاقم يوماً بعد يوم بسبب الازمات الاجتماعية التي تعصف بلبنان".

وختتم "اني انقل اليكم رسالة خاصة من عمال لبنان، رسالة تلخص معاناتهم من جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي الفاشم على ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي خلافاً لكل القرارات الدولية الصادرة من اعلى المرجعيات العالمية وفي مقدمها قرار مجلس الامن ٤٢٥ الداعي الى الانسحاب الاسرائيلي الفوري وغير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة.
ان عمال لبنان الذين يدفعون يوميةً ثمن استمرار هذا الاحتلال المدمر يناشدونكم التدخل والعمل لإحقاق الحق وذلك من خلال الضغط على المحتل لتنفيذ القرارات الدولية الخاصة بلبنان والمنطقة وبخاصة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان العربي السوري وتحقيق المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني".

القي أمس رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي، كلمة عمال لبنان في اجتماعات منظمة العمل الدولية المنعقدة في جنيف، فعرض لمواضيع الاجتماعات ومما قال: "ينعقد مؤتمراً اليوم وسط زحمة من التطورات والاحداث الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة المهمة والمثيرة للجدل مما يفرض علينا المزيد من العمل المشترك والتضامن بيننا حكومات واصحاب عمل وعمالاً لمواجهة التحديات والتعامل معها بموضوعية لما يحقق مصالحنا جميعاً، وانا على ثقة بإمكانات النجاح من خلال خروج مؤتمراً بتوصيات وقرارات بناءة تساهم في دعم العمل المشترك لضمان حقوق كل افراد المجتمع.

ان مواضيع، اساسية، ملحة مطروحة اليوم امام مؤتمراً وعلينا حساساً وان بالحد الأدنى من التوافق، خصوصاً ان معظم هذه المواضيع سبق للجان المؤتمراً ان اشبعتهما درساً خلال اجتماعات السنة الماضية ١٩٩٧.

انا مدعوون الى حسم مسائل اساسية لها علاقة مباشرة بتحسين شروط العمل، بالتنمية، وبالعدالة الاجتماعية مثال مسألة الظروف العامة لحفز الوظائف في المنشآت الصغيرة والمتوسطة (مناقشة ثانية)، ومسألة العمل يعقد من الباطن (مناقشة ثانية ايضاً) ومسألة عمل الاطفال (مناقشة اولى) في ضوء التقرير الذي اعده مكتب المنظمة حول "عمل الاطفال نحو ازالة الوصمة". اضافة الى المسألة المركزية، مسألة الحريات النقابية التي تتعرض في عدد من الدول لهجمة

تراجع فائض الاكتتابات بسندات الخزينة اسمياً ٨٠ ملياراً وشرائياً ٦٦ ملياراً

تراجع حجم الفائض في الاكتتابات بسندات الخزينة الاسبوع الماضي، وبلغ اسمياً ٨٠ مليار ليرة وشرائياً ٦٦ ملياراً، واستقرت اسعار الفوائد. وافادت مصلحة الخزينة والدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٨/٦/٤، جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: ٤٦٠ ملياراً و٥٢٠ مليوناً و٩٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٢,٥٧ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: ٣٠ ملياراً و٢٦٢ مليوناً و٤٥٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٠٦ في المئة).
- فئة سنة: ٨٢ ملياراً و٥٣٦ مليوناً و٦٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠ في المئة).
- فئة سنتين: ١١٢ ملياراً و٣٥٠ مليوناً و٥٨٠ الف ليرة.
فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٢٧٠ ملياراً و٨٨٧ مليوناً و٧١٠ آلاف ليرة. وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ١٧ في المئة لفئة ٣ اشهر، (١١.١ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٣٠,٣٧ في المئة لفئة سنة و٤١,٤٨ في المئة لفئة سنتين. واستحق ١٩٠ ملياراً و١٩٢ مليوناً و٥٢٠ الف ليرة، توزعت على الفئات كالآتي:
- ٣ اشهر: ٦ مليارات و٢٦٢ مليوناً و٤٤٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٥٤ ملياراً و١٣٦ مليوناً و٧٨٠ الف ليرة.
- سنة: ٧٢ ملياراً و٢٨٧ مليوناً و٦٦٠ الف ليرة.
- سنتان: ٥٧ ملياراً و٥٠٥ ملايين و٦٥٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقاق فوائد القسائم البالغ ٥٠ ملياراً و٦٩٤ مليوناً و١١٣ الفاً و٨٩٥ ليرة.
وعليه يكون الفائض الاسمي ٨٠ ملياراً و٦٩٥ مليوناً و١٨٠ الف ليرة. وبلغت قيمة الاكتتابات الشرائية ٢٥٦ ملياراً و٤١٨ مليوناً و١٧٦ الفاً و٤٥١ ليرة، توزعت على الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ٤٤ ملياراً و٦١٠ ملايين و٣٢٠ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٢٨ ملياراً و٢٨٢ مليوناً و٦٥٢ الفاً و٨٧٠ الف ليرة.
- سنة: ٧١ ملياراً و٦٢١ مليوناً و٥٠٩ آلاف و٣٠١ ليرة.
- سنتان: ١١١ ملياراً و٩٠٢ ملايين و٦٩٣ الفاً و٨١٧ ليرة.
وعليه يكون الفائض الشرائي ٦٦ ملياراً و٢٢٥ مليوناً و٦٤٦ الفاً و٤٥١ ليرة.

اختتام الدورة التدريبية على بطاقات الائتمان

باريس - "النهار":

اختتمت في العاصمة الفرنسية أعمال الدورة التدريبية الخاصة ببطاقات الائتمان البلاستيكية المتفرعة منها والتي نظمتها "الشركة العامة" المصرفية (سوسيتيه جنرال) و"اليورو كارد" بالتعاون مع جمعية مصارف لبنان، وذلك من اجل اطلاع المصرفيين اللبنانيين على الخبرات الفرنسية في هذا القطاع وأحدث التطورات المتصلة به وخصوصاً لجهة توحيد البطاقات المستعملة في لبنان وجعله في متناول الجميع.

وحضر أعمال الدورة الامين العام لجمعية مصارف لبنان الدكتور مكرم صادر وممثلون عن البنك اللبناني للتجارة، وبنك عبر الشرق والبنك اللبناني الفرنسي والاعتماد اللبناني وبنك لبنان والخليج والشركة العامة اللبنانية الاوروبية وبنك عودة وبنك بيبيلوس وشركة Link. ورجال المشاركون على القرار الرئيسية للمصارف الفرنسية والمؤسسات التي تشرف على بطاقات الائتمان.

نشاط مرهج

استقبل امس وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج السفير البولوني تادوس ترولان وبحث وايه في موضوع التأهيل الاداري. كما التقى الخبيرين في منظمة "الاسكوا" محمد مرياتي وعبد الاله ديوي وعرض معهما سبل التعاون بين مشاريع الاصلاح الاداري والخدمات التي تقدمها "الاسكوا".

حاكم المركزي التشيلي في لبنان

وصل مساء امس حاكم المصرف المركزي التشيلي الدكتور كارلوس مسعد مليبا دعوة وزير المفترين الامير طلال ارسلان. وهي الزيارة الثالثة لمسعد اللبناني الاصل. وسوف يلتقي رئيس الجمهورية اليااس المرابي ووزيرالمفترين طلال ارسلان وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٢,٠٠	٢٤٧٤,٧٥	٢٥٤,١٥	١٠٢٦,٤٥	٨٥٣,٤٥	٠,٨٦	٤٠,٩٥	٧٥٧,٠٠	١٠,٣١	١٩٢,٧٥	٩,٥٧	٩٠٥,٠٠	١٠٢٧,٧٥
المبيع	١٥٢٤,٠٠	٢٤٨٤,٧٥	١٠٢٠,٤٥	٨٥٧,٤٥	٠,٨٨	٤١,٩٥	٧٦١,٠٠	١١,٣١	١٩٤,٧٥	١٠,٥٧	٩٠٩,٠٠	١٠٤١,٧٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٥٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٣,٧٥	٤٠١٩,٠٠	٣٩٢٥,٢٥	٢١٣٩,٧٥	٤٩٤٤,٢٥	٤١١,٥٠	٤٠٣,٠٠	٤١٥,٢٥	٢٨٩٥,٠٠	١٢٠,٥٠	٤,٥٠
المبيع	٢٤,٥٠	٤٤٧,٧٥	٤٠٢٩,٠٠	٣٩٥٥,٢٥	٢١٤٩,٧٥	٤٩٧٤,٢٥	٤١٥,٥٠	٤٠٧,٠٠	٤١٩,٢٥	٢٩٠٥,٠٠	١٢٢,٥٠	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٨ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٨٥٠٠٠٠	٤٣٨٠٠٠	٢٥٢٠٠٠	٧٨٧٥,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٣٥٠٠٠٠	٤٤٨٠٠٠	٢٦٢٠٠٠	٧٩٧٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٥٨٨	٢,٣٨٢٨	٠,٩٨٨٠	٠,١٠٤٠	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨٢١٥	٠,٢٤٤٨	١,٦١٨٩	-
.....
٠,٩٢٠٠	١,٤٧٣٨	٠,٦١٠٨	٠,٠٠٦٤٣	٠,٠٠٥٥٢	٠,٥٠٧٦	٠,١٥١٤	-	٠,٦١٨٥
.....
٥,٩٥٧٥	٩,٧٢٠٨	٤,٠٢٨٧	٠,٠٤٢٧٢	٠,٠٠٣٤٠	٢,٣٥٢٥	-	٦,٦٠٨٥	٤,٠٠٨٠٧
.....
١,٧٧٧٥	٢,٨٩٨٧	١,٢٠١٢	٠,١٢٧٤	٠,٠٠١٠٢	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٩٨	١,٢١٦٨
.....
١٧٥٠,٠٠	٢٨٥٤,٨٨	١١٨٢,١٨	١٢,٥٤٦	-	٩٨٤,٨٨	٢٩٢,٦٩	١٩٤٠,٠٥	١١٩٨,٤٥
.....
١٤٠,٦٥	٢٢٩,٢٧	٩٥,٠٦	-	٠,٠٠١٠٢	٧٩,٠٠	٢٢,٥٦	١٥٥,٦٢	٩٦,٢٥
.....
١,٤٧٧٥	٢,٤١٢٩	-	٠,١٠٦٠	٠,٠٠٠٨٥	٠,٨٢٢٤	٠,٢٤٨٢	١,٦٣٩٧	١,٠١٢٩
.....
٠,٦١٢٦	-	٠,٤١٤٣	٠,٠٠٤٣٦	٠,٠٠٠٣٥	٠,٢٤٤٢	٠,١٠٣٦	٠,٢٧٨٥	٠,٤١٩٩
.....
-	١,٦٢٢٥	٠,٦٧٦١	٠,٠٠٧١١	٠,٠٠٠٥٧	٠,٥٦٢٠	٠,١٦٧٦	١,١٠٧٧	٠,٦٨٢٦
.....

بورصة بيروت

ارتفع امس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير "أ"، وتراجع سعر سهم شركة رسامي يونس، واستقرت اسعار بقية الاسهم. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٧٦٨٩٧ سهما، قيمتها ٨٧٩٠٥٩ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالتالي:

- الجلسة الاولى: ٦٣٠٢ سهم من سوليدير "أ" و ٢١٤٠٠ سهم من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٢٢٦٠٠ سهما من سوليدير "أ"، و ٧٠٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و ١٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و ٨٩١٠٠ سهما من بنك عودة "ج"، و ١٨٠٩٠٠ سهما من

بنك بيروت "ج"، و ٧٦٧٩١ سهما من بنك بيلوس "ج"، و ٥٠٠٠ سهم من شركة رسامي يونس، و ١٠٠٠٠ سهم من شركة التراب اللبنانية، و ٢١٠٠٠ سهم من اترنيت، و ١٧٠٠٠٠ سهم من الاسمنت الابيض كاملة و ٤٠٠٠٠ سهم من يونيسيراميك. وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,١٢ نقطة، واقل على ٢,٤٨ (نقطة)، وتراجع مؤشر شركة ليمانون انفسست للابحاث والدراسات واقل على ٩٠,٣٦ نقطة. هنا حركة البورصة ليوم الاثنين ١٩٩٨/٦/٨:

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	١١ ٥/٨	٩٨/٦/٥	١١ ٧/٨	٤٤٣٠٨	٤١٢٦١	٦٣٠٢	١٨٠٢٦	-
بنك بيروت "ج"	١١ ٥/٨	٩٨/٦/٥	٧	٢٢٠	٣٤٤٩٦	٢٢٢٠	١٨٠٢٦	١٠٢٢٦
بنك بيلوس	١١ ٥/٨	٩٨/٦/٥	٣ ٥/١٦	٢٩٢١٩	٣٤٤٩٦	٢٢٢٠	١٧٨٢٧	٥٠٢٨
شركة رسامي يونس	١١ ٥/٨	٩٨/٦/٥	٣ ٧/١٦	٣١٧٨٦	٣٤٤٩٦	٢٢٢٠	١٧٨٢٧	٨٠٢٨
شركة التراب اللبنانية	١٢	٩٨/٦/٥	١ ٤/٣٢	٣١٧٨٦	٣٤٤٩٦	٢٢٢٠	١٧٨٢٧	٧
اترنيت	١٢	٩٨/٦/٥	١ ١٠/٣٢	٣١٧٨٦	٣٤٤٩٦	٢٢٢٠	١٧٨٢٧	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢ ٢/٨	٩٨/٦/٥	١ ١٨/٣٢	٣٠٦٤٦	٣٠٦٤٦	٧٠٠	١٨٤٠٦	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٢ ٢/٨	٩٨/٦/٥	١ ١٨/٣٢	٣٠٦٤٦	٣٠٦٤٦	٧٠٠	١٨٤٠٦	٢٣٧٢
يونيسيراميك (اسمي أ)	١٧ ٤/٨	٩٨/٦/٥	١ ٢٩/٣٢	٢٤٠٠	٢٤٠٠	١٠٠	٣٦٥٦٥	٢٣٧٢
يونيسيراميك (اسمي ب)	١٧ ٤/٨	٩٨/٦/٥	١ ٢٩/٣٢	٢٤٠٠	٢٤٠٠	١٠٠	٣٦٥٦٥	٢٣٧٢
يونيسيراميك (اسمي ث)	١٧ ٤/٨	٩٨/٦/٥	١ ٣٠/٣٢	٢٤٠٠	٢٤٠٠	١٠٠	٣٦٥٦٥	٢٣٧٢
مجموع الاسهم المتداولة: ١٧٥٨٩٧	قيمة الاسهم المتداولة: ٨٧٩٠٥٩	القيمة السوقية: ٢,٦٤٤,٧٥١						

لغة الحرب تطفئ على الدبلوماسية في نزاع القرن الافريقي

وكان القذافي اقترح الثلاثاء الماضي ارسال قوة فصل من تجمع دول الساحل والصحراء الى المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين البلدين، علماً أن تجمع دول الساحل والصحراء يضم ليبيا والسودان وتشاد والنيجر ومالي ومصر وتونس وبوركينا فاسو.

القمة الافريقية

وفي اوغادوغو، أعرب رئيس زيبابوي روبرت موغابي الذي انتهت أمس رئاسته الدورية لمنظمة الوحدة الافريقية عن "ألمه وحزنه" لرؤية "البلدين الشقيقتين اثيوبيا واريتريا يتقاتلان"، وأسف لأن الدعوات الى ضبط النفس لم تحل دون التصعيد العسكري واراقة الدماء.

وصرح الامين العام للمنظمة سالم احمد سالم أن النزاع القائم بين اثيوبيا واريتريا يشكل "صدمة" و"نكسة كبيرة". وقال في افتتاح القمة انه "على رغم كل الجهود التي تبذل لتسوية الخلاف فان الازمة تفاقمت في الايام الاخيرة". و اضاف ان على الزعماء الافارقة العمل على "إيجاد الطريق المناسب لتغليب الحل السلمي" لهذا النزاع الذي يستحق "اهتماما عاجلا".

ودعا الرئيس السوداني الفريق عمر حسن أحمد البشير الذي اختير أول نائب رئيس للمنظمة البلدين، الى اتخاذ كل الاجراءات "لانهاء العمليات العسكرية ووقف اراقة الدماء". وبعدها وصف اثيوبيا واريتريا بانهما "بلدان شقيقتان وجاران"، ذكر بأن زعماءهما "حاربوا معا احيانا لانهاء النظام البوليسي والديكتاتوري" الاثيوبي برئاسة منغيستو هايلي مريام.

ووجه رئيس بوركينا فاسو بيليز كومباوري الذي انتقلت إليه مع افتتاح القمة رئاسة المنظمة "نداء الى الحوار" بين البلدين داعياً زعماءهما "العمل من أجل أن يسود صوت الحوار". وشرح مفهومه لحفظ السلام في افريقيا الذي سيكون احد المواضيع الرئيسية في القمة الى جانب موضوع التنمية الاقتصادية. وقال ان "مسألة الامن والسلام شأن افريقي في الدرجة الاولى. ولا يمكن أبداً كان ان يحل ملحناً. لا يمكن أي آلية ان تتمتع بفاعلية دائمة اذا ما فرضت من الخارج".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

وفاة الحاكم العسكري لنيجيريا وخلافته ظلت طي الكتمان

توفي امس الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا بنوبة قلبية كما أعلن رسميون وعدد من اقاربه، ودفن في مدينة كانو.

وأعلن الوفاة رسمياً رئيس اركان الجيش النيجيري الجنرال عبد السلام أبو بكر مساء، وقال في بيان ان "رئيس الدولة قائد القوات المسلحة النيجيرية الجنرال ساني اباشا توفي فجر اليوم (الاثنين) وسيوارى اليوم في كانو مسقط رأسه" في شمال البلاد.

وشارك في الجنازة الآلاف من سكان كانو ونيجيريون حضروا من مناطق أخرى. وأباشا الذي توفي عن ٥٤ عاماً من مواليد كانو، ثاني مركز تجاري في البلاد بعد لاغوس. ونقلت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون عن عائلته واقاربه أنه توفي اثر نوبة قلبية. وكان الجنرال اباشا ألفى في الثاني من حزيران الجاري في اللحظة الأخيرة زيارة رسمية للاغوس "لاسباب طارئة".

ونشرت صحف نيجيرية في تموز ١٩٩٧ انه يعاني "مرضاً خطيراً" وأشار بعضها في حينه الى انه شارب الموت، لكن الرئاسة النيجيرية نفت ذلك.

وافادت مصادر دبلوماسية في قمة منظمة الوحدة الافريقية المنعقدة في عاصمة بوركينا فاسو، واغادوغو، في وقت سابق امس ان الجنرال اباشا "توفي ودفن" في مسقط رأسه كانو. وفضلت وفاة الرجل العسكري القوي في نيجيريا العالم بأسره، ذلك ان سيرته المصفاة وصلت الاحد الى واغادوغو الامر الذي حمل على الاعتقاد انه في صد المشاركة في القمة. وأغلقت قوات ضخمة من رجال الامن كل المنافذ المؤدية الى قصر الرئاسة النيجيري في ابوجا.

من جهة اخرى، قالت مصادر مقربة من الرئاسة ان مجلس الحكم الموقت، اعلى هيئة في النظام، اجتمع امس في ابوجا. ولم يتضح من سيخلف اباشا في الحكم الذي استولى عليه عام ١٩٩٣ بعدما لقي نتائج الانتخابات الرئاسية وعلق الدستور، وظل كتمواً في شأن مسألة خلافته. وتصاعدت المعارضة لحكمه في الاشهر الاخيرة بعدما بات المرشح الوحيد للرئاسة، مع احتمال عدم التزام المجموعة العسكرية بالتنحي عن الحكم.

(أ ب، و ص ف، رويترز)

استمرت أمس الجهود الدبلوماسية على وقع قرقعة السلاح لنزع فتيل التوتر في القرن الافريقي حيث تدور حرب بين اثيوبيا واريتريا سببها نزاع حدودي يعكس في الواقع أحقاداً قديمة بين البلدين المتجاورين اللذين كانا الى أمس قريب بلداً واحداً. ومع انه لم يسجل تطور ميداني كبير في الساعات الـ ٤٨ الاخيرة، فإن كل المؤشرات تصافت لتنبئ بأن لغة السلاح تطفئ على لغة الدبلوماسية وان الطرفين يستعدان ميدانياً ليحلا بالقوة ما يبدو أن الدبلوماسية الأميركية - الافريقية لم تفعل في حله بدليل أن الكلام الذي قيل في بوركينا فاسو حيث تعقد القمة الـ ٣٤ لمنظمة الوحدة الإفريقية لا يتعدى التمنيات ولا يشكل مبادرة سلام حقيقية.

وما زاد المخاوف أن مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية سوزان رايس التي غادرت واغادوغو الأحد بعدما اجتمعت مع وزراء خارجية افارقة لم تتوجه الى اديس ابابا أو اسمره كما كان معتقداً بل عادت إلى واشنطن.

وكشف أمس مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي صامويل "ساندي" برغر أن الرئيس بيل كلينتون اتصل الأحد بالرئيس الاثيوبي نيفاسو غيدادا والرئيس الاريترى أسياح أفورقي "لدعوتهما الى تهدئة حدة التوتر".

ميدانياً، حشد طرفا الحرب قوات مشاة ومدفعية ثقيلة على جانبي الحدود البرية الممتدة ألف كيلومتر، بينما كان الهدوء المشوب بالخوف يسود أسمره التي تعرض مطارها الجمعة والسبت لثلاث غارات شنها سلاح الجو الاثيوبي.

وصرح ناطق عسكري هولندي في لاهاي ان فرقاطة من البحرية الهولندية رست صباح أمس في ميناء الحديدية اليمني بعدما أجلت ليلاً ١٣٣ اجنابيا من ميناء عصب الاريترى وان بين اللذين أخرجوا من اريتريا مواطنين من اليمن والمانيا وأسوج وروسيا وسري لانكا وبريطانيا إلى أميركي واحد.

وفي تطور ذي دلالة، أفاد مصدر دبلوماسي غربي في اديس ابابا ان الجيش الاثيوبي أجلى سكان مدينة بوربه القريبة من الحدود والتي تبعد ٧٥ كيلومتراً عن ميناء عصب الاريترى على البحر الأحمر والذي كان المنفذ الاثيوبي الوحيد الى البحر الى حين اعلان اريتريا استقلالها عام ١٩٩٣. واستمرت اثيوبيا في استيراد الجزء الأكبر من وارداتها عبر عصب الى ان بدأ النزاع الحدودي بين البلدين.

وتشكل بوربه أحد المحاور الثلاثة التي دارت فيها اشتباكات، علماً أن المحورين الآخرين هما بادمي التي تحتلها قوات اريترية منذ ١٢ أيار وزلامبيسا التي احتلها الاريثريون بضع ساعات قبل أن يستردها الأثيوبيون.

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" إلى خبير عسكري غربي في العاصمة الاثيوبية ان الجيشين الاثيوبي والاريترى حشدا على جانبي الحدود على محور بوربه أعداداً كبيرة من الجنود والمعدات وان "تعزيز القوات لم يتوقف منذ اسبوع". وأوضح أن بين بوربه والحدود "منطقة فاصلة من ستة كيلومترات يراقب فيها كل من الجيشين الاخر".

دعوة اريترية

في غضون ذلك، دعت اسمره الى اجراء مفاوضات مباشرة بينها وبين اديس ابابا في رسالة وجهتها الى قمة منظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو. وأوضحت وكالة الانباء الاريترية أن حكومة الرئيس أسياح أفورقي "تجدد دعوتها الى وضع حد للقتال" وإلى اجراء مفاوضات مباشرة "في حضور وسطاء رفيعي المستوى". وأضافت أنها تطالب بنزع سلاح المنطقة الحدودية مع اثيوبيا بغية وضع حد دائم للنزاع.

وتنص خطة السلام الاميركية - الرواندية في صيغتها الحالية على انسحاب القوات الاريترية من المناطق التي تحتلها منذ السادس من ايار تاريخ نشوب النزاع. إلا أن الاريثريين يرفضون الانسحاب من جانب واحد لانهم يؤكدون ان اثيوبيا كانت تحتل مناطق تابعة لهم قبل بدء النزاع.

وفي الجانب الاثيوبي قال مصدر حكومي ان تعدد الوساطات قد يعوق التوصل الى تسوية سلمية وأكد أن بلاده "تلتزم حتى الان خطة سلام من اربع نقاط اقترحتها الولايات المتحدة ورواندا واقترتها منظمة الوحدة الافريقية".

وإلى وساطة واشنطن وكيفالي، هناك رسمياً وساطة من الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون الرئيس الحالي للمينة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتحصن في شرق افريقيا والقرن الافريقي "ايغاد" التي تضم سبع دول .

وصرح الامين العام المساعد لدول الساحل والصحراء آدم توغوي الذي كلفه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي القيام بوساطة أن "رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي والرئيس الاريترى أسياح أفورقي قبلا بارتياح كبير مبادرة العقيد القذافي التي تمثل دورا تاريخيا لتجمع دول الساحل والصحراء لحل النزاع الافريقي".

نتيهاو يريد الاحتفاظ بـ"مناطق أمنية" لمواجهة العراق وايران مستوطنون احتلوا ٤ منازل في القدس الشرقية والحسيني أصيب بجروح خلال مواجهات لاجلائهم

وامس قدم نتيهاو الى لجنة الخارجية والامن في الكنيست حجة جديدة للاحتفاظ بـ"مناطق أمنية" في الاراضي الفلسطينية هي، كما قال، الخطر الذي يشكله العراق وايران. وأوضح ان على الدولة العبرية ان "تحدد الاراضي الضرورية للاحتفاظ على امنها" في مواجهة الخطر الذي تشكله في رأيه محاولات العراق وايران الحصول على اسلحة غير تقليدية. واضاف ان على اسرائيل ايضا ان "تعزز ترسانتها من الاسلحة التقليدية". وشدد على ان اسرائيل تبذل "كل ما في وسعها" لمنع ايران من الحصول على اسلحة غير تقليدية. وانها "توصلت الى ابعاد عدد كبير من المخاطر المرتبطة بامتلاك هذا النوع من الاسلحة".

وأفاد مصدر برلماني اسرائيلي ان الكنيست ردت مذكرة لحجب الثقة عن حكومة نتيهاو قديمها المعارضة اليسارية وتتعلق بعملية السلام مع الفلسطينيين. وقال ان المذكرة التي قدمتها المعارضة حصلت على ٣٨ صوتاً في مقابل ١٠ اصوات وامتناع نائب واحد عن التصويت ولم يشارك (٧ نائبا) في الاقتراع.

وانتقد زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك سياسة نتيهاو قائلاً ان "المشاكل الاستراتيجية التي تواجهها اسرائيل تزيد ثلاثة اضعاف على الاقل عما تستطيع الحكومة الحالية مواجهته".

وبثت الازاعة الاسرائيلية ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ايفيدور كملاني سيلتقي في مقر الفصيلة الاسرائيلية في نيويورك المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس لمواصلة المحادثات في شأن اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

حركتا السلام المصرية والاسرائيلية

✽ في القاهرة دعت حركة "السلام الان" الاسرائيلية وحركة "السلام" المصرية في ختام اجتماع امس اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وان تكون القدس عاصمة للاسرائيليين والفلسطينيين.

واتهم بيان مشترك نتيهاو بعرقلة عملية السلام وذكر بان منذ توليه رئاسة الوزراء قبل سنتين "باتت عملية السلام متوقفة تقريباً وشكلت مذكراته الابدولوجية التي فات اوانها وراؤه السياسية غير السليمة عقبة كأداء على طريق السلام". ودعا الى "حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته بجانب اسرائيل".

وتلا البيان بالعربية من الجانب المصري الصحافي لطفي الخولي عضو التحالف الدولي من اجل السلام العربي- الاسرائيلي وتلاه بالانكليزية مورديخي بار - اون عضو المنتدى القيادي لـ"حركة السلام" الان.

وعن المسارين اللبناني والسوري قال البيان "ان السلام يجب ان يقوم على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٢٨ و ٤٢٥ واستناداً الى قاعدة الارض مقابل السلام التي تتضمن الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل مع الحد الاقصى من الامن المتبادل".

وحضر المؤتمر الذي قال منظموه انه الاول من نوعه في تاريخ الصراع العربي- الاسرائيلي عن الجانب المصري الى الخولي السفير السابق صلاح بسيوني الذي يتولى رئاسة "جمعية القاهرة للسلام" وعضو "اعلان كوبنهاغن" علي الشلقاني و مدير مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية عبد المنعم سعيد وعدد آخر من اعضاء حركة السلام المصرية.

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

مسؤول سوري رفيع الى انقرة

دمشق - "النهار" - افادت مصادر سورية ان معاون وزير الخارجية للشؤون السياسية عدنان عمران سيتوجه الى انقرة في آخر الشهر الجاري لاستكمال الحوار الذي بدأ بين البلدين في آذار الماضي.

وقالت ان "سوريا لا تعلق آمالاً كبيرة" على امكان تراجع انقرة عن مواقفها ولا سيما منها تلك المتعلقة بالتحالف العسكري مع اسرائيل "نظراً الى التجاذبات السياسية الداخلية" فيها. وأشارت الى ان الرغبة السورية في تحسين العلاقة مع تركيا "تصدم باخرى معاكسة من اطراف داخلين (الحيش) وخارجيين (الولايات المتحدة واسرائيل). واوضحت "ان زيارة عمران تندرج في اطار مبادرة حسن نية سورية على امل ان تلقى تجاوباً لدى انقرة، خصوصاً ان موقف دمشق في التعامل مع انقرة يتسم بالجدية لجهة ازالة المشاكل العالقة وفي مقدمها اقتسام مياه الفرات والتزام تركيا توصية قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران والقائلة بانهاء تعاونها العسكري مع اسرائيل". واضافت ان عمران سيتنظر أيضاً الى التصريحات التركية التي تتناول سوريا سلباً.

استولى المستوطنون اليهود امس على اربعة منازل في حي سلوان في القدس الشرقية ما ادى الى اشتباكات مع الفلسطينيين اصيب فيها عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني بجروح، فيما ترددت ابناء عن رفض واشنطن مطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيهاو بضمات تتعلق بالمرحلة الثالثة من اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية قبل تنفيذ المرحلة الثانية من هذه العملية التي طال انتظارها.

واقترح اعضاء في جماعة "العاد" الاستيطانية فجر الاثنين في حماية القوات الاسرائيلية اربعة منازل عربية في حي سلوان في جنوب القدس واستولوا عليها على رغم ان هذه المنازل تعود الى عائلتين فلسطينيتين هما صيام وقرامين.

وعلى الاثر توجه الحسيني وعشرات من الفلسطينيين الى سلوان حيث اشتبكوا مع المستوطنين واعلنوا انضماماً في المنطقة بمشاركة افراد من حركة "السلام الان" الاسرائيلية والاحزاب اليسارية في الكنيست الاسرائيلية في مقدمه رئيس حزب "ميريتس" يوسي ساريد. وصرح الحسيني بان الجروح التي اصيب بها في المواجهات مع المستوطنين هي عبارة عن خدوش وكدمات بسيطة.

وباستيلاء المستوطنين على المنازل الاربعة في سلوان يرتفع الى ١٥ عدد المنازل التي احتلها المتشددون اليهود وهم يخطون للاستيلاء على منزلين آخرين.

وفي الوقت ذاته بدأت دائرة الاثار الاسرائيلية مع اعضاء من جمعية "عطيرت كوهانيم" عمليات التنقيب في منطقة برج اللقلق قرب باب الساهرة داخل اسوار البلدة القديمة في القدس ما يهدد مئات المساكن العربية بالهدم.

وحذر الحسيني من خطورة الوضع في القدس "نظراً الى" الهجمة الاستيطانية الشرسة التي تتعرض لها المدينة من المستوطنين وبلدية القدس الغربية بمساندة الحكومة الاسرائيلية".

وقال الامين العام للسلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن ان "الحكومة الاسرائيلية تحفر قبر عملية السلام باستمرار سياستها الاستيطانية وتهويد القدس".

وحذر كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات من "مواقب وخيمة" ما لم يجت المستوطنون عن المنازل الاربعة.

لكن رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار - ايلان اكد ان المنازل تملكها من جماعة "العاد" الاستيطانية و"هذه صفقة قانونية تماماً".

ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان لجنة تابعة لوزارة التربية الاسرائيلية اقترحت ان يتبع عشرات الالاف من التلاميذ الفلسطينيين في القدس الشرقية من الان فصاعداً البرامج ذاتها التي يتبعها التلاميذ العرب في اسرائيل.

اجتماع ثلاثي

ومع تصاعد التوتر في القدس، بثت الازاعة الاسرائيلية ان السفير الاميركي لدى اسرائيل ادوارد ووكر استضاف ليل الاحد إجتماعاً ضم سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه وعريقات، وان المجتمعين ناقشوا مسائل تتعلق بتشغيل مطار رفح والمنطقة الصناعية في كارني.

وصرح عريقات ان "السلطة الفلسطينية قدمت تنازلات كبيرة وقبلت بالمبادرة الاميركية ويجب ألا تنتظر الادارة الاميركية منا تقديم تنازلات على التنازلات التي قدمناها او اجراء مفاوضات في شأن مسائل تم التفاوض عليها. على الادارة الاميركية ان تطرح مبادرتنا علناً. ونحن لن نتنازل عن نسبة ١٣ في المئة لانها الحد الادنى".

وندد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة القاها امام اجتماع لمنظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو بـ"رغبة اسرائيل في فرض حل من جانب واحد".

لا ضمانات اميركية

ونشرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية ان الولايات المتحدة ترفض منح اسرائيل ضمانات في شأن مدى عملية الثالثة لاعادة الانتشار العسكري في الضفة الغربية، ونقلت عن مسؤول اميركي كبير اعراه عن خيبته لعدم احراز اي تقدم في المفاوضات المتعثرة منذ سنة في شأن عملية انسحاب ثانية. وقال: "على اسرائيل الا تعتمد على تعهد اميركي يتعلق بمدى الانسحاب الثالث (...). لا يمكن هذا الوضع ان يستمر الى ما لا نهاية. ولا يمكننا ان نستمر على هذا المنوال طوال الصيف وعلينا ان نقر بان المفاوضات تراوح مكانها". وحمل الجانب الاسرائيلي تبعه الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات.

وقالت "هآرتس" ان اسرائيل طلبت دعم الولايات المتحدة لعدم تنفيذ عملية اعادة انتشار ثالثة كبيرة. وأشارت الصحف الاسرائيلية الى ان نتيهاو غير مستعد لقبول الاقتراح الاميركي الانسحاب من (١٣٠) في المئة من الضفة الغربية الا اذا كان هذا الانسحاب هو الاخير عملياً قبل بدء مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

محاصرة ٢٠٠ متشددة في الجزائر في أكبر عملية من نوعها منذ ١٩٩٧

في المئة. وأضافت أن النساء هن الأكثر تضرراً من البطالة وأن عددهن زاد أربع مرات في ثلاث سنوات من ١٢٥ ألفاً عام ١٩٩٢ إلى ٤٧٨ ألفاً عام ١٩٩٥.

وتقدر نسبة البطالة في الجزائر رسمياً بنحو ٢٨ في المئة من اليد العاملة.

اللامزيغية

في غضون ذلك، وجه المؤتمر العالمي للامزيغية، وهو منظمة غير حكومية تدافع عن حقوق البربر، نداء أمس لالغاء قانون التعريب الذي يفترض ان يدخل حيز التنفيذ في الخامس من تموز في الجزائر.

وطالب المؤتمر من كل "شخص ومنظمة او هيئة تلتزم العدل واحترام الحقوق الانسانية، العمل بكل الوسائل المشروعة، ليس فقط من أجل عدم تطبيق هذا القانون، بل أيضاً من أجل الفائه".

وشدد المؤتمر الذي يتخذ باريس مقراً له على ان القانون الذي يعمم استخدام اللغة العربية في الجزائر "جائر وغير ديموقراطي" و"ينطوي على مخاطر على البلاد، ورأى أن "هذا القانون الذي يخضع للعقيدة العربية - الاسلامية التي تتجاذع عواقبها الجزائر حالياً يهدف الى التعجيل في عملية التعريب وتكتيقيها، وفي الوقت نفسه الى القضاء في شكل نمائي على التمازيفت (البربر) لغة وهوية وثقافة".

(وص ف، رويترز)

اسرائيل تبحث في إمكان منع عودة الشيخ ياسين الى غزة

بحث امس المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والامنية في امكان منع زعيم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" من العودة الى قطاع غزة بسبب جولته العربية وما اشيع عن جمعه عشرات الملايين من الدولارات للحركة.

ومع ان المجلس لم يتخذ قراراً في هذا الصدد فان الاذاعة الاسرائيلية نسبت الى جهات امنية مختصة انه يجب السماح لياسين بالعودة. وقالت ان اكثر اعضاء المجلس الوزاري ايدوا هذا الموقف ايضاً. واضافت ان المجلس درس كل الخيارات وردود الفعل المحتملة على منع دخول ياسين المناطق الفلسطينية بما في ذلك شن "حماس" هجمات انتحارية.

واعرب الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان عن اعتقاده ان على اسرائيل السماح لياسين بالعودة. وقال: "سأسمح له بالعودة لو كنت المسؤول لثلاث طيوط هانما العالم بأسره (...) من الافضل ان يبقى في غزة قريباً منا وافترض ان (الزعيم الفلسطيني ياسر) عرفات سيقدر كيف يتعامل معه بدلا من ان يطوف في كراتشي والسعودية وكل هذه الاماكن. وكشف انه ابلغ رأيه هذا الى رئيس الوزراء.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو صرح عقب اجتماع المجلس الوزاري المصغر: "هذه مسألة بالغة الاهمية وبالغة الحساسية نبحث فيها في الدوائر الامنية المعنية".

ومن المقرر ان يغادر ياسين في الساعات الـ ٢٤ المقبلة الخرطوم الى مصر ومنها الى قطاع غزة في ختام جولة شملت عددا من الدول العربية والاسلامية. وصرح الناطق باسم الحركة في الاردن ابراهيم غوشة ان "من المفترض ان يتوجه الشيخ ياسين الى القاهرة في الساعات الاربعة والعشرين المقبلة وبعد ذلك سيتوجه الى قطاع غزة". واضاف: "لم يتضح بعد ما اذا كان الشيخ ياسين سيقوم بزيارة رسمية لمصر او ان زيارته ستتحصر بالمرور في اتجاه قطاع غزة".

وكانت "حماس" هددت الخميس اسرائيل بالانتقام اذا منعت الزعيم الاسلامي من العودة. وابدت السلطة الفلسطينية معارضتها لفكرة ابعاده، وحدثت من ان مثل هذا الاجراء قد يثير موجة من العنف ويوجه ضربة قاضية الى عملية السلام.

وسبق لمسؤولين سابقين في اجهزة الامن الاسرائيلية هما المستشار السابق لرئيس الوزراء في مجال مكافحة الارهاب يغال بريسر والرئيس السابق لاجهاز الامن العام "شين بيت" كاري غيلون ان حضا الحكومة على ابعاد مؤسس "حماس". وأشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى ان ياسين عقد اتفقا في طهران تمنح ايران بموجبه الحركة مساعدة شميرية مقدارها ١٥ مليون دولار وتتعهد تدريب فرق كوماندوس على القتال ضد اهداف اسرائيلية في الخارج، الى منحها مساعدة لوجستية ومالية.

وقد زار الشيخ ياسين في جولته كلا من مصر والمملكة العربية السعودية وقطر وايران ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت واليمن وسوريا والسودان.

ويذكر ان اسرائيل افرجت عن الزعيم الاسلامي في تشرين الاول الماضي بعدما امضى ثماني سنوات في السجن، في اطار اتفاق مع الاردن اثر محاولة فاشلة لاجهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" لاغتيال رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" خالد مشعل في عمان في ايلول ١٩٩٧.

(وص ف، رويترز)

نشرت صحف جزائرية أمس أن ١٤ شخصاً على الأقل بينهم أربعة مدنيين، قتلوا السبت والاحد في الجزائر، بينما تحاصر قوى الأمن ٢٠٠ مسلح اسلامي متشددة في منطقة جبيلة.

وقالت صحيفة "الاصيل" ان فلاحين اثنين قتلوا وان آخر جرح بانفجار قبيلتين في أحد الحقول في مشرع الصفا في منطقة تيارت جنوب غرب البلاد.

وأفادت صحيفة "ليبرتيه" و"لوماتان" أن مسافرا قتل وجرح آخر الاحد على أيدي مجموعة مسلحة خطف شخصين آخرين عند حاجز نصته على الطريق بين السواقي والربعية قرب المدينة. وأضافت أن التدخل السريع لقوى الامن أدى الى هرب عناصر المجموعة المسلحة وأتاح انقاذ عدد كبير من المسافرين.

أما صحيفة "العالم السياسي" فأعلنت مقتل شخص الاحد بالرصاص في الانصار في الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة على أيدي مجموعة مسلحة.

حصار الاسلاميين

وتحدثت صحيفة "لا تريبون" عن محاصرة القوات الجزائرية نحو ٢٠٠ من المتشددين الاسلاميين في منطقة سيدي جلاي الجبلية في غرب البلاد وقصفا ايامهم بالمدفعية وطائرات المليكوبتر العربية. وأوضحت أن المتمردون الذين حوصروا منذ السبت الماضي يتمنون الى أربع وحدات من "الجماعة الاسلامية المسلحة" منها "الفرقان" و"الثبات". وقالت أن الجنود قتلوا خمسة من المتمردين واعتقلوا خمسة آخرين على أمل أن يحصلوا منهم على معلومات تفصيلية عن المتمردون المحاصرين قبل اقتحام معقلهم.

واستعادت القوات الحكومية قطع اغنام من ٧٠٠ رأس كان المتمردون يحتفظون بها.

ولم تعلق السلطات على العملية التي أوردتها الصحيفة والتي هي الأكبر من نوعها منذ عام ١٩٩٧ عندما قتلت القوات الجزائرية اكثر من ١٠٠ متمرده في معركة بعد حصار استمر ١٥ يوماً على مسافة ٤٠ كيلومتراً جنوب غرب الجزائر العاصمة.

وأشارت قوى الامن وتقارير صحافية الى ان احدث عمليات القوات الجزائرية تركزت في منطقة العاصمة حيث كنف اكثر من ٣٠ متمرداً هجماتهم بعدما نقلوا قواعدهم من المناطق الريفية في الاسابيع الاخيرين.

البطالة

من جهة أخرى، كشف المكتب الوطني للاحصاءات أمس أن أكثر من أربعة في المئة من العاطلين عن العمل في الجزائر، أي ٩٢٥٠٠ شخص من أصل ٢١٠٤٧٠٠ سجلوا في نهاية عام ١٩٩٥، هم من الجامعيين. وقال المكتب ان نسبة العاطلين عن العمل من حملة شهادات التعليم العالي زادت من ٠,٦ في المئة عام ١٩٨٥ الى ٣ في المئة عام ١٩٨٩ الى ٣,١٧ في المئة عام ١٩٩٢ و ٤,٤٤ في المئة عام ١٩٩٥.

وعزت دراسة أخيرة للوكالة الوطنية للتوظيف الزيادة الملحوظة في عدد العاطلين عن العمل من حملة الشهادات الى "قلة العرض" وتشدد الشركات على الخبرة الشخصية. وأوضحت انه من أصل ٦١٨٠ طلباً قدمت للحصول على وظيفة، قبل ٧٥٦ منها فقط أي ما نسبته ١٢,٣٣

السعدون والنيباري يحذران الكويتيين

من مصير شبیه بمصير أندونيسيا

هاجم عضوان بارزان في مجلس الامة الكويتي أمس الحكومة بسبب الفساد وحذرهما من "كارثة" اقتصادية وسياسية على غرار تلك التي شهدتها اندونيسيا.

ونشرت صحيفة "أراب تايمس" الصادرة بالإنكليزية ان رئيس مجلس الامة احمد السعدون قال في ندوة عقدت مساء الأحد في الذكرى الأولى لمحاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها النائب الليبيرالي عبدالله النيباري ان على الكويتيين ان يستعدوا لمواجهة مع "قوى الشر". ونقلت عنه صحيفة "الرأي العام" أن "دور لصوص المال العام وهميتهم على مراكز اعلامية ومالية" أخذ في التنامي. ونبه الى أن بقاء الوضع على حاله سيجعل من المتعذر ضمان مستقبل زاهر للأجيال الطالعة. ولاحظ ان الدولة تقاضي "لصوص المبالغ القليلة اما لصوص الملايين فهم طليقون".

أما النيباري فحذر من عواقب وخيمة للفشل في احتواء الفساد، مشيراً إلى الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عانتها اندونيسيا أخيراً. وشن هجوماً على "مافيا" المال العام وطالب بالقضاء على الفساد الذي "لا تنمية" بوجوده، مذكراً باندونيسيا "حيث وصلت الامور إلى ما وصلت اليه بسبب الفساد لان هذا مال النظام التي ينخرها الفساد".

ويذكر أن النيباري عزا محاولة اغتياله إلى حملاته المتكررة على الفساد وهدر الأموال العامة. وقدم خمسة نواب، بينهم السعدون، مشروع قانون لانشاء الجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام على أن تكون منظمة غير حكومية. وفي مجلس الامة الذي انتخب عام ١٩٩٦ لجنة لشؤون حماية المال العام.

(رويترز)

"رابع المستحيلات" في الاقتصاد اللبناني:

عناوين المرحلة المقبلة

لم تكن ملزمة للخزينة بشيء، إلا أنها عبرت عن رغبة مثلي الشعب في تثبيت المديونية العامة لفترات أطول وإعادة هيكلتها. وبلاأسف، تراوح أجل الاصدارين ما بين ٣ و ٥ سنوات، مما لا يوفر النقلة النوعية المتوخاة بالنسبة الى مروحة الآماد الحالية.

أما فيما يخص الفوائد على اصداري المليار دولار، وان صحّ ان الوفر يمثل نحو ٧٥ مليون دولار سنوياً (٦) قياساً الى الفوائد المدفوعة على سندات الخزينة المحررة بالليرة، يبقى ان عبء الاستدانة الخارجية الاخيرة يتعدى نسبياً كلفة اصدار العشر سنوات الذي انجز في الخريف الماضي. وهكذا، وعلى رغم التفاوت الكبير في الاجال بين اصدار تشرين (١٠ سنوات) واصدار نيسان بجزئه الاول (٣ سنوات)، فرضت الاسواق المالية هامشاً اضافياً (بالنسبة الى فوائد سندات الخزينة الاميركية) متماشياً في الحالين ومقداره نحو ٢,٥ نقطة أساس، ولا يمكن تحميل ازمة الاسواق المالية الناشئة وحدها مسؤولية هذا الترتيب.

وكان متوقعاً ان تؤدي الاصدارات الخارجية، لكونها مخصصة لاطفاء جانب من الدين الداخلي، الى خفض ملموس في نسبة الفوائد على سندات الخزينة المحررة بالعملة الوطنية. الا ان ذلك لم يحصل ولن يحصل بالاحجام المطلوبة في انتظار انفرجات أوسع في الوضعين المالي والسياسي. والواقع ان فوائد السندات المطروحة في السوق الأولية لا تعبر عن أي حقيقة اقتصادية، فعمليات المقايضة (Swap)، والتي بلغ حجمها حتى اليوم ٣٥٠٠ مليار ليرة (٧)، وفرت للمكتبتين، ولا تزال، مردودية عالياً ٢٠,٣٥ في المئة مقابل ١٦,١٢ في المئة لسند السنتين المطروح أخيراً في السوق الأولية).

وتشكل مصدر الاكتتابات في الاصدارين الخارجيين خيبة أمل اضافية إذ ان المصارف اللبنانية تقدمت بما لا يقل عن ٧٠ في المئة من التمويل، مما قضى عملياً على احدى ايجابيات الاستدانة الخارجية، وهي امكان اجتذاب رساميل من غير المقيمين في لبنان. وفي الوقت نفسه، يمثل هذا اللجوء الكثيف الى المصارف اللبنانية لتغطية اصدارات بالعملات الاجنبية، سابقة خطيرة تؤذن بتنافس حاد بين القطاعين العام والخاص حول التمويل المصرفي بالدولار. اذا صحّ انه كان لدى المصارف اللبنانية قبل عملية الاكتتاب المذكورة امكانات مالية قدرها ٢,٢ مليار دولار (٨) قابلة للاستثمار، بيد ان قسماً وافراً منها أصبح الآن محجوباً عن القطاع الخاص في المدى المتوسط. وهذا الابعاد يضر بالمؤسسات الانتاجية وبالمصارف نفسها معاً، وذلك بسبب ارتفاع كلفة أموالها بالدولار. فمزيلة حقاً هي اعادة المصرف الذي يحقق، وفقاً للمعدلات السارية حالياً، مردودية ٨,١٩ في المئة على اصدار الخزينة لثلاث سنوات، بينما يؤمن للمكتبتين في سندهات الخاصة بالدولار ٨,٠٨ في المئة على الاجال نفسه! في الحقيقة، يبدو ان المصارف لم تكن تملك أي خيار آخر غير المساهمة الكثيفة في تعزيز احتياط المصرف المركزي بالعملات الصعبة لأنه (أي المصارف) قد تتكبد خسائر فادحة في حال تدهور سعر صرف الليرة بسبب تفاوت الاجال بين ودائعها واكتتاباتها في سندات الخزينة.

ومع أن حظوظ هذا السيناريو تراجعت كما أسلفنا، لا بد من بناء ميزان المدفوعات على أسس أمثل، إذ أصبحت ودائع البلدان الصديقة، ومديونية القطاعين العام والخاص الخارجية، كما ودائع غير المقيمين في المصارف اللبنانية، تشكل حصّة الأسد في هذا الميزان. والمقلق ان بعض هذه الرساميل ظرفي والأخر اتمتازي، ولان يتوانى عن الانسحاب من لبنان ان زادت المخاطر، أو انخفضت المردودية، او الاثنان معاً. فحريّ بالاقتصاد اللبناني ان يؤمن تدفقاً متواصلًا للمعاملات الصعبة ذات طابع بنوي ومستقر، ومن أهم مصادره: السياحة وتصدير السلع والخدمات والاستثمارات الاجنبية المباشرة في القطاعات المنتجة.

نتجته هي أساس الاقتصاد السليم التي يفترضها لبنان حالياً، مما سيجعل سياسة التثبيت (Stabilization Policy) تنطوي دون شك على كلفة اجتماعية واقتصادية باهظة. وللتحقق من هذا الامر، يمكن الرجوع الى موازنة الفصل الاول من السنة الحالية حيث يظهر جلياً ان تطور الرصيد الاول المشجع أتى حصيلته خفض في النفقات نسبتها ١٦ في المئة، وزيادة في الإيرادات بمقدارها ٢٣ في المئة (٩). حيداً لو كانت النسب معاكسة تماماً من خلال عصر افعال للانفاق غير المجدي، تجنّباً لفرض أعباء اضافية على المجتمع اللبناني المتمثل بمؤسساته وأسرته التي لا تحسد أصلاً على وضعها. فتعاني الاسرة اللبنانية المتوسطة، بحسب ادارة الاحصاء المركزي (١٠)، من عجز مقداره ٧,٥ في المئة من الموازنة العائلية، وهو الفارق بين دخلها (١,٨٥ مليون ليرة سنوياً) وانفاقها (٢٠ مليون ليرة لفترة نفسها). ويتبين ان ٢,٨٣ في المئة من الاسر مدينة، وان متوسط دينها القائم يتجاوز ٧,٥ مليون ليرة.

ليس المطلوب تحويل عجز الدولة ودينها ورميها على كامل المجتمع الاهلي وفقاً لنظرية "طعام زيد سم لعمري". ولا يفين عن بال أحد ان السياسة الاقتصادية، على أهميتها، تبقى مجرد وسيلة لخدمة المجتمع، لا العكس. لذا، يجب ان ترسم وتنفذ لحسابه وليس على حسابه، بدءاً بالسياسة الضريبية التي تهدف الى تحقيق ثلاثة أمور: تحصيل الاموال للدولة، وإعادة توزيع المدخلات، وتنظيم النشاط الاقتصادي. ولا شك في ان الخزينة اللبنانية حققت نتائج ملموسة في الاتجاه الاول تستحق الثناء، لو لم تكن قد كالت باستمرار المكلفين بكمياليين. اما في موضوع المدخلات فتكافؤ الضريبة في لبنان عائدات الميسر والربوع على حساب مداخل العمل والانتاج. والدليل الابلغ على ما نقول تتمثل بحصة الاجور المتفاوضة بالنسبة الى الدخل الوطني (دون الـ ٥٠ في المئة)، مقارنة بنسبة تفوق الـ ٧٠ في المئة في الدول الصناعية، مع ان الشركات تحقق هناك ارباحاً قياسية. أما بالنسبة الى الهدف الثالث، فإن نظاماً الضريبي أقرب الى تعطيل النشاط الاقتصادي منه الى تفعيله، وذلك بسبب افتقاده ميزتين أساسيتين، عينتا الانصاف والفاعلية.

فالانصاف غير متوافر في سياسة لبنان الضريبية نظراً الى تركيزها على الرسوم والضرائب غير المباشرة التي لا تميز البتة بين مكلف وسواه. والاسوأ من ذلك ان الدولة ما برحت تتعمد في الخطأ كلما اضطرت الى ايجاد إيرادات جديدة للخزينة. وتقول بالفم الملائن: حذار اللجوء الى خبز الفقير

يشهد العام ١٩٩٨ تركراً استثنائياً لاستحقاقات سياسية وعسكرية واقتصادية، كل منها جوهرى وربما مصري بالنسبة الى لبنان ومجتمعه. والمفارقة أن السنة الحالية لم يكن كتب لها أصلاً ان تحبل بهذا الكم من المخاطر والمفاجآت. فلولا التعميد لولاية رئيس الجمهورية الذي حصل في أواخر ١٩٩٥، لكانت الرونظامه المؤسسية فرضت اجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة في خريف العام (٢٠٠١). أما الاستحقاق البلدي والاختياري المؤجل من ثلاثة عقود ونيّف، فكان من المقرر ان يجري في حزيران ١٩٩٧ قبل "تطهيره" في مجلس النواب الى العام ١٩٩٩؛ وحطت الانتخابات المحلية رحالها أخيراً في ربيع السنة الحالية بعد ابطال المجلس الدستوري قانون التأجيل. أما الحدث الابرز، فقد أتى طبعاً من الجنوب مع اعلان اسرائيل استعدادها المشروط لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ بعد عشرين سنة من إقراره.

رب قائل يقول: أمام دسامة هذه الملفات وخظورتها، من المستحسن وضع الشأن الاقتصادي والاجتماعي على نار هادئة في انتظار انقشاع الاجواء من ضبابيتها. غير ان تراكمت الحرب وفاتورة السلم جعلت هذا الشأن قبيلة موقوتة لا بد من تعطيلها قبل فوات الأوان.

وعلى رغم أهميته، لا يختصر تأمين استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية عملية إزالة الفيتيل هذه. لكننا، وللأمانة، لا بد من ان نسلّم للمصرف المركزي نجاحه الحقيقي في مكافحة التضخم الذي كان استحكك في الاقتصاد اللبناني، فأنتفضت نسبته من ١٢٠ في المئة عام ١٩٩٢ الى ٦,٥ في المئة، وهي النسبة المرتقبة خلال العام الحالي. ولا يخفى على أحد أن التضخم يشكل أولاً ضريبة على الفقراء وذوي الدخل المحدود؛ فيتذويبه قدرة الاسر الشرائية يتحول فعلياً أداة للظلم الاجتماعي. وتعتبر الاستراتيجية التي تتبعها السلطات النقدية، وهي ربط العملة الوطنية عملياً بالدولار الاميركي، من أنجع الوسائل عالمياً للجم التضخم. غير أن هذا الخيار النقدي ينطوي على كلفة اجتماعية واقتصادية يختلف حجمها باختلاف البلدان وبحسب السياسة المالية المتبعة. هنا بالضبط يكمن بيت القصيد، إذ أتت الفاتورة باهظة في لبنان بسبب الفلتان والضياح اللذين عانت منهما الخزينة العامة خلال الخمس سنوات المنصرمة. فالانفاق غير المجدي والهدر والفساد أتت الى ارتفاع خطير في نسبة العجز (من ٢٨ في المئة عام ١٩٩٢ الى ٥٩ في المئة عام ١٩٩٧ (١))، والى فقدان الثقة في اداء الحكومة المالي. صار ان ذلك المودعون والمستثمرون، المقيموين كما غير المقيمين، يطالبون بفوائد وعلاوات مرتفعة جداً للقبول بالتداول بالليرة اللبنانية. فأدت هذه الفوائد المرتفعة، التي تجاوزت نسبتهما الى ٤٠ في المئة في وقت من الاوقات، الى انتفاخ لا سابق له في المديونية العامة، وإلى تزداد اضافي في وضع الخزينة، كما الى ظامرة أبعاد السيولة من درب القطاع الخاص وتوجيهها شطر القطاع العام، وإلى ارساء قواعد اقتصاد ميسر واجفاح وربع، في مقابل ذلك أسس الاقتصاد المنتج الذي يصوب اليه اللبنانيون.

كان مصير السياسة المختلطة الشاذة هذه زجنا في المأزق لا محالة، بما ان السياسة النقدية تميزت بالتشدّد، في الوقت الذي أتمست السياسة المالية بالتساهل. لحسن الحظ، استفاد المسؤولون أخيراً على خظورة الوضع، وعلى ضرورة تخفض العجز في الموازنة، والزامية تلازم المسارين (المالي والنقدي)، وحمية تكاملهما وتناغمهما الواحد مع الآخر.

جاء الاختبار الاساسي لنيات الحكومة وأدائها مع موازنة الفصل الاول من العام الحالي التي سجّلت عجزاً نسبته ٢١ في المئة (٢)، ولأول مرة منذ سنوات، فائضاً أولياً يوازى ٣ في المئة من الناتج المحلي القائم. وهنا نذكر ان الفائض الأولي يمثل الفارق بين إيرادات الخزينة ونفقاتها قبل خدمة الدين. اذا تأكد هذا الاتجاه الإيجابي خلال الفصول الثلاثة المقبلة، يمكن الاعتبار ان العملة الوطنية خرجت فعلياً من دائرة الخطر، مع ان تجعيد المديونية العامة في مستوياتها الحالية، قياساً للناتج المحلي، كان يستلزم تحقيق فائض اولي يتجاوز الـ ٥ في المئة من هذا الناتج، متى أخذت في الاعتبار الإرقام الحالية، لنسبتي الفائضة الوسطية والنمو الاقتصادي. غير أن الإشارة التي وجهتها السلطات اللبنانية الى الاسواق المالية، ومفادها أنها جدية في مسألة خفض العجز، اعتبرتها الاخيرة مقنعة بما فيه الكفاية لتعديل توقعاتها بالنسبة الى الليرة اللبنانية. والدلالة على هذا المنحى المستجد الهدوء شبه التام الذي شهدته "جيمة الدولار" في الاسابيع الاخيرة، بحيث أصبح اجمالاً العرض من العملة الاميركية يفوق الطلب عليها، وصار التداول يتم عند الحدود الدنيا التي يضعها المصرف المركزي.

ولا عجب في ذلك إذ أن السياسة الاقتصادية الحديثة أصبحت تشبه لعبة شطرنج بين المسؤولين من جهة، والقطاع الخاص والمجتمع الأهلي من جهة أخرى. ومن المعروف هنا أن على لاعب الشطرنج توقع التحركات التي قد يقوم بها خصمه خلال الادوار المقبلة. لذا، تبدو الاسواق المالية مرتاحة الى الوضع النقدي في المدينين القريب والمتوسط، خاصة بعد استلام مصرف لبنان الوديعة الاماراتية (١٠٠ مليون دولار)، اضافة الى حصيله اصداري الخزينة الخارجيين (مجموعهما مليار دولار). واتى اعلان حاكم المصرف المركزي (٣) عن ميله لاستعمال بعض احتياط العملات الاجنبية (وقدره الاجمالي ٧,٥ مليارات دولار (٤)) للدفاع عن الليرة بدل استخدام سلاح الفوائد المكلف، أسوة بما حصل في العام ١٩٩٥، لتعزيز الثقة بالنقد الوطني.

بيد أن أي افراط بالتفاؤل في الشأن النقدي غير جائز على الإطلاق نظراً الى هشاشة الكاسب المذكورة أعلاه. فلا ينسب أحد أن الاقتصاد اللبناني لا يزال مدولراً بنسبة ٦٤ في المئة في الودائع ٨٨ في المئة في التسليفات (٥)، وان مؤسسات التصنيف الدولية تبقى في حال ترقب، وقد تصدر احكاماً سلبية اضافية بحق لبنان اذا دعت الحاجة الى ذلك.

والجدير ذكره ان اصداري المليار دولار اللذين أنجزتهما مؤسسة "بارييا" في شهر نيسان الماضي لحساب الخزينة لا يشكلان في نظرها امتحاناً مقنعاً لاخبار ثقة المستثمرين الاجانب بلبنان. فمن حيث الاجال، يتكّر ان المجلس النيابي كان أجاز للحكومة، وفقاً للمادة السادسة من قانون موازنة العام ١٩٩٨، اصدار سندات خزينة يبلغ مليار دولار قد يصل أمدها الى ثلاثين سنة. ومع أن هذه الفترة

على واشنطن إعادة النظر في استراتيجية السلام العربي - الاسرائيلي

"رابع المستحيلات" (تتمت)

لتغطية مستحقات سلسلة الرتب والرواتب (١٢٠٠ مليار ليرة للاعوام ١٩٩٦ الى ١٩٩٨ ضمناً)، ولتأمين تمويل عودة المهجرين وتنمية المناطق المحرومة الذي قد يبلغ ٢٥٠٠ مليار ليرة اذا ما اضيفت اليه الاموال المتوجبة للمستشفيات (١١). فحجة سهولة جباية الرسوم والضرائب غير المباشرة لا تبرر على الاطلاق تزييق النسيج الاجتماعي اللبناني.

كما ان سهولة الجباية لا تمت بصلة الى الفاعلية الضريبية الآيلة الى جمع الاموال اللازمة للخزينة دون تعويق النشاط الاقتصادي. فلكل ضريبة قاعدتها ونسبتها، وتفرض الفاعلية توسيع الاولى وخفض الثانية، لا العكس، أي تضيق هامش الاولى وزيادة الثانية، كما هو حاصل في بلندا. فانقلاب المعايير هذا يمكن ان يؤدي الى نتائج مختلفة، ان لم نقل معاكسة، لتلك المتوخاة. هكذا، من المحتمل ان يفقد فرض نسبة ٢ في المئة اضافية على التعريفات الجمركية الى انخفاض في حجم الاستيراد، اسوة بالتراجع (١.٣٦ في المئة) الذي سجل في العام ١٩٩٧ (١٢)، هذا دون اخذنا في الاعتبار ظاهرة التخزين المفرط (Overstocking) التي سادت في اوساط المستوردين لتلافي زيادات تعريفية لاحقة.

على سبيل المقارنة، شهدت حركة الاستيراد بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٦ تحسناً نسبتته ١٢ في المئة سنوياً (١٣). وكلما زاد ارتفاع الحائط الجمركي، نشطت عمليات التهريب التي طالوت اخيرا الكحول والسيارات وحتى السيارات، بما ان الاجهزة الرسمية قليلة الفاعلية عند نقاط العبور ارضية. وفي موازاة هذا التسبب، لا بد من توقع تفش جديد في ظاهرة الفواتير المخفضة. وهذا الامر قد يشكل خطوة تراجعية، لا سيما بعدما عمل كل من الافرقاء المعينين جامدا لاستئصال جميع انواع التهريب الضريبي من القاموس الاقتصادي اللبناني. في نهاية المطاف، قد تجتمع هذه العوامل وتخفص الإيرادات الجمركية عوضاً عن زيادتها.

وهكذا، قد تتحول مسألة زيادة التعريفات الجمركية لعبة خاسرة للجميع، وعلى رأسهم قطاعاً التجارة والسياحة اللذان يعانيان اصلاً من ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية في لبنان، وتالياً من تحدي النشاط الاقتصادي. ألم يحور تجار بيروت اسم شهر الحسومات في شباط، نظراً الى هزلة حجم اعمالهم، فأضحى لديهم "شهر التسول"؟ وعلى ردايته، يبقى الوضع الاقتصادي في العاصمة افضل بكثير مما هو عليه في باقي المحافظات، اذ تكشف الدراسات الاخيرة النقب عن فروقات مناطقيه صارخة من حيث النشاط والعمالة والدخل (١٤). وانا ركزنا على مدينتي طرابلس وزحلة فقط، نرى انهما شهدتا تراجعاً ملموساً في دورتهما الاقتصادية بسبب انخفاض النشاط في الداخل وشح المبادلات مع الخارج. فبعضاً كان المواطن السوري يتسوق في لبنان، اصبح المواطن اللبناني يتسوق في سوريا نظراً الى فارق الاسعار الكبير بين البلدين لمصلحة الثاني.

وثمة ضحية اخرى، ويا للمفارقة، للسياسة الجمركية المتبعة، وهي القطاع الصناعي نفسه الذي غالباً ما ترفع التعريفات تحت شعار حمايته. كيف السبيل للحماية والتعزيز دون اعفاء المواد الالوية (المستوردة بنسبة ٩٠ في المئة) من زيادة الرسوم، وذلك على رغم الوعود الرسمية التي قطعت في هذا الصدد منذ زهاء السنة؟ وفي الاطار نفسه، الا تشكل مضاعفة التعريفات على الآليات الصناعية المستوردة عقاقاً اضافياً امام انطلاق الصناعة الوطنية، سواء في الداخل او في الخارج؟ والادمن من ذلك ان الميزان التجاري لن يتحسن اثر تحسين الحماية الجمركية، حتى ولو عادت السلطات عن خطتها واستتتت المواد الالوية من الزيادة. فأى اقتصادي طري العمود يعلم ان الميزان التجاري وقف على الانحار (العالم والخاص) من جهة، وعلى الاستثمارات من جهة اخرى. لذا، لا تحسن في ميزان المبادلات الخارجية في مزل عن تطور مدروس ومحكم في مزين الاتجاهين. جل ما قد تؤول اليه، اذاً، سياسة رفع الرسوم الجمركية، هو تراجع مزدوج في حركتي الاستيراد والتصدير...

آن الوقت لفتح ملف الضريبة اللبنانية برمتها، بعيداً عن كل تجزئية وتسرع وارترجال. وحقن للمسؤولين ان يبرهنوا عن ارادتهم للتغيير بالفعل لا بالقول، وان يضعوا هذه القضية الوطنية على بساط البحث دون مطاطة او تسويق. فماد هذا الكلام ان اللبنانيين تافقون الى نظام ضريبي فاعل ومنصف، يشجع العمل والانتاج، ويواكب تطور العصر من حيث الانفتاح والعولمة وحرية التبادل.

علاوة على ذلك، يبقى التحدي الاكبر في لبنان إعادة احياء النمو الاقتصادي بعد سنوات من الانكفاء والتعثر. لا يسعون عن بال احد ان النمو هو العامل الاساسي في تحسين مستوى معيشة مواطنينا، وفي تحديد مكانة لبنان الاقتصادية في المدى الطويل. ومن هذا المنطلق، لا يحمل الواقع الراهن على التفاؤل بمستقبل بلندا نظراً الى هزال نمو الناتج المحلي القائم للرد الواحد. ويمكننا الجزم بأن لبنان فوت فرصة السير على وتيرة نمو مرتفعة كذلك التي تترافق اجمالاً عمليات اعادة الاعمار. في هذا الاطار، نذكر كيف شهدت فرنسا والمانيا واليابان، بعدما دمرت الحرب العالمية الثانية كل منها بنسب متفاوتة، وتاثر توسع اقتصادي عالية (٦ في المئة الى ٩ في المئة) لفترة طويلة امتدت من عام ١٩٤٦ وحتى عام ١٩٧٢، اي مباشرة قبل اندلاع الازمة النفطية الاولى. وهذه الظاهرة يسجل تفسيرها اذ ان النمو يحصل في شكل شبه تلقائي مباشرة بعد انتهاء النزاعات (فلاعادة وضع مرفق عام في الخدمة مثلاً مردود اقتصادي هائل)، ولكنه بحاجة الى تغذية مستمرة في المرحلة لاحقة. ان هذا التفسير في تدعيم النمو هو بالتحديد مصر قلقتنا بالنسبة الى الاقتصاد اللبناني: كيف عسانا، بعد انجاز البنية التحتية الاساسية (من كهرباء ومياه وشبكات طرق وغيرها)، ان ندفع العجلة الاقتصادية الى الامام، ونحن نتفقد الى مقومات النمو الرئيسية في المديين القريب والبعيد؟

نقولاً إيلي شماس

بلغت عملية السلام العربية - الاسرائيلية مرة ثانية مفترقاً حاسماً. والمؤسف في ذلك ان مقياس التقدم في العملية بات مجرد حمل الفريقيين على بدء المبادلات من جديد. فقد تجمدت المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية طوال الاربعة عشر شهراً الماضية. كما توقفت المفاوضات الاسرائيلية - السورية منذ شهر شباط ١٩٩٦ وتالياً انعدمت الحركة على المسار الاسرائيلي - اللبناني. ومع انه حدث بعض التقدم الحقيقي منذ افتتاح مؤتمر مدريد للسلام في (١٩٩٠)، وانثقاق عملية السلام منه، فقد فأتت فرص مهمة. وكان من تلك النتائج الايجابية، اتفاقات اوسلو، واتفاق الخليل، ومعاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية، وكذلك المفاوضات الجديدة بين الاسرائيليين والسوريين خلال الفترة من (١٩٩٠ الى ١٩٩٦)، وتبادل الافكار حول المسار اللبناني، لكن ذلك ظل في حاجة الى البناء عليه في شكل اشمل واكثر ترابطاً.

أما بالنسبة الى المفاوضات الاسرائيلية، فقد كانت هناك مدرستان فكريتان. المدرسة الاولى تدعو الى تنفيذ اتفاقات اوسلو بحرفيتها، ناصاً وروحاً. بحيث يتم تحقيق ما اتفق عليه. والثانية تدعو الى الانطلاق مباشرة الى مفاوضات الوضع النهائي. وقد جرى استعراض هاتين النظريتين المختلفتين في المؤتمر السنوي الثالث لمعهد بايكور خلال ندوة ضمت وزراء الخارجية السابقين هنري كيسينجر، وجيمس بايكور، ووارن كريستوفر، حيث قال كيسينجر انه يجب وضع نهاية لنهج الخطوة خطوة، لأنه لم يعد هناك كثير من الخطوات الصغيرة. واعرب عن رأيه بأنه، باستثناء القضية الجوهرية المتعلقة بالقدس، يجب تسوية القضايا الرئيسية المتبقية، مثل قضية الحدود وانشاء دولة فلسطينية وقضية اللاجئين والمستوطنات الاسرائيلية، في جولة واحدة في المفاوضات الشاملة. وقال ان على الولايات المتحدة ان تتقدم ببعض المبادئ التي تسعف الفريقيين في اعتمادها كنقطة استرشاد اساسية.

لكن بايكور خالف هذه النظرية القائلة بالانطلاق مباشرة الى مفاوضات الوضع النهائي، مشيراً الى عدم امكان نجاحها بالنظر الى عدم تمكن الفريقيين من تنفيذ الاتفاقات التي تم التفاوض في شأنها وتوقيعها. ودعا بايكور الى متابعة نهج الخطوة خطوة تحت غطاء مؤتمر مدريد ومبادئه واتفاقات اوسلو. وفي رأيه انه سوف يأتي يوم تكتسب فيه عملية السلام زخماً جديداً، لكن ذلك قد يقضي تغيير القيادتين في الجانبين.

وما يوازي ذلك في الهمية، اتفاق الوزراء السابقين الثلاثة جميعاً على انه لا بديل من القيادة الاميركية في عملية السلام للشرق الاوسط، كوسيط منصف، وانه لا يمكن تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة دون سوريا. برأي كريستوفر، ان البحث عن السلام يتطلب دوراً فاعلاً من الولايات المتحدة على اعلى المستويات، قائلاً: "ان مصالحنا الوطنية وروابطنا العاطفية عميقة ومتجذرة بحيث لا نتسحق لنا بأن نتنحى جانباً وتنفجر على سير الامور هناك".

واشار كيسينجر الى ان التعاطي الاميركي حاسم، وقال: "علينا ان نفهم انه من غير الممكن احراز اي تقدم ما لم تكن راغبين في تحمل بعض المعاناة، لأن الفريقيين سوف ينحيان بالاثمة علينا ويلقيا ن مسؤولة القرارات الصعبة.

واوضح بايكور "ان المرة الوحيدة التي حققت فيها الولايات المتحدة قدراً من التقدم الحقيقي في الشرق الاوسط كانت عندما تحملنا الكثير من الابعاء".

وفي اعتقادي ان هذه التصريحات للوزراء السابقين تنطلق من السجل التاريخي الذي شمل اتفاقات فك الاشتباك في ١٩٧٤، واتفاقات "كمب ديفيد" في ١٩٧٩، ومؤتمر مدريد في (١٩٩١).

والجدير بالملاحظة، ان ادارتي كارتر وبوش استخدمتا قوة منصب الرئاسة لحمل الفريقيين على الدخول في اتفاقات كمب ديفيد التاريخية، وفي مؤتمر مدريد عندما كانت رئاسة الحكومة الاسرائيلية بيد الليكود - مناحيم بيغن واسحق شامير - كما هي الحال الآن مع بنيامين نتيناهو. وتجد ادارة كليلتون نفسها الآن تماماً في مثل تلك المراحل الكبرى من الخلاف، والعلاقات العربية - الاسرائيلية المتوترة، حيث القيادة الاميركية تبدو أمراً حيويّاً لردم الثغرات واحراز التقدم. وقد تقدمت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت باقتراح في اطار اتفاقات اوسلو يربط بين الانسحاب الاسرائيلي من ١٢ في المئة من الضفة الغربية، وتنفيذ التدابير الامنية لمكافحة الارهاب من جانب الفلسطينيين، كنقطة انطلاق الى مفاوضات الوضع النهائي. وهذا النهج هو محاولة للتوفيق بين المدرستين الفكريتين المشار اليهما سابقاً. وسوف تظهر الاسابيع القليلة المقبلة ما اذا كان هذا النهج سوف يؤدي الى اي تقدم حقيقي في المفاوضات.

اما اذا لم يحدث مثل هذا التقدم فانه يتعين على الادارة الاميركية ان تعيد النظر في استراتيجية عملية السلام، وان تخطو الى ابعد من دورها كمسهل للعملية. بتركيز انظار الفريقيين على المبادئ الاساسية التي قام عليها مؤتمر مدريد، اي على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، وان تتقدم بافكار محددة تمكن الفريقيين ليس فقط من استئناف المفاوضات، بل من احراز تقدم في اتجاه قضايا الوضع النهائي على كل الجبهات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

عن "الديبلوماسي" - تقرير اخباري عن الشرق الاوسط يصدر في لندن - العدد ٢٥ ادوارد جيرجيان

ولاية الفقيه في ايران: تقويم ما بعد التجربة

وفقا لمبادئ الاحترام في الاسلام. ثم اخذت تستمر طريقة الانتخابات: منها انتخابات رئاسية، وانتخابات للمجلس النيابي ومجالس الخبراء وتأييد الدستور، ولا تتوقف هذه الانتخابات حتى في اصعب الظروف - ظروف الحرب - فقد اقترح بعض السياسيين على الولي الفقيه في ايام الحرب ان يوقف الانتخابات الرئاسية وانتخابات المجلس النيابي لظهور الظروف وحساسية الموقف، فكان الجواب هو الرفض القاطع، واستمرارية الانتخابات مهما كلف الامر. ووصل الشعب والدولة الى حال من الاستقرار قال معهما الإمام: "الدولة ليست قائمة بفرد حتى يسقط النظام بمجرد ذمابه". ومن ابرز الالبيات ما شهدناه اخيرا في الانتخابات الرئاسية وكيف استطاع الشعب الإيراني بإرادته ان ينتخب الرئيس الذي كانت الحسابات كلها ليست لمصلحته، وهذا ينبئ باحترام الرأي العام، والقانون، وهذا لا يتحقق الا خلال سنوات من الممارسة الديموقراطية الحرة.

ثالثا: الطريقة الحكيمة للولي الفقيه في التعاطي العام مع الدولة والشعب في مختلف المجالات خلال هذه السنوات، سواء في زمن الامام الخميني او الخامنئي، فإنه يتدخل في الامور الاستراتيجية والحساسة بالنسبة الى النظام الاسلامي ككل، ولا يتدخل في جميع القضايا مباشرة، حتى لو كانت كبيرة ومخالفة لرأيه، وهذا ما حصل في زمن الامام الخميني بعدما انتخب الشعب الرئيس الاول، وكان الامام يعتقد انه غير صالح، وهكذا حينما انتخب مجلس الخبراء الشيخ المنتظري كاتبا له، وكان يرى عدم صلاحيته لهذا المقام، لكنه لم يعارض ولم يتدخل في الانتخابات، احتراماً منه للرأي العام خلافاً لما يصوره العالم، بان الولي الفقيه يتدخل في الشاردة والواردة في كل امر (من تعيين فرأش في مدرسة الى الموظفين العاديين الى رئيس الجمهورية) ولا يحق لأحد ان يعارضه، وقد تكون الخلفية الذهنية في العالم الشرقي تؤيد هذا التصور.

رابعا: وجود المؤسسات في الجمهورية الاسلامية، سواء المؤسسات الرسمية ام غير الرسمية وابها السلطات الرسمية في هذا النظام، هي ابرز دليل على ديموقراطية الحكم في هذا البلد. فهناك وفقا للقانون (٥٧) الذي يقول: "السلطات الحاكمة في جمهورية ايران الاسلامية هي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية، وتمارس صلاحياتها تحت اشراف ولي الامر امام الامة، وذلك وفقا للأصول، وتعمل هذه السلطات مستقلة عن بعضها البعض، ويتم التنسيق في ما بينها بواسطة رئيس الجمهورية".

وفقا لما ذكر في الاصل، من الواضح انه لا توجد اي قوة ديكتاتورية تحكم كيفما شاءت، وهناك ايضا ما يحصن هذا النظام اكثر فأكثر، فهناك مجالس صيانة الدستور الذي يتألف من اثني عشر فقيها وخبيرا في الحقوق، لمرافقة تشريعات المجلس النيابي ومطابقتها مع الشريعة والقانون، وهناك مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يعتبر مجلسا استشاريا للولي الفقيه لإبداء الرأي في المسائل الخلافية بين السلطات الثلاث، والذي يتكون من النخب الفكرية والسياسية والعسكرية والثقافية والاجتماعية. وهناك مجلس الخبراء الذي يبداه انتخاب الولي الفقيه وعزله، كما جاء في الدستور وفي الاصل الحادي عشر بعد المئة، القائل: "انما عجز القائد او اي واحد من اعضاء مجلس القيادة عن اداء الوظائف القانونية للقيادة، او فقد احد الشروط المذكورة في الاصل التاسع بعد المئة، فإنه يعزل عن منصبه، وتشخيص هذا الامر من مسؤولية مجلس الخبراء في الاصل الثامن بعد المئة".

اضف الى كل ذلك وجود الميئات الاستشارية الفقهية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والامنية والاجتماعية والثقافية، التي تلتقي الولي الفقيه وفقا لبرنامج زمني معين. وايضا وجود الخبراء في المكتب القيادي كمستشارين دائمين، وهم شخصيات ذات خبرة في المجالات الثقافية والفكرية والسياسية، وبعد كل هذه المؤسسات والميئات الاستشارية والاصول القانونية في الدستور، فهل من الصحيح الحديث عن ديكتاتورية الولي الفقيه؟! فإذا كان كل هذا غير مجد فالأولى ان يكون اي نظام ديموقراطي آخر محكوما بالديكتاتورية ايضا.

خامسا: وجود تحولات ايجابية في المجتمع الإيراني، في مجالات عدة علمية وثقافية وسياسية وعسكرية واجتماعية واقتصادية، هو خير دليل على حكمة هذا النظام وصحته. ففي السياسة نشهد اليوم أن الكثيرين اعترفوا بقدرة هذا النظام الاسلامي الذي استطاع اجتياز حقل واسع مزروع بالأفئام: كاعتقال الشخصيات في بداية الثورة، والحرب التي فرضت عليه لثمان سنوات، والحصار الاقتصادي، والعداء الصهيوني المستمر، والهجمة الثقافية ضد المنهج الاسلامي التربوي العلمي المعاصر، وتخويف دول الجوار من هذا النظام عبر اعطاء صورة مغلوبة ومخيفة عنه، وتفسير خاطئ لمعنى تصدير الثورة. وهو ليس الا تقديم نموذج صحيح لادارة مجتمع يريد البقاء والحياة وفقا لمعتقداته وأدابه وقدراته الذاتية من دون استغلال واستثمار الآخرين له. وكلما مر زمن نشهد قوة هذا النظام سياسيا.

وأخر ما يمكن ان نشير إليه هو فشل قانون "داماتو" الاميركي، وفشل مؤامرة محاكمة "ميكائوس" ورجوع السفراء الاوروبيين وفقا للنظام الاسلامي.

واختصارا للحديث اقول ان هذه الامور هي بعض ما يمكن ذكره هنا. وأؤكد مرة اخرى نحن لا ندعي اننا استطعنا ان نتجاوز جميع المشاكل، او نواجه كل تحديات العصر وفقا لأحكام الشريعة، بل اننا نسعى لكي نصل الى طريقة لرفع هذه العقبات، في ظل التجربة، بلوغ ما هو احسن وافضل. وكل يوم نستلهم طريقة لكي نطبق الاسلام والاحكام الاسلامية في مختلف المجالات مع حفظ المبادئ الثابتة للاسلام.

اننا نجرب هذه الفكرة في ايران، أليس من حقنا ذلك، حتى لا يعيش العالم كله في ظل نمط واحد من الحكم؟ والحكم الديموقراطي في كل مكان له صورة خاصة، وإن كان المفكرون والسياسيون يدعون بأنه لا يوجد حكم ديموقراطي في العالم، لأن الحكم الديموقراطي لم يتحقق بعد، ولأن الذي يحكم في الكثير من الدول الديموقراطية هي الأحزاب، وهي لا تمثل كل الشعب.

الديموقراطية يحد تختلف من مكان الى آخر، وهذا الحكم يناسب الشعب الإيراني، وقد جربناه، ولم نجد مشكلة حتى لو قلنا بالديموقراطية فالشعب هو الذي اختار.

محمد مهدي التسخيري

بعد انتصار الثورة الاسلامية والاعلان عن تأسيس الجمهورية الاسلامية في ايران في شباط ١٩٧٩، واجه موضوع اقامة حكم اسلامي في ظل ولاية الفقيه مواقف معارضة واخرى غير مجدية لاقامة هذا الحكم. فقد رأى فريق من المعارضين العلمانيين ان الدولة الدينية لا يمكن ان تحكم في هذا العصر، لعدم امتلاك الدين الملول لمطالبات العصر وتحدياته ولن تكون اكثر من "ظاهرة عابرة سرعان ما تزول ليحل محلها حكم غير ديني.

وهناك فريق آخر رأى ان الشعارات التي رفعتها الثورة مثل "لا شرقية ولا غربية"، و"قطع يد الاجانب عن ايران"، ستؤدي الى تأليب القوى الكبرى ضد الثورة الفتية التي لن تستطيع الصمود. وان كل ثورة شعبية لا بد ان تنسق مع الدول الكبرى لتتمكن من الاستمرار.

والى هؤلاء، هناك فريق ثالث يرى ان الاسلام يملك برنامجا متكامل ا لادارة شؤون الحياة وبإمكانه تقديم الحلول لجميع تحديات العصر. لكن هؤلاء لا يرون دليلا يثبت حاكمية الفقيه في المجتمع، بل ان كل ما توصلوا اليه هو حاكمية الامة وولايتها على نفسها، اي ان ما تقرره الامة هو الصواب سواء أكان الحاكم فقيها ام غير فقيه، عادلا ام غير عادل. اما الفريق الرابع فيعتقد بصوابية ولاية الفقيه، شرط ان يتم اجراء انتخاب للولي بين فترة واخرى لئلا يتحول الحكم الى ما يشبه الحكم الملكي، والامراء والرؤساء المؤبدين، مما يتنافى مع الديموقراطية العصرية والمجتمع المدني.

وبعد مرور عقدين من عمر الثورة الاسلامية، يبدو مفيدا ان ننقي نظرة على واقع النظام الاسلامي في ايران، في ضوء ولاية الفقيه، لنرى مدى انطباق الاعتراضات التي طرحت على الواقع الذي عاشته ايران منذ نحو عشرين عاما، وما تم حتى الآن من خطوات على صعيد البناء الداخلي والتفاعل العصري مع التحديات المطروحة.

بداية لا بد من الاشارة الى نظرية ولاية الفقيه في النظام الاسلامي، خصوصا في المذهب الشيعي، والتي تعني حاكمية الفقيه الجامع لشروط الولاية من التقوى والعدالة والبصيرة بأمر العصر، والشجاعة والقدرة على ادارة البلاد والتدبير، ممن اختارته اكثرية الامة وقلبته قائدا لها. وهذا المبدأ لا شك فيه لكل من لديه ادنى تتبع او تفقه في النصوص الاسلامية، بمعنى لزوم تولي الفقيه الجامع لشروط الولاية لممارسة دور قيادة التجربة الاسلامية، وملء منطقة الفراغ التشريعية والتنفيذية والقضائية. ويرد البعض على هذا بالقول بولاية الامة على نفسها، وهو ما يطرح سؤالاً حول مدى املية غير الفقيه لتولي الامور والاشراف على تطبيق احكام الاسلام واقامة حدوده وفرائضه.

ولا نقاش في مبدأ ولاية الفقيه على مستوى الدليل العقلي والعقلي وهو ما ورد في نظريات جمع غير من الفقهاء المتقدمين والمتأخرين، والمتبع للنصوص الدينية يكشف انه لا يمكن تقديم حضارة اسلامية راقية الا من خلال هذا المبدأ. وهناك قول لشيخ الفقهاء محمد حسن النجفي صاحب كتاب "جواهر الكلام" يصف فيه غير القائل بولاية الفقيه بأنه "ما شم رائحة الفقه ابدا".

ويمكن القول ان الكثير من التحفظات التي واجهت اقامة الحكم الاسلامي على اساس ولاية الفقيه، انما انطلقت من الخوف من ان ينتهي مصير الدولة الاسلامية الحالية الى ما انتهى اليه مصر بعض الدول التي قامت باسم الاسلام من انحراف واستبداد. وهذه المخاوف تستمد قوتها من محيطنا الشرقي الذي تسود فيه مصادرة الحريات والحقوق الفردية والجماعية. لكن المنطق يفرض علينا عدم تحاشي تطبيق نظرية ما بحجة الخوف من الوقوع في الخطأ.

وبدراستنا لواقع الاعوام العشرين من عمر تطبيق مبدأ ولاية الفقيه في ايران يمكننا ملاحظة ما يأتي:

اولا: عدم موضوعية الشبهات والتهم الموجهة ضد الجمهورية الاسلامية الإيرانية، من أن هذه القيادة تسعى الى اعطاء طريقة العنف طابعا شرعيا لمواجهة الانظمة، ونموذجا عمليا للحركات الاسلامية، وهذا ما يوجب اضعاف الدولة والامة في كل الدول الاسلامية، ويسبب تفرقة الامة الاسلامية بدلا من وحدتها.

الا ان المتتبع لمنهج الثورة الاسلامية بقيادة الإمام الخميني الراحل، من حزيران عام ١٩٦٣ الى شباط ١٩٧٩، زمن انتصار الثورة، الى يومنا هذا، لا يحصل على اي كتابة او خطاب يدل على تبريض الشعوب والحركات المناهضة، اسلامية كانت او غير اسلامية، على حمل السلاح ومواجهة الانظمة. وحتى قبل انتصار الثورة الاسلامية، كانت الحركات الاسلامية في ايران تطالب بحمل السلاح في وجه الشاه آنذاك، وكان جواب الإمام هو الرفض، حيث كان يدرك ان السماح بذلك سوف يجر الساحة الى القتال بين الاخوة والاهل. وبعد انتصار الثورة الاسلامية، كانت الحركات والاحزاب المعارضة للدولة الاسلامية في ايران تنهجم على الدولة الاسلامية عبر وسائلها الاعلامية المكتوبة والمسموعة، الى ان حملت بعض الحركات السلاح ضد الدولة والشعب المسلم في ايران، فأصبح الحديث هو الدفاع عن النفس لا غير، وقلما نجد دولة وشعبا تكبد من خسائر بسبب الارهاب الداخلي والخارجي كما تكبدت ايران. لقد استشهد رئيس الجمهورية، ورئيس القوة القضائية، وعلماء جهابذة وائمة على مستوى علمي عال، ووزراء ونواب مجلس وقادة عسكريون ونخب فكرية، كلهم من اجل الدفاع عن النظام الاسلامي، فهل من يستلهم العنف ضده هو الزمبابي، ام من يستخدم العنف ضد الآخرين؟!

ثانيا: ان المجتمع في ايران نشأ في ظل ثقافة استبدادية، صنعت منه مجتمعا استبداديا في زمن الشاه ومن سبقيه، لهذا سعت ولاية الفقيه منذ اليوم الاول لانتصار الثورة الاسلامية، والى يومنا هذا، في حركة منهجية مدروسة لنقل المجتمع الإيراني، من ثقافة الحالة الاستبدادية الى مجتمع حر يحترم آراء الآخرين ويحترم حقوق الانسان في المجتمع.

وقد دعا الامام الخميني في بداية الثورة الى تصويب حر، وفي ظل الظروف الصعبة، لتحديد قبول النظام الاسلامي او عدم قبوله، وهذا الاسلوب الديموقراطي لا يتناسب مع السياسة القائمة في عالمنا المعاصر. لكن الإمام كان يرى ان عليه تعليم الناس وتربيتهم خلال فترة زمنية قصيرة،

العولمة والتنمية الاقتصادية الادارية

ماذا تعني العولمة؟ وكيف يكون فيها تقسيم العمل؟
كيف يمكن الاستفادة من العولمة في عملية التنمية الاقتصادية الادارية؟

أولاً: ماذا تعني العولمة؟

العولمة هي الحركة النشطة والحررة والمتسارعة للمبادلات العالمية (المالية والتجارية والعلوماتية). وتستمد مفاهيم العولمة من الاطار النظري لمفهوم التجارة الدولية التي وضعت أسسها عام ١٩٤٧ وطورت خلال السنوات الخمسين اللاحقة، والتي تنص على أن تقوم كل دولة من دول العالم بانتاج السلعة التي تتمتع في انتاجها بميزة نسبية وتصديرها، أي حيث تكون كلفة انتاج هذه السلعة أقل وجودتها أعلى، مقارنة بالسلع المنتجة في الدول الاخرى. وهذه السلعة تصبح عالمية بمعنى أن حقها بدخول الاسواق يصبح من دون حدود مع مرور الزمن، فتزال من أمامها القيود الجمركية والادارية التي تعوق حركتها، وتصبح المنافسة أساساً في التبادل ويتحقق تالياً "الرفاه العالمي".

ثانياً: كيف يكون تقسيم العمل في العولمة؟

لقد أصبح انتاج سلعة ما موزعاً بين عدد من الدول حيث تقوم الدولة بانتاج جزء أو أكثر من السلعة، وهذا ما يعرف بتقسيم العمل داخل السلعة الواحدة، فشركة "تويوتا" اليابانية أنتجت نحو اربعة ملايين سيارة ركاب عام ١٩٩٥، صدرتها الى جميع أنحاء العالم، ويتوزع انتاج السيارة على دول عدة: فأجهزة التشغيل تصنع في تايواندا، والمحولات تصنع في الفيليبين، وعجلة القيادة في ماليزيا، والمحركات تصنع في اندونيسيا. أما سفن الغواصة فتصنع في الدار البيضاء التي تقوم بادارة المصنع في الدول الاربعة من دون أن تخصص في انتاج جزء أو مكون من مكونات السيارة. ويتم تجميع السيارة في اندونيسيا وتايواندا ثم يصدر ٣٢ في المئة من الانتاج الى اليابان، والنسبة الباقية تصدر الى باقي أنحاء العالم.

وعندما يشتري مواطن أميركي سيارة "بونتياك لومانس" من شركة "جنرال موتورز" مثلاً، فإن هذا المشتري يقوم من حيث لا يعلم بصفقة تجارية عالمية، ذلك ان العشرة آلاف دولار التي يدفعها "جنرال موتورز" ستتوزع على النحو الآتي:

- ٣٠٠٠ تذهب الى كوريا الجنوبية كأجور أعمال تجميعية وروتينية.
- ١٧٥٠ تذهب الى اليابان ثمن قطع تقنية دقيقة دخلت في بناء السيارة.
- ١٧٥٠ تذهب الى ألمانيا كأجور تصميم.
- ٤٥٠ تذهب الى تايوان وسنغافورة واليابان لقطع دقيقة.
- ٢٥٠ تذهب الى بريطانيا كأجور اعلان وتسويق.
- ٥٠ تذهب الى ايرلندا وجزيرة باربادوس ثم معالجة معلومات.

اما المتبقي من المبلغ الكلي وقدره ٢٨٠٠ دولار، فيذهب الى واضعي استراتيجيات التسويق في الهندوتيت، والى محامين ومصرفيين في نيويورك، وحاملي أسهم شركة "جنرال موتورز" في الولايات المتحدة وخارجها، أما الفنيون والمهندسون الذين انتجوا اجزاء سيارة "البونتياك" التي جرى الحديث عنها سابقاً، والمحامون والاعلاميون الذين استخرجوا امتياز صنع السيارة، وساهموا في تسويقها، فهم موظفون من اقطار مختلفة من العالم قد يأخذون اجورهم او مكافأتهم من شركات وطنية يعملون لها، ومن شركات خارج اوطانهم، أو ان شركاتهم تشتري منهم ابتكاراتهم وتتجر بها مع شركات في بلدان أخرى، ولكن كل واحد منهم يتقاضى اجراً يتناسب مع القيمة الاضافية التي ساهم بها لجعل السيارة تحفة صناعية دفع الاميريكي عشرة آلاف دولار ثمناً لها. انهم جميعاً يعملون داخل شبكة عالمية تضمهم جميعاً وتجعل منهم وحدة ابداعية إنتاجية متكاملة.

كل هذا يعني الانتقال من استراتيجيا الانتاج الوطني الى استراتيجيا الانتاج العالمي بعدم تركيز او حصر الانتاج محلياً، بمعنى نبع انتاج بعض الدول الى دول أخرى، ويكون لهذا النقل معنى واهداف مختلفة، وذلك بحسب طبيعة المواد، والتحويلات في الكلفة النسبية، والتطور في الطلب الذي قد يؤدي في مرحلة أخرى الى اعادة توحيد الانتاج. ويتحقق تكامل وحدات الانتاج بتأمين الحرية الجغرافية لانتقالها، ولكنها تبقى تابعة للمراكز الاساسية للقرار بمعنى ان هذه الشركات لا تحول مهماتها الاساسية، فإذا كانت توافق ببلد، ادراتها على غرس الانتاج خارج حدودها، وكذلك التوزيع، والخدمات بعد البيع. الا ان البحث العلمي والابتكارات و انتاج منتجات متطورة، الى جانب الاستراتيجيا الاستثمارية تبقى بحزم وكثير من الانتباه في بلدان منشأ هذه الشركات القارية.

لقد نزع مركز القرار من الدول نحو الشركات، والارادات الاقتصادية للدول أصبحت محصورة جداً بسبب الضغوط العالمية لهذه الشركات التي أصبحت أكثر تركزاً. ان حصتها في الناتج المحلي القائم العالمي، فخرت من ١٧ في المئة في منتصف الستينات الى ٢٤ في المئة في ١٩٨٢ والى أكثر من ٣٠ في المئة ١٩٩٥. ولقد وصلت إيرادات ٥٠٠ شركة قارية في العام ١٩٩٦ الى ٢ و ١٠ تريليون دولار، وفي تلك السنة كان مجموع الناتج المحلي في دول العالم كله ٢٢ تريليون دولار، أي أن نسبة إيراداتها من حجم الناتج أصبحت توازي ٤٤ في المئة.

إن إيرادات شركتين يابانيتين هما "ميتسوبيشي" و"شركة التلفراف والتلفون" بلغ ٢٦٢ مليار دولار عام ١٩٩٥، وهي توازي الناتج المحلي الاجمالي بأسعار السوق الجارية لـ ١٨ دولة عربية في السنة نفسها، وهذه الدول هي: مصر والمغرب والكويت وسوريا ولبنان والامارات العربية المتحدة والاردن وموريتانيا وجيبوتي والسودان وتونس واليمن والبحرين وعمان وليبيا وقطر والجزائر والعراق.

نعم مع وجود الشركات القارية فإن المصالح الوطنية لا تعد أولويات لذاتها.

ثالثاً: كيف تتعولم اليد العاملة؟

أثبت الواقع ان اليد العاملة المتخصصة ذات قيمة مرتفعة في سوق اليد العاملة العالمية. فالدول التي تتوافر لديها اليد العاملة الكفية، وبأسعار استخدام تنافسية، سوف تكون قادرة على تصديرها الى ارجاء العالم، يعني ان على العامل ان يكون في أتم الجهوزية للعمل بالسعر التنافسي، وأن

يكون مزوداً بمعرفة وتقنية عالية. أما أولئك الذين لا يتمتعون بالكفاية المطلوبة، فمحكوم عليهم بوضع صعب بحسب رأي روبرت رايبخ، أمين الدولة لقطاع العمل في الولايات المتحدة. وهو يرى ان التحدي الكبير في السنوات المقبلة سوف يكون بايجاد حل للملايين من الفقراء في الولايات المتحدة وللعاملين عن العمل في أوروبا. والواضح ان تناقضاً كبيراً يوجد بين مصالح أصحاب الشركات الاحزمية، مما يتسبب بتقهقر اوضاعهم المعيشية.

كيف يمكن الاستفادة من العولمة في عملية التنمية الاقتصادية الادارية؟

أولاً: كيف يجب توجيه التدريب لخدم الاماء الاقتصادية الاداري في الدول العربية؟

بداية أود ان أشير الى ان بناء الطاقة البشرية يعتبر عملية تراكمية لا غنى عنها، بمعنى ان استيعاب مضامين التطورات التقنية والفنية يحتاج الى عمل تدريجي ودؤوب ومستمر لبناء انسان قادر على استيعاب كل جديد، ومهيأً لان يتقبل التغيير ويمتص التطورات العلمية ويهضمها ويواكبها بما يساعد على القيام بعمله في شكل فعال. من هنا كانت أهمية التعليم والتدريب المبكرين، والاستفادة من وسائل الاعلام، لتصب برامجها في تحقيق هذا التوجه، ومواكبة كل جديد، كي تصبح هذه الامور مألوفة. ان على الدول النامية (ومن بينها الدول العربية) التي تتعامل مع الشركات القارية في ظل العولمة ان تحدد الخطوط الاساسية للتدريب لمواكبة حاجات هذه الشركات، كما فعلت الحكومات المتواليه لدول جنوب شرق آسيا وفق الآتي: تقدير الحاجات التدريبية وتحديد اهداف التدريب وتقييم التدريب.

فشركة "آي. بي. أم" IBM العملاقة وضعت برنامجاً تنفيذياً عالمياً، هو برنامج تدريب للقادة الاداريين الجدد الذين سيستلمون مسؤوليات على المستوى العالمي، في نيويورك وبلجيكا وبيركز على:

- بناء نظرة عالمية كلية والتعاطي مع عالم متغير والتفاعل مع القدرات التنافسية.

والواضح ان التدريب في الولايات المتحدة يركز على تدريب الموظفين المتعلمين الحائزين على الشهادات العليا.

ولكن في ألمانيا يختلف الوضع حيث تقوم الشركات الالمانية بالتدريب عبر الدعم المادي للمدارس المهنية والبرامج التقنية، والتدريب خلال إداة الوظيفة، ونحو ٧٠ في المئة من العمال الألمان الذين لم يلتحقوا بالجامعة يتلقون مثل تلك الدورات. تاريخياً، لم تكن اليابان تركز على تدريب الموظفين (نسبياً) بل كان التركيز يتم على تطوير جو العمل القائم على الولاء للمؤسسة، ولكن مع التغيرات العالمية وتغير الظروف، أصبح التدريب أهم في ساحة العمل اليابانية. ففي عام ١٩٨٠ كانت الشركات اليابانية تصرف ما مجموعه ٢٠٠ دولار أميركي لكل عامل على التدريب. ووضعت هذا الرقم خلال ١٠ سنوات. أما الآن فليس يستغرب ان تمتد بعض مصاريف التدريب لتبلغ ١٢٠٠ دولار لكل موظف.

فأكثر من ٩٠ في المئة من الموظفين الجدد في اليابان يخضرون دورات تدريبية و ٨٥ في المئة من المؤسسات اليابانية تتواجد لديها برامج تطوير الموظفين. و ٨٠ في المئة من الموظفين في الادارة المتوسطة يتلقون التدريب عبر برامج التطوير الادارية.

إن الواقع العالمي الجديد يوجب تدريب الموظفين ليس فقط لتطوير الحاجات التقنية والمهارات المهنية بل كذلك تحضيرهم للتعاطي مع الواقع الاجتماعي المتغير في وظائفهم بفعل العولمة وغيرها. واقف عند أهمية تعزيز جهود التدريب لاشير الى أن الولايات المتحدة الدولة الكبيرة العملاقة في كل ميدان صرف أرباب العمل فيما على التدريب في العام ١٩٩٥: ٥٥ ملياراً و ٣٠٠ مليون دولار.

ويقول ربرت رايبخ أمين العمل في الحكومة الاميريكية في مقابلة له مع مجلة "التدريب والتطور" الاميريكية: أظن أنه من المفيد التركيز على تدريب أكبر للموظفين في المستويات الدنيا والموظفين بالاعدا، لأن معظم مصاريف التدريب تصرف على الادارة العليا، والاجراء الدافئمين.

انتم تم وضع برامج تدريبية غير متعلقة بمهمات مطلوبة و صرف مبالغ طائلة في الوظيفة، يصبح التدريب حينذاك غير ذي جدوى وبلا مردود. لقد قامت شركة "هيوليت باكارد" مثلاً باعنتها بالتدريب بطريقة جديدة عبر اعطاء فرص للموظفين لتطوير قدراتهم. كما قامت شركة "تاينكس" Nynex بالتعاون مع اتحاد العمال باعطاء فرص للعاملين لتطوير قدراتهم المهنية وربط تلك المليارات بوظائفهم.

ويؤكد رايبخ أن أحد الاخطاء الكبيرة التي ارتكبها الاداريون في أميركا في العقد الاخير هو افتراض وجود التكنولوجيا في معزل عن الناس الذين يستخدمونها ... ان كل تطور في التكنولوجيا يجب ان يواكب بتغيير وتطوير مواز للناس الذين يستخدمون تلك التكنولوجيا.

ان أهم الموارد المميزة لأي مؤسسة تكمن في رأسمائها البشري، ويجب اعطاء الناس الذين يقومون باتخاذ قرارات حول ذلك الرأسمال دوراً استراتيجياً أكبر.

ثانياً: يفترض بالدول العربية ان تتعاون في ما بينها لأن تعاونها يؤمن لها معطيات أساسية لا يمكن كل دولة عربية على حدة ان تؤمنها لوحدها: فالتعاون يؤمن الحجم الأمثل للمشاريع، ويعزز وضعها في تعاملها مع الدول الاخرى، ويخفف قابلية اقتصاداتها للعطب ويساهم تالياً في رفع مستوى المواطن. "إن دور أي بلد او مجموعة بلدان في حلبة التنافس الاقتصادي العالمي في القرن المقبل هو الارتفاع بمستويات مواطنيه المعيشية وذلك بتعزيز قيمة مساهماتهم في الاقتصاد العالمي الجديد، فما هو معتدلاً الآن ومستقبلاً ليس ما نملك بل ما نفعل..."

ثالثاً: ولا بد من وضع خطة للنهوض بالبحث العلمي والتكنولوجي في الدراسات المستقبلية، وهذا الامر يصبح أكثر فاعلية في اطار التعاون بين مؤسسات الدول العربية. ويكفي ان أشير أخيراً في هذا المجال، الى ان ما تصرفه احدى عشرة دولة في مجال الابحاث والدراسات هي اليابان وأميركا وفرنسا وبريطانيا والمانيا والسويد والنرويج وابطاليا وسويسرا وكندا يوازي الناتج المحلي القائم لسائر الدول العربية.

عبد الهادي يموت

تفجيرات طهران وحصار "مجاهدين خلق"

الخطوات الإصلاحية تمت عنوان ضرورات الأمن القومي، وهو عنوان رادع، وان توافرت النية الحسنة لدى هؤلاء.

وفي الوقت نفسه، ربما تترك هذه التفجيرات تأثيرها على وتيرة التقارب بين العراق وإيران لكون العمليات تنطلق من داخل الأراضي العراقية، بعدما بلغ التقارب أخيراً مرحلة الاتفاق على فتح الحدود وبدء تدفق عشرات آلاف الزوار الإيرانيين إلى العراق، وهي خطوة تحرص بغداد على تنفيذها، لما تدره من عوائد اقتصادية كبيرة لها.

صحافي متخصص في الشؤون الإيرانية
سالم مشكور

مسؤولية دول الخليج عن تهديد أمنه!

بعد ان أعلنت الحكومة البريطانية العمالية قرارها الانسحاب من منطقة شرق السويس عام ١٩٦٨ على أن يتم تنفيذ هذا القرار عام (١٩٧١)، ثارت مخاوف الكيانات السياسية الصغيرة في منطقة الخليج خشية على وجودها واستمراريتها ان انسحبت حامية الحمى "بريطانيا"، أما الكيانات الإقليمية الأكبر: إيران، العراق، المملكة العربية السعودية والكويت (على الرغم من صغر حجمها!) فقد أعلنت تأييدها الانسحاب البريطاني وأكدت على مبدأ هام في العلاقات الإقليمية وهو "ان أمن الخليج مسؤولية دولة". وهو مبدأ منطقي نظرياً، أما من الناحية العملية فحدث ولا حرج. إذ ساد الهرج والمرج هذه المنطقة الهامة دائماً، الساخنة أبداً وإذا بإيران تثير ادعاءاتها تجاه البحرين، والعراق تشدّد همتها تجاه الكويت وتتحفز كل قوة من القوى الكبرى الدولية للاستفادة مما اطلق عليه بفرغ القوة (Power Vacuum) وانتهى الامر الى قرار اميركي مفاده انه من الخطورة بكان ترك الخليج دون تواجد للقوى العظمى وهكذا كان. فقد جاءت الولايات المتحدة لتحل محل الوجود العسكري البريطاني المنسحب من منطقة الخليج بعد ان شمردت كل دولة من القوى الإقليمية عن سواعدها لتغيير التوازن المش القائم لصالحها ... وعملت الولايات المتحدة على تطوير شرطي اقليمي الا وهو شاه إيران اتبعته بسياسة العامودين الامنيين (إيران والمملكة العربية السعودية) في محاولة لتحقيق استقرار الخليج شكلياً بجهود قوى اقليمية ولكن هيمنت لها الاستقرار. فبعد سنوات قليلة سقط الحكم الديكتاتوري في إيران بثورة اسلامية أشعرت محيطها الاقليمي بالتهديد من خطر تصديرها وما ان ادارت الثورة ظهرا للالتفات للداخل الإيراني لترتيبه وإذا بذليها يعلق بحرب ضروس مع العراق أتت تلك الحرب على الاخضر قبل اليباس فكانت دعوة مجددة للقوى العظمى المعنية باستقرار منطقة الخليج ذات المزاخون العالمي الهائل من النفط بأن تسعى هذه القوى لتكثيف وجودها في مياه الخليج للمحافظة على مصالحها المهددة بفعال تلك الحرب والتي كانت الى حد ليس بالقليل تخدم مصالحها اي انها كانت الحرب الضارة النافعة.

وما ان وضعت الحرب اوزارها بعد ان أنهكت القوتين الاقليميتين واستنزفت خزنتيهما وخزائن من جاورهما حتى انقض العراق على الكويت يفترسها بل ويعمل ابتلاعه لما في سابقة تاريخية خطيرة تحفزت معها القوى ذات المصلحة في عدم الاخلال بالتوازن الاقليمي فحشدت الحشود بمباركة المنظمة الدولية لتحرير الكويت من العراق والعمل على تجريد العراق من مخزونه من اسلحة الدمار الشامل التي أثبت نظامه في أكثر من مرة أنه لا يتورع عن استخدامها ضد شعبه وجيرانه.

الحلقة ما زالت تدور فبعد اندمار العراق خارج الكويت، اذا بقضية أخرى تنفجر دون سابق انذار مهددة استقرار منطقة الخليج وأمنها وهي اعلان إيران ملكيتها لجزر طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى الارث الذي تركته بريطانيا خلفها في اتفاق ال. (١٩٧١ Package Deal)، وما زال هذا النزاع قائماً يضاف اليه الوضع المتفجر الذي يقوم به العراق بين فترة وأخرى ولا ننسى النزاعات الحدودية بين دول مجلس التعاون.

أبعد هذا نتساءل هل أمن الخليج ما زال مسؤولية دولة؟؟ أم الاصح أن مسؤولية تمديد أمن الخليج تقع على دولة؟؟

استاذة العلاقات الدولية -
جامعة الكويت
معصومة المبارك

جاء تبني منظمة "مجاهدين خلق"، الإيرانية المعارضة، تفجيرات طهران الاخيرة، ليطرح تساؤلاً عن مغزى توقيت هذه العمليات في هذه المرحلة بالذات، بعد سبات دام سنوات عدة، باستثناء بعض العمليات المحدودة.

هذه المنظمة تتمركز حالياً في العراق، بعدما جرى ترحيلها من فرنسا أثر التطبيع الإيراني - الفرنسي في أواسط الثمانينات، ليحتضنها العراق في غمرة حربه مع إيران.

دولياً لم تستطع منظمة "مجاهدين خلق" ايجاد مناخات سياسية مؤيدة لها، بسبب الموقف الاميركي الذي حاول دعمها في البداية، لكنه تراجع ووضعا على قائمة المنظمات الارهابية نظراً الى دورها في مقتل خبراء أميركيين في عهد الشاه، حين كانت المنظمة تتصدر المعارضة المسلحة للنظام.

من هنا، لم يبق أمام قيادة المنظمة وعناصرها المسلحة في الخارج، سوى الارض العراقية التي بدأت بالامتزاز تحتهم منذ بدء التطبيع العراقي - الإيراني المدفوع اخيراً بالحاجة العراقية الى إيران، اقتصادياً وسياسياً. وقد انعكست الآثار السلبية لهذا التقارب تضييقاً لحرية حركة قيادة المنظمة وعناصرها داخل العراق، ما جعل القيادة تعيش هاجس المستقبل المجهول.

وفي الجانب الآخر، فإن ما شهدته إيران من تغييرات داخلية، وتطور للوضع السياسي في اتجاه الانفتاح، انما يصب في تقوية الحكم في إيران وترسيخ أركانه وتالياً تساؤل فرص تحقيق الامنية التي يحملها آلاف من الشباب والشابات الذين تركوا أملمهم على أمل تغيير النظام في إيران. ومن شأن تراجع هذا الأمل، وربما فقدانه لاحقاً، ان يثير الريبة داخل صفوف هؤلاء ويدفعهم الى التفكير بالعودة، متى سمحت الظروف. ومن يتابع اعلام المنظمة خصوصاً البث الفضائي الذي بدأ أخيراً، يدرك مدى انزعاج قيادتها من سياسة خاتمي الإصلاحية.

والحصار - المأزق الذي تعيشه قيادة "مجاهدين خلق" التي شاركت في صنع الثورة، وانتقلت الى المعارضة بعد شهر من نجاحها، دفعها، كما يبدو الى استعمال الاوراق المتاحة. لعل بعض حلقات الحصار.

ولعل الورقة الأهم داخلياً هي الصراع الإيراني الداخلي المحكوم بسقف محدد حتى الآن، بين التيار الاصلاحى الخاتمي، والتيار المحافظ المتخوف من الاصلاحات وما قد يتبعها.

وفي ظل هيمنة الأخير على مؤسسات الدولة المفصلية، مثل الجيش وقوى الامن والبرلمان، وتربصه بالتيار الاصلاحى، تكون عمليات أمنية، كتفجيرات طهران، فرصة لخصوم خاتمي، لتأكيد وجهة نظرهم القائلة بالآثار السلبية لسياسة الانفتاح، ومن ثم التحرك عملياً لوقف الكثير من

النهار قبل ستين عاما

٩ حزيران ١٩٣٨

هل قرر الكونت دو مارتيل مفادرة سوريا ولبنان لخلاف بينه وبين وزارة الخارجية حول "بعض المسائل"

باريس ٧ - تؤكد المقامات المطلعة عودة الكونت دي مارتيل المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان نهائياً الى فرنسا بين آخر حزيران الحالي واول الشهر المقبل.

وقد علم مدير مكتب الوكالة العربية في باريس، ان الكونت دي مارتيل يصرّ على اعتزال الخدمة والعودة الى باريس، لما عرف عن وجود اختلاف في وجهات النظر بينه وبين الكي دورسيه حول بعض المسائل المتعلقة بشؤون سوريا ولبنان.

ضم الاسكندرونة وحلب الى تركيا، وبقية سوريا الى فلسطين وشرق الأردن!

دمشق ٧ - الوكالة العربية - نشرت جريدة "الايام" تصريحاً خطيراً عزته للدكتور رشدي اراس، وزير الخارجية التركية، وقالت إنه ادلى به في أثناء مروره اخيراً ببيروت عائداً الى تركيا، تبثته فيما يأتي بتحفظ شديد كما روته الجريدة نقلاً عن لسان صحيفة فرنسية:

"ان تركيا تعهدت لفرنسا بأن تترك لها لبنان لقاء ضمّ اسكندرونة وحلب الى الدولة الكمالية، اما حمص وحماة ودمشق فيصير ضمها الى فلسطين وشرقي الأردن طبقاً للمشروع البريطاني.

٢٣٥٠ طالباً وطالبة في الاونيفرسياد

- كرة الطاولة: فاز راميك شمعيان (هايكازيان) على فادي كيوان (البنانية) ٢-٠
- الشطرنج: احتل المركز الاول نصر صليبا (القدسي يوسف) وايلى حبيقة (البنانية) المركز الثاني.
- الاسكواش: فاز فراس الخطيب (الاميركية) على طارق الجراوي (الاميركية) ٣-٢
- البوليفينغ: احتلت الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل المراكز الثلاثة الاولى مع مرسيل راشد وطارق شيخاني وربيع حداد.
- السباحة:
٥٠ متراً ظهرأ: مارك ضو (الاميركية) ٣٤,٧٦ ثانية.
٥٠ متراً صدرأ: راني مجذوب (الاميركية) ٣٦,٩٧
٥٠ متراً فراشة: مارك ضو (الاميركية) ٢٩,٣٦
البدل ٤ x ٥٠ متراً حرة: (١- الاميركية، ٢- البنانية الاميركية).
كرة الماء: اللبنانية الاميركية جبيل.
اشرفت على الاونيفرسياد اللجنة الادارية للاتحاد الجامعي الى لجنة فنية وتحكيمية.
ومساء وزعت الجوائز على الفائزين في حفلة ساهرة.

نظم الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات في مجمعي لاس ساليناس وماريندا دل سول الاونيفرسياد السنوية بمشاركة ٢٣٥٠ طالباً وطالبة يمثلون جامعات لبنان في حضور رئيس الاتحاد القاضي نصري لحود. واستمرت المباريات حتى التاسعة ليل السبت الماضي.
وهنا النتائج النهائية:
البنات:

- كرة السلة: فازت جامعة هايكازيان على سيدة اللويزة ٢٥-١٩
- الكرة الطائرة: فازت جامعة بيروت العربية على اللبنانية الاميركية بيروت (٢-١٩)
- كرة الطاولة: فازت ندين غنمة (البنانية الاميركية بيروت) على عبير بريش (البنانية الاميركية بيروت) ٢-٠
- الاسكواش: احتلت روزي خوري (الكسليك) المركز الاول وسابين خوري (الكسليك) المركز الثاني.
- البوليفينغ: احتلت سلام كلاس (القدسي يوسف) المركز الاول وانشا اشكجيان (هايكازيان) المركز الثاني.
الذكور:

- كرة السلة: فازت جامعة البلمند على الجامعة اللبنانية ٤٤-٣٩
- الكرة الطائرة: فازت جامعة البلمند على سيدة اللويزة ٢٠-١٧
- الميني فوتبول: فازت جامعة سيدة اللويزة على الجامعة اللبنانية ٥-٤

نقابة مدربي السلة

وزعت وظائف نقابة مدربي كرة السلة بالاجماع كالاتي: هنري يبرودي رئيساً، سميل سفر نائباً للرئيس، فؤاد ابوشقرا امينا للسرة، رزق الله زلعوم امينا للصندوق، صباح الداى مساعداً لأمين السرة، ايميه ابوناضر ونعيم سمعان ونجيب شويبي وسجعان سعادة وغسان سركييس ونزيه بوجي وسركيس كورجيان اعضاء.

كأس لبنان لكرة المضرب

ينظم الاتحاد اللبناني للتنس كأس لبنان لكرة المضرب لفئتي الرجال والسيدات على ملاعب نادي الغولف في الاوزاعي من ١٥ حزيران الى ٢٨ منه.
وتسحب القرعة لمباريات الادوار الاولى الساعة الخامسة بعد ظهر الجمعة ١٢ منه.
وخصصت للبطولة جوائز مالية قيمتها ٣٧٥٠ دولارا اميركيا تبرعا من "بنك الموارد" كالاتي:
جائزة اولى فردي للرجال ١٠٠٠ دولار، جائزة فئته ثانية للرجال ٥٠٠ دولار، جائزة فئته ثالثة ورابعة للرجال ٢٥٠ دولار، جائزة اولى فردي للسيدات ٥٠٠ دولار، جائزة فئته ثانية للسيدات ٢٥٠ دولار، جائزة فئته ثالثة ورابعة للسيدات ١٢٥ دولار، جائزة الزوجي فريق اول ٥٠٠ دولار، جائزة الزوجي فريق ثان ٢٥٠ دولار.
وافتح باب التسجيل صباح امس الاثنين ويستمر الى ١٢ حزيران الساعة الرابعة بعد الظهر. وسمى الاتحاد طانيوس كنعان حكما عاما للمباريات ومازن حكيم مساعدا.

دورة الترفيع لسلة السيدات

انتهت دورة الترفيع الى الدرجة الاولى في كرة السلة للسيدات بتفريع كل من فريقي ابنة بنتون ومار ضومط رومية الى الدرجة الاولى على رغم خسارة مار ضومط مساء امس امام ابنة بنتون واحتلاله المركز الاول نقاطا بحسب شروط دورة الترفيع واحتل ابنة بنتون المركز الثاني. ففي المرحلة الاخيرة من الدورة فاز على ملعب انترنايك ضبية ابنة بنتون على مار ضومط رومية (٤١-٣٥) (الشوط الأول ١٨-١٩) وقاد المباراة الحكمان فوزي عشقوتي وجورج مقوم. وفاز الرياضي بيت مري على الكهرباء الزوق ٤٦-٢٨ (٢٣-١٢) وقاد المباراة الحكم الدولي سميل كساب ورباح نجيم.
تقام الساعة ٧,٣٠ مساء اليوم على ملعب الكهرباء مباراة اعدادية بين حكام بيروت وخارج بيروت.

طوني خوري

انتخبت الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الاولمبية الوطنية في العالم "اكنو" التي انعقدت في مدينة اشبيلية الاسبانية، طوني خوري عضوا في اللجنة التنفيذية مدة اربع سنوات حتى سنة ٢٠٠٢.
وقد تبلغ هذا الانتخاب مع تهنئة رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ احمد الفهد الصباح.